جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية
معهد الدراسات العليا
قسم العلوم الإسلامية
برنامج العلوم الإسلامية باللغة العربية

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تبليغ الدعوة الإسلامية

رسالة ماجستير

عمر سعد الله محايري

استانبول – 2023

جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية

معهد الدراسات العليا

قسم العلوم الإسلامية

برنامج العلوم الإسلامية باللغة العربية

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تبليغ الدعوة الإسلامية

رسالة ماجستير

عمر سعد الله محايري

(200112117)

المشرف على الرسالة

الأستاذ الدكتور : أنمار أحمد محمد

استانبول – 2023

FATİH SULTAN MEHMET VAKIF ÜNİVERSİTESİ

LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ

TEMEL İSLAMİ BİLİMLERİ ANABİLİM DALI

ARAPÇA TEZLİ YÜKSEK LİSANS PROGRAMI

SOSYAL MEDYA PLATFORMLARININ ISLAMI DAVET VE TEBLIĞDE KULLANIMI

YÜKSEK LİSANS TEZİ

OMAR MHAIERI

(200117112)

Danışman

(Prof.Dr.Anmar Ahmad Muhammed)

İSTANBUL - 2023

FATİH SULTAN MEHMET VAKIF ÜNİVERSİTESİ
TEZ ONAY FORMU

24/07/2023

LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜNE

Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı Temel İslam Bilimleri Arapça tezli yüksek lisans programı öğrencisi 200112117 numaralı ***Omar MHAIERI***'nın, hazırladığı *"Sosyal Medya Platformlarının İslami Davet ve Tebliğde Kullanımı"* konulu Yüksek Lisans tezi ile ilgili Tez Savunma Sınavı, 24.07.2023 Pazartesi günü saat 11:00'da yapılmış, sorulara alınan cevaplar sonunda adayın tezinin **Kabulüne Oy Çokluğu/Oy Birliği** ile karar verilmiştir.

Tez adı değişikliği yapılması halinde: Tez adının ……

…….. şeklinde değiştirilmesi uygundur

Jüri Üyesi	**Karar**
1. (Danışman) Prof. Dr. Anmar Ahmad MUHAMMED	Kabul
2. Dr. Öğr. Üyesi Youssef MOHAMAD	Kabul
3. Doç. Dr. Mohamad Anas SARMINI	Kabul

*****2. Danışman varsa doldurulması gerekmektedir.*

تعهد بالالتزام بالقواعد العلمية الأخلاقية – ETİK BİLDİRİM

أقر أنا الطالب عمر محايري التزامي التام بالأخلاقيات العلمية والقواعد الأكاديمية أثناء كتابتي هذه الرسالة وبأنني رجعت إلى أعمال أخرين وفقاً للمعايير العلمية وتم الاستفادة ببعض منها، وبأنني لم اعمل اي إجراء او تزوير في البيانات المستخدمة ، كذلك لم أقوم بتقديم أي جزء من الرسالة كدراسة أخرى سواء كان للجامعة التابع لها أو أي جامعة أخرى.

عمر سعد الله محايري

Bu tezin yazılmasında bilimsel ahlak kurallarına uyulduğunu, başkalarının eserlerinden yararlanılması durumunda bilimsel normlara uygun olarak atıfta bulunulduğunu, kullanılan verilerde herhangi bir tahrifat yapılmadığını, tezin herhangi bir kısmının bağlı olduğum üniversite veya bir başka üniversitedeki başka bir çalışma olarak sunulmadığını beyan ederim.

Omar Mhaıerı

شكر وامتنان

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه".

أتوجه بالشكر لله، ساجداً له وحامداً إياه، أن أوصلني إلى هذا المقام بعد رحلة طويلة استفتحتها ببسم الله، وأختمها اليوم بالحمد لله سبحانه، سائله أن يكرمني بمراحل ومراحل علمية تالية.

ومن لم يشكر الناس فلم يشكر الله، فالشكر لكل من ساهم في وصولي إلى هنا (درجة الماجستير)، ومن أضاء في دربي بصيص أمل حينما أظلمت الدنيا عليَّ، أو ساهم في دفع حينما تباطئت الهمم، أو حفزني على الصبر في زحمة الحياة وملؤ عثراتها.

الشكر لوالداي، أبي العزيز (ألبسه الله تاج الوقار في جنات عدن ورحمه) ووالدتي الكريمة (أمدها الله بالصحة والعافية وأسعد قلبها) الذين زرعوا في حب العلم، فأثمر، وما حصاد اليوم، إلا جهد الأمس، فشكر الله لهما.

إلى رفيقة الدرب، وصديقة الأيام جميعًا بحلوها ومرّها: زوجتي الغالية، إلى من كانت الأول دومًا في مساندتي وتشجيعي إلى من أخذت بيدي نحو ما أريد، وأعادت إليّ ثقتي بقدرتي على التقدّم إليكِ زوجتي العزيزة أقدّم هذا الجهد واشكركِ على توفيرك الظروف المناسبة ليتكلل هذا الجهد بالنجاح والقبول.

كما أشكر المرشد الحكيم والمشرف على كل خطواتي، يقوم ما اعوج مني، ويرتب أولويات كتابتي، ويوجهني في مصار بحثي، منحني من وقته ولم يبخل، وكان الحريص على أن تظهر الدراسة في أبهى حلّة، فعساني وصلت إلى ما تمنى مشرفي الأستاذ الدكتور أنمار أحمد محمد حفظه الله ورعاه وأطال في عمره.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الكرام الدكتور يوسف خطار محمد والدكتور محمد أنس سرميني على تفضلهم بقبول مناقشة رسالة الماجستير هذه.

والله ولي التوفيق .

عمر سعد الله محايري

إهـــــداء

أهدي عملي هذا للأمّة الإسلامية ومن ساهم في نهضتها إلى نبي الإسلام ومبلغ الدعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، إلى من قاد قلوب البشرية وعقولها إلى بر الأمان ، معلمنا وقدوتنا الأول محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى روح والدي العزيز رحمه الله الذي كان سبباً في وصولي الى ما وصلت اليه الآن داعماً وسنداً ومربياً منه تعلَّمت الصمود، مهما كانت الصعوبات فجزاه الله عني خير الجزاء وأعلى مقامه في عليين .

إلى أمي الحبيبة الغالية حفظها الله لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر، ومثال التفاني والعطاء ، وكنزً ثمين بجانبها أجد البركة في كل أموري فجزاها الله عني خير الجزاء وأطال في عمرها وعملها .

إلى رفيقة الدرب من كانت ظلي حين يلفحني التعب ، من شاركتني السراء والضراء و تخطيت معها الصعاب زوجتي المخلصة جزاكِ الله عني خير الجزاء وحفظكِ لي ظلاً دائماً.

إلى مهجات الفؤاد وفلذات الأكباد وقرة العيون ، أولادي الأحبة (ريان ألب أصلان – الياس نجم) حفظكما الله وأنار دربكما و جعلكما من سعداء الدارين .

إلى أخوتي وأخواتي سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني.

إلى من قدم لي النصيحة وكان بمثابة الأخ الكبير أستاذي الفاضل أنمار أحمد محمد بارك الله بعمرك وعملك ونفع بكم .
إلى أساتذتي الكرام منكم استقيتُ الحروف، وتعلَّمت كيف أنطق الكلمات، وأصوغ العبارات، وأحتكم إلى القواعد في مجالات العلم والعمل .

إلى زملائي في الدراسة وزملاء العمل الذين لم يدَّخروا جهدًا في مدِّي بالمعلومات والبيانات.

أهدي إليكم رسالتي في الماجستير داعيًا المولى –سبحانه وتعالى– أن تُكلَّل بالنجاح والقبول من جانب أعضاء لجنة المناقشة المبجَّلين.

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تبليغ الدعوة

عمر سعد الله محايري

الملخص

في عالم أصبحت شبكة الإنترنت وما ينبثق عنها من مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثيرين من الناس اليوم، وباتت الصناعات الثقافية والإعلامية مسيطر عليها من قبل الغرب، بات من الضروري والحتمي على الأمة الإسلامية أن تفكر في استغلال الإعلام الجديد المتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وبات لزاماً على روَّاده من المسلمين استغلاله للتأثير على الناس ونشر الوعي الديني بينهم، لا سيما وأن هذه المواقع تعتبر من أهم الوسائل التي يمكن توظيفها لخدمه تلك الأهداف التي تصبو إليها الأمه الإسلامية ؛ لدورها في تشكيل الوعي بصورة غير مباشرة، وإكسابهم العادات والسلوكيات باعتبارها من الوسائل الهامة التي يلجأ إليها الشباب لاستقاء معلومات عن كافة القضايا.

ومن هنا أتت فكرة البحث حيث يعد الإنترنت وتطبيقاته من مواقع التواصل الاجتماعي من أعظم الوسائل المعاصرة في يومنا هذا وأهمها، ولكوننا مأمورين بتبليغ هذا الدين العظيم وإرشاد الناس كل بحسب استطاعته، فمن المأمول من الدعاة في هذا العصر استثمار هذه الوسيلة لنشر الدعوة في أرجاء المعمورة وتوصيلها لكافة الناس، وخاصة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة والمتعددة الأشكال، لكونها الأكثر شهرة واستخداماً من قبل الناس. وبهذا تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها جاءت لإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في نشر الدعوة الإسلامية، وفي أهمية الوقت والأحداث الساخنة التي تعيشها الأمة الإسلامية من هجمات متكررة على الدين، وتشويه لصورة الإسلام الحقيقية، وظهور المذاهب الفكرية المختلفة التي تحاول إثبات ذاتها وترويج أفكارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما استوجب من أهل الاختصاص والدعاة الإسلاميين استخدامها واستغلالها الاستغلال الأمثل في تبليغ الدعوة الإسلامية.

والنتائج التي توصلت لها في البحث هي:

1- الالتزام بالأخلاقيات الإسلامية السمحة والتي تتوافق مع قيم الدين الإسلامي والأخلاق الحميدة.

2-البحث عن مصادر دعوية موثوقة وصحيحة قبل المشاركة ونشرها على المواقع الاجتماعية.

3-تقديم الرسالة الإسلامية بأسلوب سهل وميسر يتفاعل معه الجمهور.

4-عدم التجاهل لتعليقات الجمهور والإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم بصدق وصدر رحب.

5-تحديد هدف واضح في الدعوة وضبط المواضيع المنشورة على المواقع الاجتماعية وتنظيمها.

6-تقديم المعلومات بأسلوب موجه ومنطقي ليستفيد الجمهور ويشعروا بالحاجة للمزيد من المعرفة.

7-تشجيع الجمهور على التفاعل مع المحتوى ونشره فيما بينهم لزيادة تأثير الدعوة.

8-التواصل بصدق وصدر رحب مع الجمهور وتجنب النقاشات والمواجهات الحادة التي قد تؤدي إلى الصدامات والشجارات المختلفة.

9-تحسين جودة المحتوى المنشور على المواقع الاجتماعية وتقديمه بصورة جذابة ومناسبة للفئة المستهدفة.

10-العمل بروح المسؤولية والحرص على تقديم صورة إيجابية وحضارية عن الإسلام في المجتمع.

الكلمات المفتاحية : الدعوة – وسائل التواصل الاجتماعي – الجمهور المستهدف – الدعاة – المؤثرين .

İSLAM DAVETİNİ ULAŞTIRMADA SOSYAL MEDYA PLATFORMLARI ROLÜ

Omar Mhaieri

ÖZET

İnternetin ve bunun sonucunda ortaya çıkan sosyal paylaşım sitelerinin günümüzde

birçok insanın hayatının ayrılmaz bir parçası haline geldiği, kültür ve medya endüstrilerinin Batı'nın egemen olduğu bir dünyada, İslam ümmetinin çevrimiçi sosyal paylaşım sitelerinin temsil ettiği yeni medyadan yararlanmayı düşünmesi gerekli ve kaçınılmaz hale gelmiştir ve Müslüman öncülerinin onu insanları etkilemek ve aralarında dini farkındalığı yaymak adına kullanması şart olmuştur. Özellikle bu platformları dolaylı olarak farkındalığı şekillendirmedeki rolü ve gençlerin her konuda bilgi edinmede kullandıkları önemli araçlardan biri olarak onlara alışkanlık ve davranışlar kazandırması hasebiyle İslam ümmetinin amaçladığı hedeflere hizmet etmek adına kullanılabilecek en önemli araçlardan biri olarak kabul edilmektedir.

Buradan hareketle, tez araştırmasının düşüncesi, internetin ve sosyal paylaşım

sitelerinden uygulamalarının günümüzün en büyük çağdaş araçlarından biri ve en önemlisi olduğu yerde ortaya çıktı. Bu büyük dini tebliğ etmek ve insanları elimizden geldiğince yönlendirmekle görevli olduğumuz için bu çağdaki din görevlilerinin daveti dünyaya yaymak ve tüm insanlara ulaştırmak adına bu yola yatırım yapmaları umulmaktadır. Özellikle bunu çeşitli ve çok biçimli sosyal ağ sitelerini kullanmak, toplum nezdinde popüler bireyleri kullanmakla mümkündür.

Bu nedenle; bu araştırmanın önemi, sosyal paylaşım sitelerinin rolünü ve bunların İslam

dinini yayma üzerindeki etkilerini ve İslam ümmetinin dine yönelik tekrarlanan saldırılardan yaşadığı sıcak olayların önemini vurgulamakla ve İslam'ın gerçek imajının çarpıtılması ve kendilerini kanıtlamaya ve fikirlerini sosyal paylaşım siteleri aracılığıyla tanıtmaya çalışan çeşitli entelektüel doktrinlerin ortaya çıkmasıyla ortaya çıkmaktadır. Bu, uzman kişilerin ve din görevlilerinin onu kullanmasını ve İslam davetini ulaştırmada en iyi şekilde kullanmasını gerektiren bir şeydir.

Araştırmanın sonunda ulaştığım sonuçlar şunlardır:

1- - İslam dininin değerlerine ve güzel ahlaka uygun hoşgörülü İslam ahlakına bağlı kalmak.
2- Sosyal medya sitelerinde paylaşım yapmadan önce güvenilir ve doğru kaynakları araştırmak.
3- Dini mesajı takipçinin etkileşime girdiği kolay ve erişilebilir bir şekilde sunmak.
4- Toplumun yorumlarını göz ardı etmemek, sorularına dürüst ve samimi bir şekilde cevap vermek.
5- Davet alanında net bir hedef belirlemek ve sosyal sitelerde yayınlanan konuları ayarlamak ve düzenlemek.
6- Toplumun faydalanması ve daha fazla bilgiye ihtiyaç duyması adına bilgiyi hedefe yönelik ve mantıklı bir şekilde sunmak.
7- Davetin etkisini artırmak için izleyiciyi içerikle etkileşime girmeye ve kendi aralarında yaymaya teşvik etmek.
8- Toplumla dürüst ve samimi bir şekilde iletişim kurmak, çatışmalara ve çeşitli kavgalara yol açabilecek tartışmalardan ve keskin çatışmalardan kaçınmak.
9- Sosyal medya sitelerinde yayınlanan içeriğin kalitesini artırmak ve hedef kitleye çekici ve uygun bir şekilde sunmak.

10-Sorumluluk düşüncesiyle çalışmak ve toplumda olumlu ve medeni bir dini imajı sunmaya gayretli olmak.

Anahtar kelimeleri : Davet – Sosyal Medya Platformları – Seyrci hedef kitlesi – Davatçiler – Etkileyciler .

The role of social networking sites in communicating the Islamic call

OMAR MHAIERI

ABSTRACT

In a world where the Internet and its social networking sites have become an integral part of the lives of many people today, the cultural and media industries are dominated by the West, it has become necessary and inevitable for the Islamic nation to think about exploiting the new media represented by social networking sites through The Internet. It has become imperative for its Muslim pioneers to exploit it to influence people and spread religious awareness among them, especially since these sites are considered one of the most important means that can be employed to serve those goals that the Islamic nation aspires to; For its role in shaping awareness indirectly, and imparting habits and behaviors to them, as it is one of the important means that young people resort to to obtain information on all issues.

Hence the idea of the research came, as the Internet and its applications from social networking sites are considered one of the greatest and most important contemporary means in our day, and since we are commanded to inform this great religion and guide people, each according to his ability, it is hoped that preachers in this era invest this means to spread the call throughout the globe and deliver it. For all people, especially by using the various and multi-format social networking sites, as they are the most popular and used by people. Thus, the importance of this study is highlighted in that it came to highlight the role of social networking sites and its impact in spreading the Islamic call, and in the importance of the time and the hot events that the Islamic nation is experiencing from repeated attacks on religion, distortion of the true image of Islam, and the emergence of different intellectual schools that try to prove themselves and promote their ideas through Social networking sites, which required specialists and Islamic preachers to use them and exploit them optimally in conveying the Islamic call.

The results of the research are:

1-Commitment to tolerant Islamic ethics that are compatible with the values of the Islamic religion and good morals.

2- Searching for reliable and correct advocacy sources before sharing and publishing them on social sites.

3- Presenting the Islamic message in an easy and accessible way that the public interacts with.

4- Not ignoring the audience's comments and answering their questions and inquiries with sincerity and openness.

5- Determining a clear goal in advocacy and control and organize the topics published on social sites.

6- Providing information in a directed and logical manner so that the audience can benefit and feel the need for more knowledge.

7- Encouraging the public to interact with the content and disseminate it among them to increase the impact of the invitation.

8- Communicating honestly and openly with the public and avoid sharp discussions and confrontations that may lead to clashes and various quarrels.

9- Improving the quality of content published on social sites and presenting it in an attractive and appropriate manner for the target group.

10- Working in a spirit of responsibility and be keen to present a positive and civilized image of Islam in society.

Keywords: Advocacy - social media - target audience - advocates - influencers.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

فلقد بعث الله رسوله محمد عليه الصلاة والسلام لإخراج الناس من ظلمات الجهل والشرك إلى نور العلم والإيمان، وأنزل إليهم كتابه الكريم، ومن سلك طريقه واتبع هداه أفلح ورشد، ومن خالف أمره ونهيه ضل وغوى. إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى طريقة الرسل والأنبياء–عليهم الصلاة والسلام–وهي من أهم السبل الموصلة إلى عبادة الله ومن أنجع الطرق في التربية والإصلاح. فمن أعظم نعم الله تعالى على عبده أن يوفقه لطاعته، وتبليغ رسالته للعالمين، ومن أعظم النعم التي يحصل عليها العبد أن يتشرف بالدعوة إلى الله تعالى أسوةً بأنبياء الله تعالى جل وعلا والذين قال الله فيهم: (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ)[1]

لذا فإن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى من أجل الأمور وأعظمها، فهي مهمة الرسل والأنبياء، وهم أشرف الخلق وأكرمهم على الله، حيث اختارهم الله لهداية البشر، والعلماء ورثة الأنبياء، وقيامهم بالدعوة أعظم تشريفا لهم، وكما شرف الله الأمة الإسلامية بالدعوة إليه، وجعلها من أهم الواجبات على عباده، فجعلها بذلك خير أمة أخرجت للناس، لأنها حملت رسالة الله إلى العالمين، امتثالاً لقوله تعالى: (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

[1] سورة الانعام، آية:90.

تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)[1]

والدعوة الإسلامية مهمة إنسانية فهي تهتم بالإنسان وتعتني به وبمختلف جوانبه الشخصية، فهي رسالة عالمية لا تقتصر على فئة دون أخرى، بل هي للناس جميعا، فقال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)[2]. وقد شرع الله الدعوة إلى سبيله وإلى كتابه حتى تستقيم الأمة، ويصلح أمر الناس، فإنه لا صلاح ولا فلاح لأي مجتمع أو جماعة، إلا بالتمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، وقد جاءت الدعوة الإسلامية لأهداف سامية بهدف تحريك الناس نحو الإيمان والحق، وتنفيرهم من الضلال والعناد. ودعوة الناس إلى الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة، فخير الناس من اتبع نهج النبي صلى الله عليه وسلم واقتفى أثره ودعا إلى سبيله على بصيرة.

والدعوة إلى الله تعالى تعنى بجمهور كبير من البشر لا حد له، فمن أسمى أهداف الدعوة شموليتها للناس جميعاً، وهي تسير ضمن منهجية واضحة ربانية، ولا بد أن تكون متهيئة بالأدوات والخطط والمناهج، ومدروسة بعناية فائقة، ومحددة الأهداف والغايات، ومراعية لحاجات ورغبات الجمهور. وعليه لا بد أن يستخدم المسلم كل وسيلة وتقنية حديثة تخدم هذه الدعوة، بحيث يمكن توظيفها ويحسن استغلالها لإبراز الصورة الناصعة للإسلام العظيم الذي بنى أعظم حضارة عرفها التاريخ. فالدعوة بأدواتها متغيرة ومتجددة مع اختلاف العصور والأمكنة،

[1] سورة آل عمران، آية: 110.

[2] سورة سبأ، آية:28.

وهي تحتاج إلى الوسائل المتجددة والحديثة لإيصالها بفاعلية إلى الجمهور، والداعي الحصيف إلى الإسلام هو الذي يحسن استخدام الوسائل الحديثة من أجل إيصال كلمة الله تعالى إلى البشر، بحيث لا يقتصر دوره على استخدام الوسائل التقليدية من التدريس وإلقاء الخطبة أو الدرس أو المحاضرة والندوة داخل المساجد أو النوادي أو مراكز الشباب فحسب، أو المشاركات الإذاعية والفضائية عبر الكتابة أو توزيع الشريط الإسلامي [1]

ونظراً للتقدم المعاصر في وسائل التكنولوجيا المعاصرة، وما يشهده العالم من تطورات وتغيرات كبيرة في عالم الاتصالات والتكنولوجيا والإعلام بوسائله المختلفة، فإن المجتمع أحوج ما يكون إلى استخدام هذه الوسائل وبفاعلية لنشر الدعوة الإسلامية، ولشرح وتعزيز المبادئ، والقيم الإسلامية، وموقف الإسلام من القضايا المطروحة على الساحة في مختلف المجالات الدينية، والسياسية، والاقتصادية، والأخلاقية، والإنسانية وغيرها. وقد استحوذ الإنترنت أو ما يسمى بشبكة المعلومات الدولية، والتي انبثق منها ما يعرف اليوم بمواقع التواصل الاجتماعي على عقول كثير من الناس، وبخاصة الشباب منهم، واستقطبت الكثير من شتى بلاد العالم، مما يجعلنا نؤكد على ضرورة التوجه صوب هذه الوسيلة لاغتنامها في الدعوة الإسلامية وفيما يعود على البشرية بالخير والفائدة، فهي بيئة خصبة وميدان عظيم في الدعوة إلى الله تعالى [2]

ومن هنا كان لزاماً على الداعية في العصر الحالي القيام بتطوير وسائله الدعوية بما يتناسب مع العصر الحديث وما يساهم في نشر الشريعة الغراء بشكل فاعل، فأصبح الدعاة في يومنا هذا مطالبين بتأهيل أنفسهم وإعدادها

---

[1] هندي، عادل عبدالله صبره (2018)، وسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها الدعوي: الآداب والآثار. حولية كلية الدعوة الإسلامية–جامعة الأزهر، ص7.

[2] المطيري، بندر غالب صقر؛ مصطفى، أمين عمر (2019) الأساليب الدعوية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن. ص58.

ليكونوا قادرين على استخدام هذه التقنيات في الدعوة إلى الله تعالى، وفي طليعتها وسائل التواصل الاجتماعي، كالفيسبوك وتويتر وإنستغرام وغيرها من المواقع سريعة الانتشار وعميقة التأثير في البشر. ولقد تزايد الاهتمام بهذه الوسائل والمواقع في الوقت الحالي الذي عاش فيه الناس وباء عالمياً صعب الالتقاء المباشر وحال دون حضور الدروس أو مجالس العلم، فكان لا بد للدعاة من أن يتحولوا إلى شبكات التواصل الاجتماعي لسد صعوبة اللقاء المفروضة على البشر، وأن يعملوا جاهدين على تكثيف وتنويع دعواتهم على هذه المواقع بما يحاكي التفاعل الحقيقي بين الداعي والمدعو، لا سيما وأن الإسلام لم يحدد للدعاة خريطة طريق دعوية محددة للسير عليها، بل ترك للدعاة مساحة كبيرة للابتكار بدون إفراط أو تفريط، وفي ظل إطار الاستخدام السليم بالابتعاد عن الملابسات المشبوهة والمحرمات[1]

فلقد أضحى من ضروريات الدعوة في العصر الحالي أن يجدد الدعاة من وسائل تواصلهم الدعوي مع الجماهير، وما ذاك إلا توافقاً مع قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)[2]، فاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي العصرية في تبليغ الدعوة الإسلامية جزء من البيان المفروض شرعاً على الداعية؛ فهذا لسان القوم.

وانطلاقاً من هذه الأسس والمبادئ، ورغبة في اليقظة الفكرية لدعاة الأمة، ومواكبة التقدم التكنولوجي المعاصر، وتصحيحاً لمسار استعمال وسائل التواصل الاجتماعي بما يضمن تطويعها في تبليغ الدعوة الإسلامية، فقد آثر

---

[1] عبابنه، لؤي محمد نايف(2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى.المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، 2(7)، 258-285.

[2] سورة إبراهيم، آية:4.

الباحث أن يكون عنوان بحثه الدراسي حول الموضوع الحيوي والمهم وهو مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تبليغ الدعوة الإسلامية، بحيث يسلط الضوء على أهمية هذه الوسائل الحديثة ودور مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية، وعلى أهم وسائل الدعوة الحديثة وأشهر الدعاة الذين عملوا في هذا الحقل الدعوي الهام، وكان لهم تأثيرا كبيراً على الناس.

جدول المحتويات

تعهد بالالتزام بالقواعد العلمية الأخلاقية – ETİK BİLDİRİM V

شكر وامتنان VI

إهـــــداء VII

الملخص VIII

ÖZET X

ABSTRACT XII

المقدمة XIV

جدول المحتويات XIX

المختصرات والرموز XXIII

1.1 المدخل 1

2.1 أهمية البحث: 5

3.1 أسباب اختيار الموضوع : 6

4.1 تساؤلات البحث :..... 7

5.1 أهداف البحث 7

6.1 منهج البحث: 8

7.1 الدراسات السابقة:..... 8

8.1 خطة البحث:.....15

1. الفصل الأول: التعريف بالدعوة الإسلامية.....18

1.1المطلب الأول: مفهوم الدعوة الإسلامية ودور مواقع التواصل الاجتماعي فيها 18

1.1.1 أولا: فلسفة الدعوة الإسلامية 18

1.1.2 ثانياً: أهمية الداعية إلى الله 20

1.1.3 ثالثاً: غاية الدعوة الإسلامية.....22

2.1 المطلب الثاني: وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة والقديمة..... 24

1.2.1 أولاً : وسائل الدعوة الإسلامية القديمة وخصائصها.....**24**

1.2.2 ثانياً : وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة وخصائصها..... **26**

3.1 المطلب الثالث: نماذج من الاعلام الدعوي في السنة النبوية 29

1.3.1 أولاً: بدء الدعوة **30**

1.3.2 ثانياً: أساليب ووسائل الرسول في التواصل النبوي والدعوة إلى الله تعالى/ خصائص الخطاب النبوي الإعلامي **32**

1.3.3 ثالثاً: الموقف الإعلامي النبوي في مواجهة حملات تشويه الإسلام **42**

2. الفصل الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية 47

1.2 المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي مفهومها، وأنواعها، وأهميتها 47

2.2.1 أولاً: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي 47

2.2.2 ثانيا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي **49**

2.2.3 ثالثاً: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي 56

2.2 المطلب الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية ... 62

3.2 المطلب الثالث: أساليب الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي 66

2.3.1 أولاً: أسلوب الحكمة 68

2.3.2 ثانياً: أسلوب الموعظة الحسنة 75

2.3.3 ثالثاً: أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن 78

2.4 المطلب الرابع: نماذج من الإعلام الدعوي المعاصر (قنوات الدعاة على مواقع التواصل الاجتماعي) **82**

2.5 المطلب الخامس: أهم الدعاة على وسائل التواصل الاجتماعي 89

3.الفصل الثالث: أسس الدعوة الإسلامية وضوابطه عبر مواقع التواصل الاجتماعي **97**

3.1 المطلب الأول: شروط وضوابط الدعوة إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي97

3.2 المطلب الثاني: آداب وأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة 115

3.3 المطلب الثالث: موقف الإسلام من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة 123

الخاتمة 130

التوصيات والمقترحات 132

المراجع والمصادر 134

المختصرات والرموز

فيما يلي قائمة بأهم المختصرات المستخدمة في الدراسة

الاختصار	معناه
﴿ ﴾	خصصته للدلالة على النصوص القرآنية
[ ]	هذا الرمز لكل ما أردت إضافته داخل نص التحقيق مما ليس فيه من ترقيم صفحة أو تخريج آية
( )	استعملته بالحجم المعتاد لنصوص الأحاديث، وحصر بعض الكلمات، وبالحجم الصغير للهوامش
« »	علامة تنصيص للأقوال المنقولة
هـ	يشير إلى السنة الهجرية
الخ	إلى آخره
اهـ.	انتهى كلامه
م	يشير إلى السنة الميلادية
ط.	للطبعة
ت.:	تاريخ الوفاة
ج.	للجزء
ص.	للصفحة
تح.:	تحقيق
د.ت.	دون تاريخ نشر
د.ط.	دون طبعة

1.1 المدخل

في عالم أصبحت شبكة الإنترنت وما ينبثق عنها من مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثيرين من الناس اليوم، وباتت الصناعات الثقافية والإعلامية مسيطر عليها من قبل الغرب، بات من الضروري والحتمي على الأمة الإسلامية أن تفكر في استغلال الإعلام الجديد المتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وبات لزاماً على روَّاده من المسلمين استغلاله للتأثير على الناس ونشر الوعي الديني بينهم، لا سيما وأن هذه المواقع تعتبر من أهم الوسائل التي يمكن توظيفها لخدمه تلك الأهداف التي تصبو إليها الأمه الإسلامية ؛ لدورها في تشكيل الوعي بصورة غير مباشرة، وإكسابهم العادات والسلوكيات باعتبارها من الوسائل الهامة التي يلجأ إليها الشباب لاستقاء معلومات عن كافة القضايا، حتى أصبحت الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم ؛ كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيراً في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير. وعلى الرغم من فاعلية وانتشار هذه المواقع في شتى بلدان العالم واستفادة الغرب الكبيرة منها في نشر الثقافة والوعي بين شبابهم، وبالرغم من حاجة الدعاة المسلمين إلى وسائل دعوية رصينة ومبتكرة وحديثة وذات تأثير وجدوى على الجمهور، إلا أننا نجد قلة من أصحاب المنهج والدعوة الإسلامية ممن يجيدون التواصل والتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن ضعف استغلالهم لها بالصورة المثلى وتطويعها في إنجاح دعوتهم بخلاف ما كان مأمولاً منهم في استثمار هذه الوسائل والتطوير من أنفسهم وطرق الدعوة المستخدمة من قبلهم، وهذا يوحي بوجود إشكالية متعلقة بإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس

بوك، تويتر، إنستغرام، يوتيوب، ...إلخ) وأثرها في تبليغ الدعوة الإسلامية، ومدى قدرة الدعاة على توظيفها في التأثير على أفراد المجتمع المسلم وغير المسلم.

كما أنه وبحكم عمل الباحث في المجال الإعلامي، فقد وجد أنه في المقابل أيضاً هناك دعاة يجيدون استخدام هذه المواقع ولديهم زخم من المواد الدعوية على شبكات التواصل الاجتماع، إلا أن هذه المواد والخطابات غير مدققة، كما أن البعض من الدعاة وعلى الرغم من امتلاكه ملايين المعجبين والمتابعين على هذه المواقع يفتقد إلى المعايير العلمية والدينية في الداعية، وإلى الالتزام بالضوابط والأسس في الخطاب الديني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لذا كان لا بد من الموضوعية في هذه الدراسة، لوضع وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تبليغ الدعوة الإسلامية موضع البحث والرقابة والدراسة.

2.1 أهمية البحث:

في عالم أصبحت شبكة الإنترنت وما ينبثق عنها من مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثيرين من الناس اليوم، وباتت الصناعات الثقافية والإعلامية مسيطر عليها من قبل الغرب، بات من الضروري والحتمي على الأمة الإسلامية أن تفكر في استغلال الإعلام الجديد المتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وبات لزاماً على روَّاده من المسلمين استغلاله للتأثير على الناس ونشر الوعي الديني بينهم، لا سيما وأن هذه المواقع تعتبر من أهم الوسائل التي يمكن توظيفها لخدمه تلك الأهداف التي تصبو إليها الأمة الإسلامية ؛ لدورها في تشكيل الوعي بصورة غير مباشرة، وإكسابهم العادات والسلوكيات باعتبارها من الوسائل الهامة التي يلجأ إليها الشباب لاستقاء معلومات عن كافة القضايا، حتى أصبحت الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم ؛ كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم

الأكثر تأثيراً في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير. وعلى الرغم من فاعلية وانتشار هذه المواقع في شتى بلدان العالم واستفادة الغرب الكبيرة منها في نشر الثقافة والوعي بين شبابهم، وبالرغم من حاجة الدعاة المسلمين إلى وسائل دعوية رصينة ومبتكرة وحديثة وذات تأثير وجدوى على الجمهور، إلا أننا نجد قلة من أصحاب المنهج والدعوة الإسلامية ممن يجيدون التواصل والتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن ضعف استغلالهم لها بالصورة المثلى وتطويعها في إنجاح دعوتهم بخلاف ما كان مأمولاً منهم في استثمار هذه الوسائل والتطوير من أنفسهم وطرق الدعوة المستخدمة من قبلهم، وهذا يوحي بوجود إشكالية متعلقة بإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، إنستغرام، يوتيوب، ...إلخ) وأثرها في تبليغ الدعوة الإسلامية، ومدى قدرة الدعاة على توظيفها في التأثير على أفراد المجتمع المسلم وغير المسلم.

كما أنه وبحكم عمل الباحث في المجال الإعلامي، فقد وجد أنه في المقابل أيضاً هناك دعاة يجيدون استخدام هذه المواقع ولديهم زخم من المواد الدعوية على شبكات التواصل الاجتماع، إلا أن هذه المواد والخطابات غير مدققة، كما أن البعض من الدعاة وعلى الرغم من امتلاكه ملايين المعجبين والمتابعين على هذه المواقع يفتقد إلى المعايير العلمية والدينية في الداعية، وإلى الالتزام بالضوابط والأسس في الخطاب الديني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لذا كان لا بد من الموضوعية في هذه الدراسة، لوضع وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تبليغ الدعوة الإسلامية موضع البحث والرقابة والدراسة.

يعد الإنترنت وتطبيقاته من مواقع التواصل الاجتماعي من أعظم الوسائل المعاصرة في يومنا هذا وأهمها، ولكوننا مأمورين بتبليغ هذا الدين العظيم وإرشاد الناس كل بحسب استطاعته، فمن المأمول من الدعاة في هذا

العصر استثمار هذه الوسيلة لنشر الدعوة في أرجاء المعمورة وتوصيلها لكافة الناس، وخاصة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة والمتعددة الأشكال، لكونها الأكثر شهرة واستخداماً من قبل الناس. وبهذا تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها جاءت لإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في نشر الدعوة الإسلامية، وفي أهمية الوقت والأحداث الساخنة التي تعيشها الأمة الإسلامية من هجمات متكررة على الدين، وتشويه لصورة الإسلام الحقيقية، وظهور المذاهب الفكرية المختلفة التي تحاول إثبات ذاتها وترويج أفكارها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما استوجب من أهل الاختصاص والدعاة الإسلاميين استخدامها واستغلالها الاستغلال الأمثل في تبليغ الدعوة الإسلامية، من منطلق أن الإسلام لم يحصر الدعوة إليه في هيئة أو طريقة أو وسيلة معينة، بل جاء بإطار عام لمنهجية الدعوة ووسائلها، ودعا إلى التجدد والتغيير في الأساليب بما يتوافق مع العصر ويضمن الدعوة إلى الحكمة المشروعة والموعظة الحسنة.

وعليه يمكن تلخيص أهمية البحث العلمية والعملية بالنقاط التالية:

1. التعريف بالمنهج الأمثل والإطار السليم للدعوة إلى الله تعالى عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
2. الإسهام في سد جزء من الفراغ الموجود بالمكتبة العربية والإسلامية، وإثرائها حول موضوع وسائل الدعوة وأساليب عرضها على الناس.
3. وضع مادة علمية تحتوي على برامج دعوية تصلح وتتلاءم مع هذه المواقع الاجتماعية.
4. تقديم تصور بحثي عن خطورة الإعلام وتأثيره في المجتمعات المسلمة، وإبراز الصورة المشرقة للإعلام الإسلامي.

5. المساهمة في تأصيل الإعلام الإسلامي في مواقع التواصل الاجتماعي، وصناعة محتوى إسلامي ابداعي جديد.

6. مساعدة الهيئات والمؤسسات الإسلامية والدعاة في إنشاء مواقع تواصل اجتماعي دينية متخصصة بالدعوة وفق المعايير العلمية والدينية، والملتزمة بالضوابط والأسس في الخطاب الديني.

3.1 أسباب اختيار الموضوع:

اخترت دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تبليغ الدعوة الإسلامية رغبة منه في توجيه الدعاة والمتخصصين بالدعوة الإسلامية إلى استثمار هذه المواقع في الدعوة إلى الله تعالى على قدر المستطاع وبأبسط الطرق وأيسرها وأنجعها وأكثرها انتشاراً وتعاملاً، ولشعوري بأهمية توجيه الناس وتحذيرهم من بعض الأفكار التي تواجههم والتي تخدش عقائدهم وعباداتهم، وأيضا في سبيل البحث عن برامج وأساليب ناجعة لبث الدعوة إلى الله تعالى عبر هذه المواقع، ولقلة الاستخدام الواسع والمؤثر لهذه الوسائل في الدعوة الاسلامية من قبل بعض الدعاة اليوم وتمسكهم بالمناهج القديمة والتقليدية في الدعوة ذات التأثير المنخفض على الشباب والناس في يومنا هذا ممن يبحثون عن الجديد الجذاب.

ويمكن إضافة الأسباب التالية والتي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع لدراسته:

1) تعدد أنواع التقنيات الحديثة وتطورها السريع، لا سيما وأن هذه الوسائل ومواقع التواصل الاجتماعي قد احتلت موقعاً مهماً في جدول النشاط اليومي للأفراد، بل تخطت كل الحواجز في انتشارها وتأثير محتواها على المجتمع ككل.

2) تأخر كثير من الدعاة في مواكبة التطور واستخدام هذه التقنيات الحديثة ووسائل التواصل، وأهمية الوقت تقتضي التسارع إلى إبراز أهمية استخدام هذه المواقع في تبليغ الدعوة مواكبة للعصر ومراعاة للواقع ورغبة في نشر الدعوة الإسلامية لأكبر جمهور ممكن.

3) تعدد مخاطر وسائل التواصل الاجتماعية، وإمكانية إساءة استخدامها في تضليل المسلمين بدلاً من هدايتهم، وبالتالي ضرورة كشف مزاياها وضوابط استخدامها بالنسبة لعموم المسلمين ولدعاة الامة لمساعدتهم في توظيفها في مجال الدعوة الإسلامية بشكل سليم، وللمساهمة في نهضة العمل الدعوي وإيصال ثمراته إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمعات.

4) ارتباط الموضوع وصلته الكبيرة بالتخصص الدقيق، وتوافقها مع الخطة العلمية الجديدة في كلية الشريعة الإسلامية، والتي اشتملت على مادة تناقش وسائل الدعوة الحديثة، فضلاً عن أن هذا الموضوع متصل بالدعوة والقيم والنظم والفكر والتي تشكل المبادئ الأساسية للإسلام.

4.1 أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1) تثقيف الدعاة إلى الله تعالى وتعريفهم بمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وضرورة التعلم والتدرب على كيفية استخدامها وتوظيفها في الدعوة إلى الله تعالى والنجاة من مخاطرها.

2) التعرف على عدد من الضوابط الدينية والأخلاقية والاجتماعية والمعايير التي تضبط الدعوة الإسلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتجعلها هادفة وفعالة.

3) الكشف عن أهم آليات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتس آب والتويتر والانستجرام واليوتيوب وغيرها، وكيفية الاستغلال الأمثل لها في الدعوة الإسلامية.

4) التعرف على الآثار الإيجابية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي على أركان الدعوة المتمثلة بكل من الداعي والمدعو والرسالة الدعوية ووسائلها المختلفة.

5.1 تساؤلات البحث:

يمكن تحديد التساؤلات التي تسعى الدراسة إلى إجابتها بما يلي:

1) ما مفهوم الدعوة الإسلامية وغايتها؟

2) ما هي أبرز النماذج الإعلامية في الدعوة إلى الله تعالى من السيرة والسنة النبوية؟

3) ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تبليغ الدعوة الإسلامية؟

4) ما هي دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية؟

5) ما موقف الإسلام من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة؟

6) ما هي ضوابط وأسس الدعوة الإسلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

7) ما هي آداب وأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة؟

8) ما هي شروط أساليب الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟

6.1 منهج البحث:

اتبعت في كتابة الرسالة المنهج الاستقرائي والتفسير الموضوعي، وذلك بالرجوع إلى الآيات القرآنية وإلى المصادر الأصيلة في علم التفسير وعلوم القرآن الكريم قديمها وحديثها، والاستدلال بالأحاديث النبوية والآثار التي تخدم البحث، وبكتب الدعوة الإسلامية والإعلام، وتفسيرها لتوضيح مفهوم الدعوة وغايتها وأسلوب الدعاة، والتحدث عن الأساليب الدعوية وشروطها، ومفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وأهمية الدعوة من خلالها، ومقارنة الوسائل الدعوية القديمة والحديثة، مع الاستعانة بالمنهج التحليلي الاستنباطي، وذلك لاستنباط المعاني والأحكام المتعلقة بالجوانب الإعلامية، والضوابط والأسس التي يجب أن يلتزم بها الداعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

7.1 الدراسات السابقة:

هناك قلة في المصادر والمراجع وكذلك في الدراسات المنشورة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامي، ففي حدود علمي ، ليس هنالك كتاب مطبوع أو رسالة ماجستير أو دكتوراه مطروحة في هذا المجال على الرغم من أهميته، وجميع الدراسات المتاحة هي أبحاث أكاديمية منشورة في مجلات علمية أو في مؤتمرات علمي. وفيما يلي استعراض لأبرز الدراسات ذات الصلة بالموضوع والمتوفرة على الإنترنت مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

1) دراسة عابد (2007)، وهي بعنوان: "وسائل الدعوة إلى الله في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)وكيفية استخداماتها الدعوية". وتهدف هذه الدراسة إلى تبسيط فكرة الشبكة الدولية

(الإنترنت) بالتحدث عن مفهومها ونشأتها وخدماتها المستخدمة في الدعوة الإسلامية، وأبرز العناصر الأساسية المتوفرة في هذه الشبكة والتي يمكن الاستفادة منها في الدعوة. وقد استخدم الباحث منهجين، هما: المنهج الوثائقي في الجانب النظري من دراسته واستعراضه للأدب النظري، والمنهج المسحي فيما يتعلق بالجانب الميداني المطبق على عينة من الدعاة للأخذ بآرائهم وتصوراتهم عن استخدام الشبكة الدولية في نشر الدعوة الإسلامية. وتوصلت الدراسة إلى أهمية استخدام وتوظيف الشبكة الدولية في نشر الإسلام وضرورة تدريب وتأهيل الدعاة على استخدام وسائل هذه الشبكة. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول موضوع استخدام الإنترنت في الدعوة الإسلامية، إلا أن الجديد في دراسة الباحث الحالية هو ما سيناقشه حول ضوابط وأسس استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية، وإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة الإسلامية.

2) دراسة المبارك (2013)، وهي دراسة بعنوان: "الاستخدامات الدعوية من الدعاة والجمهور للفيسبوك في المملكة العربية السعودية". وهدفت الدراسة إلى التعريف بكيفية استخدام الدعاة والجمهور السعودي لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في الدعوة إلى الله تعالى. وقد استخدم الباحث المنهج الوثائقي فيما يتعلق بالجانب النظري، والمنهج المسحي الميداني على عينة من الدعاة والمستخدمين في المملكة العربية السعودية وذلك للوصول إلى واقع الاستخدامات الدعوية للفيسبوك من قبل الدعاة والجمهور. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الفيسبوك في نشر الدعوة الإسلامية من وجهة نظر الجمهور والدعاة السعوديين. ووجه الاتفاق بين دراستنا والدراسة الحالية هو أن كلتيهما تتحدثان عن استخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله نتعالى، إلا أن ما يميز دراستنا أنها تتناول مواقع التواصل

الاجتماعي بكافة أشكالها وليس الفيسبوك فقط، بل الفيسبوك وتويتر وانستجرام والواتس آب وغيرها وأثرها في نشر الدعوة الإسلامية، فضلا عن اختلاف المنهج بين الدراستين.

3) دراسة الفهيد (2013) بعنوان: " معوقات استخدام دعاة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لوسيلة الإنترنت في الدعوة إلى الله". وهدفت الباحثة فيها إلى الكشف عن معوقات استخدام وسيلة الإنترنت في الدعوة إلى الله من وجهة نظر دعاة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوثائقي بالعودة إلى الدراسات السابقة واستقراء الأدب النظري فيها، والمنهج المسحي الميداني على عينة من دعاة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. تبين للباحثة أهمية استثمار الإنترنت في الدعوة إلى الله تعال، ووجود العديد من المعوقات الإدارية والمادية والبشرية والفنية الثقافية والعلمية والتدريبية وغيرها مما تحد من استخدام دعاة الوزارة للإنترنت في الدعوة إلى الله تعال، وبينت فيما بعد وسائل العلاج لهذه المعوقات. وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلتيهما تتحدثان عن استخدام شبكات الإنترنت في الدعوة الإسلامي، إلا أنها تختلف في المواضيع المطروحة لا سيما وأن الدراسة الحالية لم تتطرق إلى موضوع معوقات استخدام الإنترنت بل إلى دور الإنترنت في نشر الدعوة وفاعليته.

4) دراسة اللوزي (2017)، وهي دراسة بعنوان: "أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على القيم الإسلامية (دراسة تحليلية)". وهدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى بيان أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على القيم الإسلامية وتغييرها لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية. وانتهجت الباحثة المنهج الوثائقي والمنهج المسحي الميداني في بيان تأثير استخدام الفيسبوك على القيم والمعتقدات الإسلامية من وجهة نظر الطلبة، وهو ما لم تتطرق له الدراسة الحالية، فضلاً عن كون هذه

الدراسة تركز على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك فقط، بخلاف الدراسة الحالية الشاملة لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

5) دراسة هندي (2018)، بعنوان: " وسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها الدعوي: الآداب والآثار"، فهدف الباحث إلى بيان مزايا ومخاطر مواقع التواصل الاجتماعي، والدور الدعوي للدعاة في توظيفها بما يتناسب ويتلاءم مع رسالة الإسلام العظيمة. وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي في مراجعة الدراسات السابقة ومصدري التشريع القرآن والسنة وخلص إلى إمكانية تطويع وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدعوة الإسلامية، وأن الإسلام لا يعادي التحضر والتطور التكنولوجي، بل يدعو أتباعه إلى حسن استخدام بما يتلاءم مع مقاصد الشريعة. وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في كون كلتيهما تتحدثان عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية، إلا أنها تختلف في المواضيع المطروحة لا سيما وأن الدراسة الحالية تركز أكثر على بيان الضوابط الدينية والأخلاقية والاجتماعية والمعايير التي تضبط الدعوة الإسلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتجعلها هادفة وفعالة.

6) دراسة ذويب وضيف (2019)، بعنوان: "الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية–دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه–". هدفت الباحثتان في هذه الدراسة إلى وصف الخطاب الديني المستخدم عبر إحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة والمتمثل بالمدونات ومدى فاعلية هذه المدونات في توضيح المواضيع العقائدية والشرعية والأخلاقية والاجتماعية للخطاب الديني، واستخدمتا المنهج الوصفي والمسحي على عينة من مشاهدي المدونات المرئية. وتوصلت الباحثتان إلى أن المدونات المرئية العربية وجها جديدا في نقل الخطاب الديني، الذي يسعى لنشر وتبليغ مبادئ وقيم الدين الإسلامي، استغلها

الداعية عمر آل عوضه في توصيل خطابه الديني الذي تميز بالتنوع والتجديد، من خلال ما ينشره في مدونته الشخصية على الانستغرام، وإمكانية الاعتماد على وسائل التكنولوجيا الحديثة كالمدونات وغيرها في نشر الإسلام. وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في كون كلتيهما تتحدثان عن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في نشر الإسلام، إلا أنها تختلف في الوسيلة المحددة للدراسة، ففي الدراسة الحالية نبحث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تبليغ الدعوة، أما في دراسة ذويب وضيف فتبحثا عن دور المدونات الإلكترونية في الدعوة الإسلامية، والمدونات وسيلة أخرى من وسائل الاتصالات مختلفة عن مواقع التواصل الاجتماعي.

7) دراسة الغنام (2019)، بعنوان: "الحكمة في الدعوة من خلال تقنيات التواصل الحديثة". هدف هذا البحث يكمن في استقرار أهمية دعوة الناس إلى الإيمان بالله تعالى باستخدام وسائل التواصل الحديثة، بناءً على رؤية دقيقة تكشف كيفية تأثير الحق في هذا العالم الافتراضي من خلال الحكمة. بالإضافة إلى ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أسس الحكمة في عملية الدعوة باستخدام وسائل التواصل الحديثة، وتحديد مجالاتها والعقبات التي قد تعترضها وكيفية التغلب عليها. منهج الدراسة تضمن استخدام المنهج الاستدلالي الاستنباطي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي. بعد تحليل البيانات، توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، منها أن دعوة الناس إلى الله بحكمة تساهم في تحقيق التوازن والحماية من الضلال والتضليل. كما أظهرت الدراسة أهمية تبني الحملة الجماعية في عملية الدعوة باستخدام وسائل التواصل الحديثة. بالإضافة إلى ذلك، أوصت الدراسة بزيادة الجهود في تطوير استخدام الحكمة في وسائل التواصل الحديثة، وتأسيس هيئة دعوية متخصصة تعمل على تنظيم وتوجيه الجهود الفردية، وتقديم التدريب اللازم..

8) دراسة المظلوم (2019)، بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى". هدف هذا البحث يرتكز على فهم دور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز دعوة الناس إلى الإيمان بالله تعالى. استفاد الباحث من منهج التحليل الوصفي والاستنباطي. توصلت الدراسة إلى أن المبشر الديني يجب أن يُولي اهتمامًا للجوانب الجودة والطريقة في الدعوة، ويجب أن يكون الركيزة على الجديد والمفيد متزامنًا، والتركيز يجب أن يكون على الجودة والكفاءة بدلاً من الكمية. يتعين على الداعية أن يشعر بالمسؤولية الفكرية، والاعتناء بحقوق الملكية الفكرية وأمان المصادر المعلوماتية، وضرورة ذكر المصدر بوضوح، حيث يكون نقل العلم مبنيًا على ذكر الناشر وتوفير وسائل للاتصال به. الدراسة أظهرت مجموعة من التوصيات، منها التركيز على برامج ذات جودة عالية وإدارة محددة تعزز من أنماط العمل الإيجابي للمحترفين، واستخدام مصادر موثوقة على الإنترنت التي تحمل اعترافًا من الجامعات ومراكز البحث والمؤسسات العلمية. ينصح أيضًا بتخصيص وقت للتواصل عبر وسائل التواصل الحديثة، خاصة في ظل انشغال الحياة وضيق الوقت. يجب أن يستغل الدعاة المواقع الاجتماعية لنشر دعوتهم إلى الله تعالى.

9) دراسة عبابنه (2021)، بعنوان: "دور وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى". تهدف الدراسة إلى إظهار الدور الهام لشبكة التواصل الاجتماعي في مجال الدعوة إلى الله، وبيان العناصر والأدوات التي تلزم لكل من يريد الاستفادة من هذه الشبكة وخدماتها المتنوعة. أظهرت الدراسة أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في الزمن الحالي كوسائل دعوية بارزة، نظرًا لتوسع شريحة مستخدميها وقدرتها على تحقيق تفاعل فعّال بين المبشرين والمستمعين. كما تميزت هذه الوسائل بتقنياتها وعناصرها التشكيلية الجاذبة. بالإضافة إلى ذلك، تأثر الجمهور بشكل واضح من خلال المحتوى الديني الذي

يتم تقديمه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتجلى ذلك جليًا في صفحات الدعاة المعاصرين على الإنترنت، حيث تجذب تلك الصفحات تفاعلًا فعّالًا. ولاحظنا أيضًا تنوع المحتوى الدعوي على منصات التواصل الاجتماعي، فهو يتضمن مجموعة متنوعة من المواضيع مثل الأخلاق والوعظ، وتوجيه النقد لبعض السلوكيات السلبية في المجتمع، وحتى تعزيز الإيمان في القلوب. ومع ذلك، يتجاوز هذا المحتوى الدعوي سطحياً إلى توجيه رسائل ضحلة للمسلمين فقط، بل يسعى أيضًا إلى تصوير الإسلام بحقيقته. هناك تنوع واضح في رسائل الدعوة على منصات التواصل الاجتماعي، ومع ذلك، لا تخضع هذه الرسائل لفحص دقيق، مما يؤدي إلى تشويش المفهوم بين الرسائل المهمة والرسائل الضعيفة. يُلاحظ أن توجيه الأفكار المختلطة يتأثر بالتباين في التوجهات والأفكار لدى الدعاة المسلمين. وأخيرًا، ينقص بعض منصات التواصل الاجتماعي التخصصية في توجيه الرسائل الدعوية، حيث يفتقر التحديد المستهدف للجمهور المقصود من الدعوة، مما يؤدي إلى تقديم رسائل عامة للعامة دون تحديد للجمهور المستهدف بدقة. أظهرت الدراسة توصيات هامة لتعزيز دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر رسالة الإسلام ودعوة الناس إلى الله. تضمنت هذه التوصيات استفادة العلماء المسلمين وطلبة العلم الشرعي والدعاة المعاصرين من هذه الوسائل، من خلال طرح مواضيع دعوية ذات قيمة تحقق أهداف الدعوة. يجب تزويد الدعاة المعاصرين بتدريب مكثف على الدعوة الإلكترونية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل جيد. على جانب آخر، ينبغي إجراء دراسات وأبحاث متخصصة في ميدان الدعوة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مواكبة التطورات المستمرة في هذا المجال، والتجديد في الأساليب والتقنيات المستخدمة. يمكن للدعاة المسلمين إنشاء صفحات خاصة بهم على منصات التواصل الاجتماعي، مع توجيههم وإشراف دائرة مختصة في مجال الإعلام الجديد لمراجعة وتوجيه

المحتوى. وأخيرًا، يجب توعية المجتمع بأهمية متابعة صفحات الدعاة الموثوق بهم والذين يتمتعون بالخبرة والكفاءة العلمية، وتشجيع التعاون مع الباحثين المتخصصين في هذا المجال.

وفي ضوء ما سبق عرضه من دراسات، يتبين أن ما يميز الدراسة الحالية هو أنها تركز على ضبط مفهوم أسلوب الدعوة، والتعريف بمعايير وضوابط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة الإسلامية، فضلاً عن كون الدراسة تتناول عدة تطبيقات وبرامج للتواصل الاجتماعي وليست محصورة في تطبيق واحد، فهي تبين دور مواقع مختلفة كالفيسبوك وتويتر وانستجرام وواتس آب وغيرها، وهي دراسة حديثة تبحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الدعوة الإسلامية في الفترة 2022-2023.

8.1 خطة البحث:

تناسبا مع عنوان البحث فقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة، تضمنت مشكلة البحث وأهميتها، وسبب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، وتساؤلاته، والدراسات السابقة، بالإضافة إلى منهج البحث والخطة البحثية. في الفصل الأول منه، عرفنا الدعوة الإسلامية ودور مواقع التواصل الاجتماعي فيها، مع توضيح مفهوم وغاية الدعوة الإسلامية، وعرض وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة والقديمة، وركزنا على خصائص كل منها. كما تضمن هذا الفصل عرض نماذج إعلامية دعوية من السنة النبوية، متناولًا بداية الدعوة، وخصائص الخطاب النبوي الإعلامي، والموقف الإعلامي النبوي في مواجهة حملات تشويه الإسلام.

أما بالنسبة للفصل الثاني فتناولنا فيه مفهوم وأنواع مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها، حيث شرحنا مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، وأنواعها، ووضحنا أهمية استخدامها في الدعوة الإسلامية. استعراضنا فيه أيضا دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية، وسلطنا الضوء على موقف الإسلام من توظيف تلك المواقع في الدعوة. وأخيرًا، تم تقديم نماذج من الإعلام الدعوي المعاصر، وذلك من خلال قنوات الدعاة على مواقع التواصل الاجتماعي. حيث استعراضنا أمثلة على تلك القنوات الدعوية الناجحة وكيفية استخدامها لنشر الدعوة الإسلامية وتوصيلها إلى الجمهور الواسع.

الفصل الثالث، تم استعراض أساليب الدعوة فيه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ركزنا على ثلاثة أساليب رئيسية هي: أسلوب الحكمة، وأسلوب الموعظة، وأسلوب المجادلة بالتي هي أحسن. وشرحنا فيه كل أسلوب بنوع من التفصيل والتوضيح وكيفية تطبيقه في الدعوة الإسلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أما الخاتمة، فتضمنت المقترحات والتوصيات المستنتجة من البحث، حيث تم تلخيص النتائج الرئيسية وتقديم توصيات لتعزيز دور مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية. كما تم استعراض المسائل المستقبلية المتعلقة بالبحث وتحفيز الباحثين لمواصلة العمل في هذا المجال، مثل تطوير استراتيجيات دعوية مبتكرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودراسة تأثيرها وفاعليتها. كما تم تشجيع التواصل والتعاون بين الدعاة والمختصين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتبادل الخبرات والمعرفة.

1.الفصل الأول: التعريف بالدعوة الإسلامية

1.1 المطلب الأول: مفهوم الدعوة ودور مواقع التواصل الاجتماعي فيها

1.1.1 أولا: مفهوم الدعوة الإسلامية

1.1.2 ثانياً: أهمية الداعية إلى الله

1.1.3 ثالثاً: غاية الدعوة الإسلامية

1.2 المطلب الثاني : وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة والقديمة

1.2.1 أولاً : وسائل الدعوة الإسلامية القديمة وخصائصها

1.2.2 ثانياً: وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة وخصائصها

1.3 المطلب الثالث: نماذج من الإعلام الدعوي في السنة النبوية

1.3.1 أولاً: بدء الدعوة

1.3.2 ثانياً: أساليب ووسائل الرسول في التواصل والدعوة إلى الله تعالى / خصائص الخطاب النبوي الإعلامي

1.3.3 ثالثاً: الموقف الإعلامي النبوي في مواجهة حملات تشويه الإسلام

1. الفصل الأول: التعريف بالدعوة الإسلامية

1.1 المطلب الأول: مفهوم الدعوة الإسلامية ودور مواقع التواصل الاجتماعي فيها

1.1.1 أولا: فلسفة الدعوة الإسلامية

بعد الرجوع إلى معاجم اللغة وجِدَ أنّ للدعوة الإسلامية عدّه مفاهيم، أهمها:

عُرّفت الدعوة في اللغة كما جاء في معجم مقاييس اللغة: "أن الدال والعين والحرف المعتل أصل واحد ومعناه أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك، تقول دعوت أدعو دعاء أي قمت بمحاولة الإمالة"[1]. وجاء في المصباح المنير: "دعوت الله أدعو دعاء ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير، ودعوت زيداً ناديته وطلبت إقباله، ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله، والجمع دعاة وداعون، والنبيّ – صلّ الله عليه وسلم – داع الخَلْقَ إلى التوحيد"[2]. وقد جاء في لسان العرب: " الدَّعوة المرة الواحدة من الدُّعاء، والدُّعاء واحد الأدعية والدُّعاة قوم يدعون إلى بيعة هدي أو ضلالة واحدهم داع، ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين أدخلت الهاء فيه للمبالغة"[3]

---

[1] بن فارس، أحمد. معجم مقاييس اللغة ت: هاون 1399هـ 1979م ص:279

[2] الفيومي، أحمد بن محمد ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. المتوفى سنه 770هـ تحقيق د/ عبد العظيم الشناوي، طبعة دار المعارف الطبعة الثانية بدون. ص37.

[3] بن منظور، محمد بن مكرم (2015) ، لسان العرب، طبعة دار صادر بيروت الطبعة الثالثة الدعوة الإسلامية ا د / أحمد غلوش طبعة مؤسسة. ص 72.

أما اصطلاحا فيعرّف ابن تيمية الدعوة الإسلامية على أنها: "الدَّعْوَةُ إلَى اللَّهِ هِيَ الدَّعْوَةُ إلَى الْإِيمَانِ بِهِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُهُ، بِتَصْدِيقِهِمْ فِيمَا أَخْبَرُوا بِهِ وَطَاعَتِهِمْ فِيمَا أَمَرُوا، وَذَلِكَ يَتَضَمَّنُ الدَّعْوَةَ إلَى الشَّهَادَتَيْنِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَصَوْمَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتِ، وَالدَّعْوَةَ إلَى الْإِيمَانِ بِاَللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ"[1]. وعرفها محمد الغزالي بأنها: برنامج كامل يحتوي على كل المعارف التي يحتاجها الأشخاص لفهم هدفهم في الحياة واستكشاف معالم المسار التي جمعتهم معاً كبالغين[2].

[1] الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (1416هـ 1995م)، مجموع الفتاوى، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط1، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية- السعودية، ج15، ص157.

[2] محمد الغزالي، مع الله ، ط1، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، دت ن، ص12

أما المطوع فقد عرّفها بأنها: دين الله الذي بعث به جميع الأنبياء، وقد جدده خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ديناً كاملاً يهدف لصلاح الدين والآخرة[1]. وعرّفها شعبان بأنها: هو العلم الذي يقوم به الداعي بتبليغ الدعوة إلى الناس مما في الإسلام من شريعة وعقيدة وأخلاق باستخدام أساليب متعددة[2].

1.1.2 ثانياً: أهمية الداعية إلى الله

الداعية هو حامل الإسلام للأفراد، وضرورة وجوده للدين لازمة، لأن الدين لا يتحرك ذاتياً، والوسائل المادية تتطلب عقلاً يديرها ويستفيد منها، والداعية هو تلك الشخصية التي تحمل الإسلام وتشكله في رسائل واضحة، وتنقله عبر وسائط وأدوات متعددة إلى أفراد معروفين لها أو غير معروفين، وبالتالي كان على الداعية أن يعد رسالته في مجال محدد يتناسب مع الأفراد، ويتفاعل مع عقولهم ومشاعرهم.[3]

والداعية يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم في الإرشاد، وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام يدعوا المسلمين إلى الإرشاد ويحثهم على القيام بالدعوة و تبليغ الإسلام فقال لأصحابه: "ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب"[4]. وقال صلى الله عليه وسلم: "تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم"[5].

إن نشر الإسلام غاية واجبة، وهذا الهدف لا يتحقق إلا بوساطة الداعية، ومن هنا جاء ضرورة وجود داعية. وحتى يتسنى للمسلمين تحقيق هذه المهمة، جاء في الإسلام تخصيص فئة خاصة للتكفل بها. فلا يجوز ولا يليق أن

---

[1] المطوع، عبد الله بن محمد بن عبد المحسن ، الدعوة الإصلاحية في بلاد نجد على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب وأعلامها من بعده، ط3، دار التدمرية، د ب ن،(1424هـ/ 2004م) ص20

[2] شعبان، عطية محمد مصطفى (1418هـ/ 1997م)، منهج الإسلام العلمي في دعوة الرسل ،ط1، دار البشير للثقافة والعلوم، طنطا، القاهرة، ص03

[3] الرومي، محمد بن إبراهيم بن سليمان (2008)، فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري دراسة دعوية من أول كتاب فضائل المدينة إلى نهاية كتاب الشفعة، ط1، دار منوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ص316.

[4] صحيح البخاري، ج ،1 ص 37، كتاب العلم باب ليبلغ الشاهد منكم الغائب.

5 الفتح الرباني، ج1، ص264، كتاب العلم باب فضل تبليغ الحديث.

تقوم الأمة بأكملها بنفس المهمة وتهمل غيرها. وقد أوضح الله تعالى أن الناس ينبغي ألا يتجمعوا جميعًا لتحقيق هدف واحد، حتى إذا كان هذا الهدف هو الجهاد.[1]

والدعاة في هذه الأيام هم الناشرون للدعوة الذين يحملون رسالة الله، المسؤولون عن نقل صدى النبوة، وهم المكلفون بتوصيلها إلى كل ركن من أركان الوجود. وقد قدر الله للدعوة أن تبقى متأصلة في نصوصها، ومحفوظة بمشيئته[2]، لكن الذي يجب أن يكون اليوم هو وجود الداعية الكفء الذي يتخذ الرسول أسوته ويحاول أن يستجمع ما اتصف به على قدر طاقته (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)[3].

وجب الله على الأمة تهيئة جماعة من بينهم لتقوم بدور الدعوة إلى دين الله، والتهيئة هذه ليست أمرًا سهلًا، ولا سريع التحقيق. بل تتطلب موارد متعددة وجهود مكثفة، إذ يُعتبر تربية الإنسان من أصعب العمليات في هذه الحياة[4]. يحتاج الداعية الذي ينشر الإسلام بين الناس إلى شخصية مزوّدة بمهارات متعددة، وصفات فريدة، وينبغي أن يتم تزويد الدعاة ببرنامج تأهيل خاص، يُخرج قادة يتحملون الالتزام، ويكونون صادقين في حمل الأمانة، ويكنون إدراكًا لله في جميع مجالات حياتهم[5]. بات تأهيل الدعاة ضرورة ملحة، وخصوصاً في ظل هذه التنافسية الشديدة بين منادين للفرق المتباينة. يسعى كل منهم لاستقطاب أفراد يحملون رايات المذهب ويستمسكون بها، حتى يستطيعوا الدفاع عنها إذا ما تعرضت للانتقاد[6].

---

[1] بقاص، عبد الحق (2021) دور الشباب المغترب في حمل رسالة الإسلام محمد الصغير بقاص نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر. ص17.

[2] زيدان، عبد الكريم (2002) أصول الدعوة. ط9، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت–لبنان، ص183.

[3] سورة الأحزاب، آية 21.

[4] مرجع سابق، بقاص، عبد الحق (2021)، ص17.

[5] مرجع سابق، زيدان، عبد الكريم (2002).

[6] المرجع السابق.

1.1.3 ثالثاً: غاية الدعوة الإسلامية

الدعوة إلى الله تعالى تعدّ مهمة راقية ورسالة نبيلةً لأشرف الكائنات، وهم الأنبياء والمرسلون – عليهم صلوات والسلام –. وتعتبر هذه الدعوة سبباً ينبغي تقديره بشدة في تطور أمة الحبيب محمد – صلى الله عليه وسلم –. قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –: "من سره أن يكون من هذه الأمة فليؤد شرط الله فيها. قالوا: وما شرط الله فيها يا أمير المؤمنين؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر".[1]

إن الغاية من الدعوة الإسلامية التي يجب أن يتشبث بها الداعية المسلم كما أشار إليها ابن تيميه تكمن في عباده الله وحده وعدم الشرك، وأن قلب الإنسان لا يصلح إلا بعباده الله سبحانه وتعالى وحده، وبأن القلب لا يكون كاملاً ولا مسروراً دون عباده الله وحده، وغير ذلك الذي فيه تحقيق للهدف والمقصود من الرسالة الإلهية[2]. إن جميع الغايات في تحقيق الدعوة الإسلامية تهدف جميعها لتحقيق الهدف الأكبر والذي هو مرضاه الله تعالى والفوز بالجنة والنجاة من عذاب النار، فهذا هو الهدف الأعظم والغاية المرجوة [3].

يجب على الداعي أن تكون غايته من الدعوة إلى الدين الإسلامي واضحة، فدعوته للدين الإسلامي رجوه لمرضاة الله تعالى تعتبر من أفضل الأعمال، أما إن كانت دعوته لنيل المكانة عند الناس فانه عمل باطل[4]. كما إن وضوح الغاية من الدعوة الإسلامية يكون من وضوح الغاية من الجهاد في سبيل الله ، فالقصد من الجهاد هو إقامة دين

---

[1] سليمان، علي؛ محروس، محمد. (2021)، الخطاب الاتصالي لدى الدعاة العرب والأجانب في صفحات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على القبول الآخر "دراسة تحليلة لصفحات الدعاة على الفيس بوك"، مجلة البحوث الإعلامية، (57)، 1074- 1128، ص1087.

[2] ابن تيميه، أحمد. مجموعه الفتاوي. (ج37).

[3] القرضاوي، يوسف. الخصائص العامة للإسلام. (ج1).ط2. لبنان.(1404هـ)، ص7

[4] الأشقر، عمر سليمان (1401هـ/ 1981م)، مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين (النيات في العبادات): ص 348- 349، مكتبة الفلاح الكويت، ط1

الله وان تكون كلمه الله هي العليا[1]. وعلى الداعي أن يكون هدفه من اكتساب القوة البشرية والمادية هو تحقيق الهدف من الدعوة وتطبيق الشريعة الإسلامية، ولا يجب أن يكون هدفه من هذه القوه جذب الناس واثبات الوجود[2]، لقوله تعالى (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ) [3].

إنَ إدراك الغاية من الدعوة الإسلامية يترك في نفوس الدعاة أثاراً عظيمه، فلم تكن يوما الدنيا ومتاعها غاية لدعاة الإسلام[4]. كما أن وضوح الغاية من الدعوة الإسلامية يحدد الوجهة التي يمضون نحوها، فحينها يكون الداعي على علم من أين يبدأ وكيف يُكمل الطريق الذي يوصله إلى هدفه وغايته ومطلبه من الدعوة [5].

غاية الدعوة الإسلامية تكمن في عبادة الله وحده، والابتعاد عن الشرك، حيث يجب على الداعية أن يسعى لإصلاح قلوب الناس من خلال دعوتهم للتوحيد والعبادة الصحيحة. الهدف الرئيسي للدعوة هو تحقيق رضا الله تعالى والفوز بالجنة، وتجنب عذاب النار. يجب أن تكون غاية الداعية واضحة وخالصة لمرضاة الله، ويجب أن يتجنب الطمع في المكانة أو الشهرة بين الناس. وضوح الهدف يعكس وضوح الغاية من الجهاد أيضًا، حيث يسعى الجاهدون في سبيل الله لإقامة دينه وجعل كلمته هي العليا. تحقيق الهدف من الدعوة يتطلب استخدام القوة البشرية والمادية بنية تحقيق الهدف الديني، دون تحويل هذه القوة إلى وسيلة لجذب الانتباه أو السلطة.

---

[1] ابن تيميه، أحمد. مجموعه الفتاوي. (ج37).

[2] يكن، فتحي، المتساقطون على طريق الدعوة، كيف ولماذا: مؤسسة الرسالة بيروت ط: 6. (1405هـ 5/198م) ص 103

[3] القران الكريم، (الأنفال: 39)

[4] القرضاوي، يوسف. الخصائص العامة للإسلام. (ج1).ط2. لبنان (1404هـ) ص7

[5] الميداني، عبدالرحمن. الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم. (ج1). ط1. (1418هـ-1998م)، ص53

2.1 المطلب الثاني: وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة والقديمة

لا يمكن الاستغناء عن الأساليب الدعوية فلا يمكن الوصول إلى الهدف وهو نشر الدعوة دون استخدام الوسائل التي ستوصلنا إلى هذا الهدف، وقد استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم الوسائل المتاحة في ذلك الوقت، فصدع على صفا بالحق، وصرخ على أهل قريش، وكان يدعو إلى الإسلام في الأسواق، وكان يتلقي بالقبائل ويبلغ الرسالة[1].

1.2.1 أولاً : وسائل الدعوة الإسلامية القديمة وخصائصها

استخدم الدعاة قديما عده وسائل لنشر الدعوة منها:

1. المقدمات لمؤلفات الآخرين: يقوم الكاتب بالطلب من إنسان ذو مكانه اجتماعيه وعلمية بأن يقوم بكتابة مقدمه خاصة لكتابه في علم الشريعة وأن يضمن المقدمة دعوة إلى الإسلام.
2. الصحف والمجلات: يستحسن النشر في المجلات العامة التي تطرح مواضيع مختلفة، وهو أفضل من النشر في الصحف والمجلات المختصة بعلم الشريعة. وعلى الداعي أن يشترط على المجلة عدم العبث بمحتوى النص بحيث لا يتغير معناه وبالتالي يتغير المحتوى والهدف منه. وعلى الداعية أن ينشر كتاباته بالأوقات التي يكون القارئ غير مشغول بأخبار وأحداث أخرى.
3. التعليم: التعليم بجميع أنواعه، في المدارس، حلقات القرآن، الدروس في المساجد وغيرها، وعلى المعلم أن يراعي حال الطلاب ويخاطبهم بما يعرفونه لكي يكون لخطابه الدعوي أثر عليهم حتى ولو كانوا أطفال ، والمعلم الناجح هو الذي يستغل أي مناسبة لفتح أذهان طلابه وربطهم بالله عز وجل.

---

[1] الثوبني، محمد بن عبدالعزيز. من وسائل الدعوة، ص 27

4. الخطبة: الخطبة من أقدم الوسائل، إذ يحتاج الشخص مخاطبهم الآخرين وتبليغهم بما يريد وبما له وما عليه، وجاء الإسلام فزاد من قوة وأهمية الخطبة، تكمن القوة بالأسلوب وانتقاء الكلمات والجمل وتجميلها بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة أو أشعار العرب. ومن حق المستمعين على الخطيب أن يحسن اختيار الموضوع وطول الخطبة ومواكبة الظروف.

5. الموعظة: يسعى الواعظ إلى التأثير في الأشخاص بالأسلوب المناسب للظروف والحال. وعظ النبي صلى الله عليه وسلم مواعظ مناسبة للزمان والحال ومنها ما رواه لعرباض بن سارية رضي الله عنه قال : " وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجلٌ :إن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد إلينا يا رسول الله....)[1]. وتأتي الموعظة للناس على غير استعداد سواء في الصلاة أو في مناسبة.

6. المحاضرة: تختلف المحاضرة عن الموعظة بأن المحاضرة تكون مسبقة التحضير ويأتي الأشخاص إليها مستعدين، وعادة ما تكون المحاضرات طويلة المدة ومبنية على حقائق علمية، ويحدث خلال المحاضرة مداخلات وأسئلة، ويقوم المحاضر بالإجابة عليها.

7. الإذاعة: عندما يرى الداعي أن هناك أهميه لمشاركته في البرنامج الإذاعي فان عليه أن يقوم بالتماس الإصلاح حتى يؤثر على أكبر عدد من المستمعين.

8. التلفزيون والقنوات الفضائية: على الداعية أن يستخدم الوسيلة المناسبة في تحقيق الهدف من الدعوة وأن تكون الدعوة ذات نفع بالمنافسة مع المخالفين للدين والعقيدة، فعليه ان يستخدم وسيلة يحقق فيها الخير ويدفع الشر. [2]

---

[1] محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي ، سنن الترمذي ، دلائل النبوة ، ص 2676 .

[2] الثوبني، مرجع سابق، ص28.

1.2.2 ثانياً : وسائل الدعوة الإسلامية الحديثة وخصائصها

يستخدم الدعاة في العصر الحالي الانترنت لنشر الدين الإسلامي من خلال أساليب حديثه ومنها:

1. الكتيبات والمقالات والرسائل النصية: في هذا الأسلوب يتم طرح قضايا في الدين الإسلامي بأسلوب سلس وسهل للقارئ ويتم نشرها على مواقع خاصة بالكتيبات الدعوية. ويعتبر هذا الأسلوب الأكثر نفعا في الدعوة الإسلامية عبر المواقع الالكترونية، ويمكن للشخص قراءه المحتوى من خلال الموقع، أو بتحميله والاحتفاظ به على الجهاز المحمول. وقد كان هذا الأسلوب الأنجح قبل ظهور الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، لذلك كان ظهور الانترنت امتدادا لهذا النجاح وحقق ما كان الدعاة يسعون إليه من خلال الوسائل التقليدية. وتعتبر الكتيبات والمقالات القصيرة من أنجح الأساليب لان معظم الأشخاص ليس لديهم صبر على قراءة المقالات الطويلة، لذلك يختارون قراءه المقالات القصيرة.
2. المحاضرات: تعتبر المحاضرات من أشهر أساليب الدعوة الإسلامية، كانت قديما تقام المحاضرات في المساجد أو قاعات خاصة، والآن يتم إلقاء المحاضرات عبر الانترنت سواء أكانت هذه المحاضرات مباشرة أو مسجلة، ومن الممكن أن تكون مصوّره أو فقط صوتية. وغالبا ما تكون هذه المحاضرات مسجله مسبقا من محطات التلفاز، أو محاضرات مسجله في المساجد، وغير ذلك. والكثير من الدعاة في عصرنا الحالي ينشرون المحاضرات على قنوات اليوتيوب الخاصة بهم، ومواقعهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي. واستفاد الدعاة من محاضراتهم المسجلة قديما وقاموا بنشرها على قنوات اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم، فأعيد سماع محاضراتهم وبذلك ازداد أعداد المشاهدين لهذه المحاضرات، والفائدة الأكبر أن هذه المحاضرات تكون متاحة للجميع. أما عن تكلفة هذه الوسيلة فهي فقط تقتصر على الاتصال بالانترنت واستخدام كاميرا ذات جوده جيده لنقل المحاضرات بالصوت والصورة.

3. الحوار والمناظرة: وقد تم استخدام الانترنت في القيام بالحوار مع المخالفين في الرأي، وقد تكون كتابه أو صوتاً أو مزيج بينهما، أو تكون صوتا وصورة. وتكمن أهمية الحوار والمناظرة في تدريب الدعاة على الحوار، والتعرف على المدعوين ومعرفة معرفتهم وخبرتهم حول الإسلام وشعائره، وتعريفهم على الدين الإسلامي إن لم يكونوا على دراية به من قبل. [1]

كما ويستخدم الدعاة في العصر الحالي الانترنت لنشر الدين الإسلامي من خلال أساليب حديثه ومنه:

1. مواقع التواصل الاجتماعي: مواقع التواصل الاجتماعي هي برامج أنشأتها كبرى الشركات لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات. سمحت الشبكات الاجتماعية بإحداث تغيير كبير في كيفية تواصل الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. تتيح هذه الشبكات الاجتماعية للمستخدمين التواصل مع الآخرين من خلال منصات مختلفة تنقسم هذه الشبكات الاجتماعية إلى أنواع مختلفة لأغراض مختلفة. هناك شبكات من الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع بعضهم البعض. يمكن أن تشمل هذه الشبكات أصدقاء الدراسة وأصدقاء العمل وغيرهم ممن يهتمون بنفس الأشياء.

لقد كانت هذه المواقع فعالة للغاية في تحقيق النتائج في فترة زمنية قصيرة ، لذلك يجب على المسؤولين عنها الانتباه إليها والنظر في أفضل طريقة لاستثمارها بأفضل طريقة. الفيسبوك من الأمثلة على مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث يمكن من خلاله التواصل مع الآخرين. يستفيد الدعاة من الفيسبوك من خلال دعوة الأشخاص إلى المناسبات التي تقيمها الجهات الخيرية، ويضمن الداعي وصول الدعوة كإشعار إلى جميع

[1] الشهري، عبد الرحمن بن معاضه. الدعوة إلى الله عبر الانترنت: أساليبها ووسائلها.(1432هـ) ص 7

الأشخاص على صفحاتهم على الفيسبوك، وهنا تكمن الميزة في الدعوة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث أنها تقدم سرعه نقل الأخبار ونزوله فور حدوثه. ومواقع التواصل الاجتماعي بازدياد يوما بعد يوم.

2. مواقع مشاركه الفيديو: ومن أشهر هذه المواقع اليوتيوب، يستخدم الدعاة اليوتيوب لإنتاج فيديوهات لنشر الدعوة، ويقوم الفني ببذل جهد في إعداد ومونتاج وإخراج الفيديو. وبذلك امتلئ اليوتيوب وغيره من مواقع مشاركه الفيديو ب المحاضرات والدروس الدعوية، حيث يقوم الدعاة بتحميل مئات الأفلام الدعوية يومياَ، وبسبب وجود مواقع لمشاركه الفيديو تحتوي على مشاهد محرمه وخادشه للحياء، قام عدد من المتطوعين بإنشاء مواقع لنشر الفيديوهات لا تحتوي على مشاهد خادشه للحياء. وتسمح هذه المواقع البث المباشر للمحاضرات والندوات، وبذلك يقوم الدعاة باستغلال هذه الخاصية لبث محاضراتهم ودروسهم، وفتح قنوات لبث محاضرات ودروس بكل اللغات الممكنة.

3. مواقع مشاركه الصور: يستخدم الدعاة هذه المواقع لنشر صور مؤثره مثل نشر صور مساجد وغيرها من رموز إسلاميه، ونشر صور تدل على عظمة خلق الكون.

4. المنتديات: يقوم الأشخاص بالنقاش على الانترنت من خلال المنتديات، وكانت بعض المنتديات مخصصه للدعوة إلى الإسلام وكانت نتائج هذه المنتديات جيده. قاموا الدعاة بإنشاء منتديات متخصصة في القران الكريم وعلومه، وجمع المهتمين بدراسة علوم القرآن للنقاش والتحاور حول قضايا متعلقة بالقرآن الكريم والدعوة للإسلام، وكانت النتائج التي خرجت منها هذه المنتديات جيده، حيث جمعت هذه المنتديات معظم مدرسين القران وأساتذة الدراسات القرآنية من جميع دول العالم للتحاور والنقاش بعلوم القرآن.

5. المكتبات الالكترونية: أصبحت الكتب متاحة على شبكه الانترنت، تتيح بعض المواقع المخصصة للكتب بتصفح وقراءه الكتب من خلال الموقع أو تنزيل الكتاب على الجهاز المحمول أو الكمبيوتر. ويوجد بعض المكتبات الالكترونية التي صممها مجموعه من المتطوعين وبعض الجهات الدعوية. ويمكن الاستفادة من

هذه المواقع بنشر المصحف بكل اللغات من خلال هذه المكتبات، ونشر الكتب الدعوية والإسلامية وكتب التفسير والعقيدة والسنة وغيرها، وقد كانت الفائدة من هذه الوسيلة كبيره.

6. غرف الحوار المباشر: تتيح هذه الغرف المحادثة الصوتية بين مجموعه من الأفراد المشتركين في الغرف الحوارية هذه. يمكن أن يستفيد الداعي من هذه الغرف بالدعوة إلى الإسلام من خلال قيامه بالمحاضرات المباشرة والمناقشات بعده لغات، وقد اهتدي الكثير إلى الإسلام من خلال هذه الغرف.
7. المواقع الدعوية العامة، والمواقع الشخصية للدعاة المشايخ والمدونات: يقوم الدعاة بالنشر والدعوة إلى الإسلام في هذه المواقع أو بمواقعهم الشخصية بحيث يقوموا الدعاة بجمع كل إنتاجهم الدعوي في هذا الموقع ليسهل الرجوع إليه والاستفادة منه في كل الأوقات.
8. الإعلانات: في وقتنا الحالي يوجد شركات كثيرة متخصصة في الإعلان عبر الانترنت، ويمكن الاستفادة من هذه الشركات للإعلان عن أنشطه دعوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل الالكترونية وغيرها. [1]

3.1 المطلب الثالث: نماذج من الاعلام الدعوي في السنة النبوية

الإعلام الإسلامي هو عمليه اجتماعيه تلبي الاحتياجات الفردية والاجتماعية للمسلمين، وذلك من خلال الوظائف التي يقوم بها. وهو أيضًا نظام دعوي يتكون من مجموعة من العناصر التي تتفاعل لتحديد القواعد والمبادئ التي تحدد هذا النظام، والتي تتفاعل مع الأنظمة الاجتماعية وتؤثر عليها وتتأثر بها. وكما هو متعارف فإنَّ الإعلام يختص بنشر الأخبار بكل الوسائل المتاحة وفي كل زمان ومكان، وكذلك الحال بالنسبة للإعلام الإسلامي؛ فهو يقوم بنشر الدين الإسلامي بوسائل مختلفة كالعمل أو القول أو من خلال التعامل بأخلاق الدين الإسلامي ودعوه الناس بالوسائل الدعوية إلى الإسلام وآدابه وسننه وأركانه وشروطه. وبذلك فإنّ عملية الاتصال في الإعلام

الشهري، عبدالرحمن بن معاضه. الدعوة إلى الله عبر الانترنت، ص 8

تتكون من مرسل ومستقبل ووسيلة ورسالة، ويشترط في الإعلام الدعوي أن يتكون من جزأين رئيسيين؛ هما المرسل والوسيلة.

عرف عبد الحليم الإعلام الدعوي على أنّه: "تقديم حقائق الدين الإسلامي بصوره مباشره أو غير مباشره من تلك المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية، بحيث يكون الداعية لديه خبره كبيره ومتعمقة في الرسالة التي يقدّمها، وينشر هذه الرسالة بواسطة الوسائل الإعلامية العامّة، وذلك بهدف تكوين رأي عام واعٍ لحقائق الدين الإسلامي وقادر على ترجمتها في حياته وسلوكه ومعاملاته"[1]. والدليل على أن تعريف عبد الحليم هو تعريف للإعلام الدعوي بأنه حدد بأن يجب أن تكون وسيلة الاتصال وسيلة ناجحة وأن يكون المرسل متقن، وهذا وضّح عندما قال " ومن خلال وسيلة إعلامية عامّة، بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة في مضمون الرسالة التي يتناولها ".

1.3.1 أولاً: بدء الدعوة

بدأت الدعوة إلى الإسلام في مكة، حيث بدأ النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة سرّ دون علم قريش بها، فبدأها من أهل بيته، ثم الأقرب فالأقرب، وقد وصل المستجيبين لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أربعين شخصا منهم زوجته خديجة بنت خويلد، وأبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم. بدأت الدعوة السرية من دار الأرقم لذلك سميت الدعوة الأرقمية، إذ كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه على تعاليم الدين الإسلامي في دار الأرقم، واستمرت الدعوة السرية ثلاثة سنوات [2].

---

[1] عبد الحليم، محيي الدين.. الإعلام الإسلامي الأصول والقواعد والأهداف. ندوة الإعلام الإسلامي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. القاهرة: الأوفست. (1992)

[2] الراوي، صلاح الدين. الدعوة السرية وفقهها، مجلة كلية الشريعة، 3، (2011) ص(170-203)

قال الله عزّ وجل: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ* قُمْ فَأَنْذِرْ*وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ*وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ* وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ*وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ)[1]. بنزول هذه الآيات بدأت الدعوة إلى الإسلام سرّاً، وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بدعوة قومه للدين الجديد من خلال دعوتهم لتعظيم الله عزّ وجل، ثم ترك المعاصي والآثام، ثم أمرهم بترك عباده الأصنام، ثم أمرهم بأن لا يقدم شي للآخر ثم يمن عليه بذلك أو يطلب منه أكثر مما أعطا، ثم أمره الله عزّ وجل بأن يصبر على معارضة قومه وأن يحتسبه في سبيل الله تعالى[2].

كانت السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها أول من اسلم من بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم أسلم معه ابن عمه علي بن أبي طالب الذي تربى في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم أسلم معه زيد بن الحارثة رضي الله عنه والذي كان قد تبناه الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أن يحرم ذلك الإسلام، ثم أسلم معه بناته زينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة رضي الله عنهم جميعا[3].

ثم بدأ النبي بالدعوة خارج أهل بيته، واختار صلى الله عليه وسلم دار الأرقم للاجتماع مع المسلمين، وفي هذا المكان كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم المسلمين الجدد أوامر وتوجيهات الله عز وجلّ [4]. ثم بدأ الناس من مختلف أجناسهم وألوانهم الدخول في الإسلام حتى صدع ذكر الإسلام داخل مكة، حينها أمر الله عز وجل النبي محمد

---

[1] القرآن الكريم، (المدثر: 1-7)

[2] ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين . تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير). (ج8). ط2،(1420هـ 1999م) ص(261-264)

[3] ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين الفصول في سيرة الرسول. (ج2). ط3، (1402هـ 1981م) ص300.

[4] الشامي، محمد بن يوسف الصالحي، سبل الهدى والرشاد. (ج1). ط2، (1418هـ 1997م) ص305

صلى الله عليه وسلم بأن يبدأ بالدعوة للإسلام علناً بعد ثلاث سنوات من الدعوة سرّاً[1]. قال الله تعالى: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)[2].

1.3.2 ثانياً: أساليب ووسائل الرسول في التواصل النبوي والدعوة إلى الله تعالى/ خصائص الخطاب النبوي الإعلامي

أساليب ووسائل الرسول في التواصل النبوي والدعوة إلى الله تعالى

تُعَدُّ مسألة التواصل مع الآخر من القضايا المعقدة التي تتداخل فيها العديد من الآراء حول طبيعتها. تنوّعت المدارس الفكرية منذ الأزمنة التاريخية، حيث شملت آراء تقسيم العالم إلى مجموعة الإسلام ومجموعة الحرب، وانتهت بالأقوال التي تناولت نطاق الحوار في بعض الأحيان وصراعه في أوقات أخرى. تمتاز القضية في التعامل مع الغرب بالأفكار المجمعة عنه ككيان واحد، دون مراعاة التباينات الفكرية والسياسية والثقافية الموجودة داخل هيكله. وهذه التباينات تجعل من التعامل مع الغرب كوحدة واحدة مهمة صعبة للغاية[3].

فالإسلام يحترم غير المسلم لمجرد كونه إنسانا: قال تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)[4]، تضع هذه الآية مبدأً أساسيًّا في سياق تفاعل المسلم مع الآخر، وهو مفهوم الإنسانية الموحّدة، الذي يترجم في الواقع إلى مبادئ محددة تحكم علاقتنا مع الآخرين. هذه

---

[1] الراوي، صلاح الدين. الدعوة السرية وفقهها، مجلة كلية الشريعة، 3،(2011) ص (170-203)

[2] القرآن الكريم، (الحجر: 94)

[3] يونس، محمد (2012) تجديد الخطاب الإسلامي من المنبر إلى شبكة الإنترنت، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص221.

[4] سورة الاسراء، آيه 70.

المبادئ هي: أولًا، المساواة الكاملة بين جميع البشر دون تمييز أو افتراق. وثانيًا، العدالة في التعامل مع الذين ليسوا من جماعة المسلمين[1].

في الدين الإسلامي الحنيف جعل من الإقناع بالحسنى وسيلةَ دعوته، فقال تعالى (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)[2]. يُمكن تجميع منهج الإسلام بتلخيصه في مفاهيم متعددة: (تباين، حوار، تعارف، تسامح، تعايش، وسلام اجتماعي). ومن خلال هذا التسامح، فتح النبي صلى الله عليه وسلم قلوب الناس وأبواب الأماكن، مما أهَّل لانتشار الإسلام في كل أرجاء العالم عبر الدعوة السلمية. ولم يكن هناك تجبر بالسيف أو تصعيد بالنزاع مع خلق الله، وذلك بعكس السلوك الذي يتبعه بعض الأفراد في الوقت الحالي[3].

تعددت الأساليب التي اعتمد عليها النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته، وفيما يلي أبرز أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى دين الإسلام :

1. تقديم الترغيب على الترهيب.

إن النفس البشرية تختلف من شخص لآخر، فمنهم من يكون الترغيب هو الأسلوب الأمثل للتعامل معه ومنهم من يأتي بالترهيب فقط. ونتيجةً لذلك؛ فقد راعى الرسول صلى الله عليه وسلم الاختلافات البشرية، فجمع بين الترغيب والترهيب بدعوته إلى الإسلام، وانه قد قدّم الترغيب على الترهيب لأنه مجدي أكثر في التعامل مع النفوس البشرية. وهذا ما يوضحه موقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع أبي ذر رضي الله عنه

---

[1] مرجع سابق، سليمان و محروس (2021) ص 1090.

[2] سورة النحل، آيه 125.

[3] مرجع سابق، سليمان و محروس (2021) ص 1090.

والذي يرويه لنا أبو ذر رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ» :مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ «قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ» :وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ «قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ» :وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ « قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ» :وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ «وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي ذَر. مُتَّفَقٌ عَلَيْه[1]. ونرى في هذا الحديث الشريف أنَ النبي صلى الله عليه وسلم حريص على الترغيب بدلاً من الترهيب[2].

قال تعالى في كتابه العزيز (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ)، قال البخاري حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان بن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}[3] قال: خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام ... والمعنى أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس"[4].

وقال عمر بن الخطاب[5] رضي الله عنه موضحا معنى هذه الآية: "من فعل فعلهم كان مثلهم"،أي من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر وآمن بالله تعالى وأتى بهذه الصفات الثلاثة فهو من أهل هذه الأمة الخيرة.[6]

2. الإقناع العقلي واستخدام الحوار

---

[1] أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ). صحيح البخاري، دار طوق النجاة، بيروت، كتاب اللباس، باب الثياب البيض، ج7، ص149، 5827.

[2] الجزائري، أبو بكر. هذا الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محب. (ج1). ط3 المدينه النبويه. (1409هـ-1989م) ص76.

[3] سورة آل عمران، الآية: 110.

[4] تفسير القرآن العظيم، ٤٢٠/١، وأثر أبي هريرة رضي الله عنه رواه البخاري، في الصحيح في كتاب التفسير، سورة آل عمران، باب {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} ، رقم: ٤٥٥٧.

[5] عمر بن الخطاب هو أبو حفص عمر بن الخطاب العدوي القرشي، اللقب بالفاروق، هو ثاني الخلفاء الراشدين ومن كبار أصحاب الرسول محمد، وأحد أشهر الأشخاص والقادة في التاريخ الإسلامي ومن أكثرهم تأثيرًا ونفوذًا. ولد بين عامي 586 و 590م في مكة المكرمة وتوفي عام 644 في المدينة المنورة.

[6] القرطبي، أبو عبد الله. (1384هـ، 1964م). الجامع لأحكام القرآن، ط2، القاهرة: دار الكتب المصرية ص 170-4

من أبرز أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة انه كان يخاطب العقل. ويبرز ذلك في الحديث النبوي الشريف الذي رواه لنا أبو أمامه رضي الله عنه حيث قال: أنَّ غلامًا شابًّا أتى النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم فقال : يا نبيَّ اللهِ أتأذنُ لي في الزنا ؟ فصاح الناسُ به ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم قَرِّبوهُ ، ادْنُ فدنا حتى جلس بين يديْهِ ، فقال النبيُّ عليه الصلاةُ والسلامُ : أتحبُّه لأُمِّكَ فقال : لا ، جعلني اللهُ فداك ، قال : كذلك الناسُ لا يُحبُّونَه لِأمَّهاتِهم ، أتحبُّه لابنتِك ؟ قال : لا ، جعلني اللهُ فداك قال : كذلك الناسُ لا يُحبُّونَه لبناتِهم ، أتحبُّه لأختِك ؟ وزاد ابنُ عوفٍ حتى ذكر العمَّةَ والخالةَ ، وهو يقولُ في كلِّ واحدٍ لا ، جعلني اللهُ فداك ، وهو صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يقولُ كذلك الناسُ لا يُحبُّونَه ، وقالا جميعًا في حديثِهما – أعني ابنَ عوفٍ والراوي الآخرَ – : فوضع رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يدَه على صدرِه وقال : اللهمَّ طهِّرْ قلبَه واغفر ذنبَه وحصِّنْ فَرْجَه فلم يكن شيءٌ أبغضَ إليه منه[1]. يبين هذا الحديث الشريف أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتعامل بأسلوب الإقناع العقلي واستخدام الحوار مع هذا الشاب حيث وضح له فبح طلبه والشناعة العظيمة لهذه المعصية بمخاطبه العقل، وفي نهاية حواره مع الشاب وضح يده الشريفة على صدر الشاب ودعا له بأن يغفر الله له ويطهر قلبه وأن يحصن فرجه[2].

3. الترفق بالجاهلين والتعليم بأحسن أسلوب وألطف عبارة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بيْنَما نَحْنُ في المسْجِدِ مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ. "إذْ جاءَ أعْرابِيٌّ فَقامَ يَبُولُ في المسْجِدِ، فقالَ أصْحابُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: مَهْ مَهْ، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: لا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ فَتَرَكُوهُ حتَّى بالَ، ثُمَّ إنَّ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ دَعاهُ فقالَ

[1] رواه أحمد بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح، انظر: العراقي، أبر الفضل زين الدين، (1426هـ-2005م). كتاب تخريج أحاديث الإحياء، كتاب الأمر بالمعروف، الباب الثاني: في أركان الأمر بالمعروف وشروطه، ص312

[2] الجزائري، مصدر سابق

له: إنَّ هذِه المساجِدَ لا تَصْلُحُ لِشيءٍ مِن هذا البَوْلِ، ولا القَذَرِ إنَّما هي لِذِكْرِ اللهِ عزَّ وجلَّ، والصَّلاةِ وقِراءَةِ القُرْآنِ، أوْ كما قالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ قالَ: فأمَرَ رَجُلًا مِنَ القَوْمِ فَجاءَ بدَلْوٍ مِن ماءٍ فَشَنَّهُ عليه"[1]. وفي هذا الموقف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع الأعرابي برفق ولين، لم يوبخه أو يعنّفه، حتى أن النبي تركه حتى أكمل حاجته، وخشي عليه من أصحابه فأمرهم بأن لا يقربوه. وهذا من حلمه وحكمته في التعليم، حيث أن النبي وضّح له أن المسجد له قدسيته وحرمته ولا يجوز القذارة فيه[2].

4. استثمار المواقف والفرص

كان النبي يحرص على استغلال المواقف في التعليم والتوجيه؛ لأن المواقف العملية تكون أثبت في الذاكرة، ومن هذه المواقف عندما "قدِم على رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بسبْيٍ ، فإذا امرأةٌ من السَّبيِ تسعَى ، إذ وجدت صبيًّا في السَّبيِ فأخذته وألصقته ببطنِها وأرضعته ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أترون هذه طارحةً ولدَها في النَّارِ ؟ قلنا : لا واللهِ ، وهي تقدرُ أن لا تطرحَه ، فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : اللهُ أرحمُ بعبادِه من المرأةِ بولدِها"[3]. وهذه من المواقف التي استثمر فيها الرسول صلى الله عليه وسلم الفرصة لتعليم أصحابه مدى رحمه الله تعالى بعباده.

5. الاعتدال والوسطية ورفض التشدد

---

[1] أخرجه مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، (206-261هـ). صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذ حصلت في المسجد، وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجه إلى حفرها، ج1، ص236، 285.

[2] الجزائري، مصدر سابق

[3] أخرجه البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ج8، ص8، 5999.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "إنَّ رهطًا من الصحابَةِ ذهبوا إلى بيوتِ النَّبِيِّ يسألونَ أزواجَهُ عن عبادتِهِ فلمَّا أُخبِرُوا بها كأنَّهُم تقالُّوها أي : اعتبروها قليلةً ثُمَّ قالوا : أينَ نحنُ مِن رسولِ اللَّهِ و قد غَفرَ اللَّهُ له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ و ما تأخَّرَ ؟ فقال أحدُهُم : أما أنا فأصومُ الدَّهرَ فلا أفطرُ وقال الثَّاني: وأنا أقومُ اللَّيلِ فلا أنامُ وقال الثَّالثُ : وأنا أعتَزِلُ النِّساءَ فلمَّا بلغ ذلك النَّبيَّ بيَّنَ لهم خطأَهم و عِوَجَ طريقِهِم وقال لهم: إنَّما أنا أعلمُكُم باللَّهِ و أخشاكم له ولكنِّي أقومُ وأنامُ وأصومُ و أفطِرُ وأتزوَّجُ النِّساءَ فمَن رغِبَ عن سُنَّتي فليسَ منِّي"[1]. في هذا الموقف بأنه صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنه في الدعوة والتعليم وبعده عن التشدد واعتداله في الحياة.

6. أسلوب الهجر

ومن مواقف الهجر عندما تخلف كعب بن مالك رضي الله عنه وأصحابه عن غزوة تبوك، فكان موقف النبي بأن هجرهم وأمر أصحابه بهجرهم، لم يكلمهم أحد لأكثر من شهر حتى تاب الله تعالى عليهم. ومن هذا الموقف نرى أن موقف الرسول صلى الله عليه وسلم كان رادعا وذلك للمصلحة العامة.

7. أسلوب التوجيه غير المباشر

ومثال على أسلوب التوجيه الغير مباشر، قول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قام بريرة وصعد على المنبر:" ما بالُ أقوامٍ يشترطون شروطًا ليست في كتابِ اللهِ ؟ من اشترطَ شرطًا ليس في كتابِ اللهِ فهو باطلٌ ، وإن

[1] أخرجه البخاري، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، ج7، ص2، 5063.

كانَ مائةَ شرطٍ ، كتابُ اللهِ أحقُ وشرطُ اللهِ أوثقُ"[1]. وفي هذا الموقف قال الرسول ما بال أقوام دون أن يخصص شخصاً معينا.

8. أسلوب الوعظ والتذكير

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستغل الفرص التي تجمع الصحابة ليوم بتقديم الموعظة لهم، وكان يستخدم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الأسلوب لكي لا يشعروا الصحابة بالملل ويسأموا. ومن الأمثلة على هذا الأسلوب: عن العرباض بن ساريه رضي الله عنه قال:" وعَظَنَا رسولُ اللهِ –صلى الله عليه وسلم– مَوْعِظَةً وجِلَتْ منها القلوبُ، وذَرَفَتْ منها العيونُ ، قال : فقلْنَا : يا رسولَ اللهِ، كأَنَّ هذه مَوْعِظَةُ مُودِّعٍ فماذا تَعْهَدُ إلينا ؟ فقال : أُوصِيكُمْ بالسَّمْعِ والطَّاعَةِ، فإنه مَنْ يَعِشْ منكم بعدي فسَيَرَى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسُنَّتِي، وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّنَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بها، وعَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ ،وإيَّاكُم ومُحْدَثَاتِ الأُمُورِ؛ فإِنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالةٌ[2].[3]

لذا، يتطلب الوقت الحالي بشدة تحديث الخطاب الإسلامي ليناسب العصر الذي نعيشه، الذي يتميز بثورة الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا. فالإسلام هو دين عالمي يتجاوب مع احتياجات جميع البشر، وبالتالي، يجب أن يكون خطابه على مستوى عالمي أيضًا. لا مجال للاستسلام للتقوقع أو التشدد الضيق أو الانغماس في تفاصيل الذات حتى يصبح الأمر مرهقًا، كما أنه لا يجب أن يكون هناك تطفل زائد أو تسليم زائد

[1] أخرجه البخاري، كتاب الشروط، باب المكاتب وما لا يحل من الشروط، ج3، ص198، 2735.

[2] المصدر سابق

[3] أخرجه الترمذي، أبر عيسى محمد بن عيسى، (1996م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، أبواب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، ج4، ص408، 2676، حديث حسن صحيح.

للآخرين حتى يصبح الأمر مبالغًا. لذلك، يجب أن يتبنى الخطاب الإسلامي الدولي لغة متطورة تعكس الإنسانية العميقة للإسلام ورؤيته الشاملة والمتسامحة تجاه البشرية، وذلك وفقًا للمبادئ السياسية النبوية الحكيمة.[1]

خصائص الخطاب النبوي الإعلامي

أسلوب الخطابة يستمد مبادئه من جوهر هذا الفن الذي يجمع بين فن الإقناع وفن الإغراء. إنه نمط يجمع بتناغم بين الحجج التي تضمن فعالية الإقناع وبين التحفيز الذي يُحققه الإغراء. ولهذا السبب يُطلق على فن التوجيه لقب "فن التلاقي" حيث يلتقي فيه شخصيتي المتحدث الجاذبة والملهمة. يُستخدم فيه كل إمكانيات الجمهور بشكلٍ أمثل. ومن بين السمات الرئيسية لأسلوب التوجيه، نجد التلقائية والوضوح واستثارة المشاعر والإيقاع والمقارنة المستترة. وينبغي في إبداع الكلام أن نستخدم الوسائل البصرية التي تباشر القلوب بشكلٍ مباشر، مما يثير تأثيراً عميقاً فيها ويأسر عقول المستمعين ويشد انتباههم للاستماع والاستفادة. يمكن أن تتجلى هذه الوسائل في الحكايات الحكيمة، وفي التشبيهات والأمثال، وفي توجيه الانتباه نحو التأثيرات الواضحة والقابلة للإدراك[2].

ويتسم الأسلوب الخطابي بسهولة العبارة ووضوح المعنى ، لأن فهم المعاني ، أساس للإقناع والاستمالة، وتتلخص وسائل الوضوح فيما يلي:

[1] العمري، محمد خير؛ قاسم، محمد علي (2005) نحو خطاب إسلامي معاصر، وزاره الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، 49(2) ص113-114.

[2] الجاحظ، البيان والتبيين، ص88

1. يجب على الخطيب أن يكون قد استوعب الموضوع بشكل عميق ودقيق قبل أن يقوم بالخطاب، حتى يتمكن من التعبير عنه بوضوح وفهم ممتاز، مما يحول دون حدوث أي غموض أو تبهم، ويضمن استخدامه لتعبيرات مفهومة تمامًا تجنبًا لالتباس المعنى[1].

2. اختيار الكلمات الملائمة التي تتناسب مع الموضوع والجمهور، بحيث تعبّر عن معانيها بسلاسة ويسر، مع الحرص على الدقة والوضوح.

3. حسن عرض الجمل وتأليفها ، لتفصح العبارة ، عن المعنى المقصود.

4. ترتيب الموضوع ترتيباً منطقيّاً[2].

من المشهور أن النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– لم يكتفِ في دعوته بتلاوة القرآن الكريم فقط، بل كان ينصب نفسه كخطيب ومفسِّر وراعٍ للاستفسارات، ومبطِّلاً لادِّعاءات المعترضين وشكوكهم، محذِّراً إياهم من عواقب الكفر[3]. وكانت الحاجة ماسَّة لدعاة وخطباء لنشر الدين الجديد، والمواقف هي التي تصقل الرجال. النبي نفسه كان خطيباً بارعاً، بعثه الله كمبعوثٍ وأنزل كتابه بلسانٍ عربيٍّ مبين. ورأى أن التوضيح كان له سحره الخاص، وبهذا التوضيح استطاع أن يجمع الناس حوله في وقت لم يكن للفن الخطابي بديلاً يستحقُّ النظر. والناس كانوا

---

[1] الحوفي، أحمد محمد (2019) فن الخطابة، ط2، نهضه مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص507.

[2] القحطاني، سعيد (2004) الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، ط4، ص507.

[3] سليمان، محمود كرم (1988) التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام، دار الوفاء، مصر، ص134.

أهل بديهة وذكاء، وميَّزوا بقدراتهم الشخصية. فذهب الرسول –صلى الله عليه وسلم– يرتجل ببراعةٍ يهزُّ أركان الشرك ويزيل أوهام الجهلية، ويبسط قواعد الشريعة ومبادئ العقيدة والأخلاق[1].

تميّز الخطاب الديني بعدة سمات تميزه عن باقي أشكال الخطاب، بالإضافة إلى كونه يتميّز بقداسته ومصداقيته الفريدة، وتندرج تحت هذه الفئة الخطاب الديني الإلهي والذي يتعلق بأقوال النبي وما روي عن السلف الصالح بدون تحريف أو تلاعب. هذه الخاصية تميز الخطاب الديني الإسلامي عن الديانات الأخرى التي تعرضت للتحريف والتغيير والإضافة والحذف. وبناءً على ذلك، يأتي الخطاب الديني متجسداً في سمات وخصائص متفردة تميّزه عن سائر أنواع الخطابات، ونذكر هذه الخصائص فيما يلي[2]:

1. الخطاب الديني الإسلامي عبارة عن تجسيد للإسلام ورسالته، يُعبِّر عن دعوة الإسلام ويستمد أسسه ومصادره من القرآن الكريم والسنة النبوية.
2. يُبنى الخطاب العقائدي على العقيدة والإيمان، وهذه الثوابت القائمة على الإيمان الإسلامي تُعَزِّزُ تفرُّدَها وتُوجِّهُ المهام والالتزامات التي تُجسِّدُ قوَّة هذه العقيدة وروحها.
3. يتميز الخطاب بالانفتاح والشمولية، حيث يتعدى حدود الطائفية والقومية، فهو يستهدف الإنسانية بأكملها مع كل ميزاتها وصفاتها العقلية والوجدانية والجسدية، ويكون متاحًا لجميع الأفراد لقيادة المجتمع وتوجيه الرأي العام ونشر الوعي الإسلامي.
4. خطاب برسالة أي أنه داء لنقل رسالة تقوم بتبليغ رسالة الإسلام.

---

[1] الحوفي، أحمد محمد (2014)، من أخلاق النبي، ص 96.

[2] بوزيد، فائزة (2020)، آليات الخطاب الديني المتجدد عبر تطبيقات الإعلام الرقمي دراسة في محتوى بودكسترات الدعاة الجدد: الداعية حسني مصطفى على الفايس بوك، مجلة الخطاب والتواصل 7، 211-228، ص216.

5. يقوم الخطاب الأخلاقي القائم على القيم والأخلاق بنقل المبادئ الأخلاقية ومعايير القيم، ويهدف إلى تعزيزها. إلى جانب ذلك، يتسم هذا الخطاب بالطابع القيادي، حيث يوجه الأمة من خلال التوجيهات التي يحملها في مضمونه ونصوصه.

1.3.3 ثالثاً: الموقف الإعلامي النبوي في مواجهة حملات تشويه الإسلام

إنَ الإعلام النبوي مبني على العقيدة والإيمان، ومرتبط بأحكام وتعاليم وأخلاق الدين الإسلامي[1]. وقد بدأ الإعلام النبوي عندما جاء جبريل عليه السلام إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في غار حراء وأمره بالقراءة. يقوم المسلم بالإعلام النبوي كما يقوم به النبي صلى الله عليه وسلم طالباً الأجر والثواب من الله عز وجل، ولا يطلب من عباد الله جزاءً ولا شكرا[2].

إنّ الإعلام النبوي إعلام موضوعي حيث أنّه يطرح الأشياء كما هي دون تضليل للحقيقة أو تعصّب أو انحياز لشخص أو جنس أو قومية، وهو لا يقوم على منفعة ماديّة أو شخصيّة، كما يشتق معايير الإعلام الإسلامي من العقيدة الإسلامية. الإعلام الإسلامي حر كما هو الإعلام المتعارف عنه ولكن بشرط أن لا يؤدي إلى إيذاء الآخرين بسوء استخدامه، ينبثق من حرية الاعتقاد حرية الإعلام، فالإسلام لا يجبر الناس على اعتقاده واعتناقه[3].

في عصرنا الحالي يقوم الأشخاص من خلال الإعلام بفرض التوجهات والقيم والآراء، الذي يؤثر على تكوين الرأي العام، ومن خلال الإعلام تشكل عن الإسلام صور وأفكار خاطئة، والتي هدفها في تشويه ما يحمله الإسلام من فكر وعقيدة، وقد تعرض الإسلام إلى اعتداء إعلامي قديم وجديد. من أكثر الوسائل المستخدمة للإساءة

---

[1] الخطيب، محمد عجاج، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة، (5)، (1407هـ 1987م) ص337

[2] رضوان، إسماعيل سعيد محمد، الإعلام النبوي في خدمة الدعوة الإسلامية، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر الجامعة الإسلامية، مجلة كلية الأصول، عزة، فلسطين (1426هـ 2005م) ص48.

[3] المصدر السابق

للإسلام هو الانترنت لما هو عليه من انتشار واسع وتأثير كبير على الأشخاص، فقام الغرب باستغلال جهل وتفكك المسلمين وعدم قدرتهم على مواجهة الغرب ووسائله وأساليبه التي تستهدف الإسلام وتشويه السيرة النبوية باستخدام وسائل الإعلام المختلفة[1].

على المسلمين الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة لنشر وتصحيح صورة الإسلام ومواجهة حملات التشويه، ومن هذه السبل التي استخدمها المسلمين لمواجهه الغرب هي تصميم مواقع إلكترونيه تعرف الإسلام عقيدة وشريعة مثل موقع نبي الرحمة[2] وهو موقع رابطة العالم الإسلامي في الرياض، مختص بالتعريف بالرسول صلى الله عليه سلم وسنته وأخلاقه ونصرته بالحقائق الموثقة، وتصحيح الأفكار الخاطئة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وتقديم السيرة النبوية بلغات مختلفة للباحثين ووسائل الإعلام، وقاموا أيضاً بعمل مجلة للموقع[3].

ومن المواقع أيضاً، موقع كرسي الشيخ عبد الله بن صالح الراشد لخدمة السيرة والرسول صلى الله عليه وسلم [4]، الهدف من هذا الموقع أن يكون مركزا علميا ودعوياً في مجال السيرة النبوية والصحابة الكرام للباحثين، ويكمن دوره في مواجهة الافتراءات حول الرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته والدفاع عنه وتقديم الصورة الصحيحة عنه[5].

---

[1] مطالقه، أحلام. صورة السيرة النبوية في المواقع الالكترونية الغربية وسبل التصحيح، مجلة دراسات، المجلد43، 2016، ص26.

[2] www.mercyprophet.org4

[3] https://domiatwindow.net/article.php?id=186

[4] Cshprophet.com

[5] http://alarabnews.com/alshaab/GIF/22-6-2003/A18htm

موقع مركز الإسلام الإلكتروني www.islam.center.net من المواقع التي صممت لنصرة الإسلام، الهدف من هذا الموقع هو استخدام عدّه لغات في التعريف بالقرآن الكريم والاقتصاد الإسلامي والمرأة في الإسلام[1].

كان للمنظمات والمؤسسات الإسلامية دور في حملات تشويه الإسلام، ومن هذه المنظمات "جمعية التواصل الحضاري والحوار مع الآخر عام 2006م" في القاهرة، وهدفت هذه الجمعية لمواجهة حملات توشيه الإسلام وتصحيح صورة الإسلام عند الغرب، وقامت الجمعية بتدريب الشباب ليكونوا قادرين على استخدام وسائل مخالفة مناسبة لتصحيح صورة الإسلام خلال مشاركتهم في حوار الحضارات[2].

أنشئت في أمريكا مؤسسة الإعلام الإسلامي imf وهي مؤسسه متخصصة بالتعريف بالإسلام ومحاربة الجهل وتخفيفه بالأخص بعد أحداث 2011م، وهي تعتبر أول مؤسسة خيرية مختصة بهذا المجال. وقد أصدرت المؤسسة مجله باللغة الانجليزية ينشر بها كتباً ومجلات وصحفاً ترد على الشبهات والإساءات ضد الإسلام، كما قامت بفتح قناة تلفزيونيه فضائيه باللغة الانجليزية بولاية فيرجينيا بالتعاون مع شبكة البث الإسلامي الأمريكي ibn[3].

وانعقد في البحرين عام 2006م المؤتمر العالمي لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصدر المؤتمر وثيقة تتضمن: النصرة الفكرية والدعوية، والنصرة السياسية، والنصرة الاقتصادية، والنصرة الإلكترونية والتي تكون بدعم المواقع الإسلامية، والعمل على تكوين مراجع علمية موثقة لتصحيح الأفكار المشوهة عن الإسلام وعن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم[4].

---

[1] http://alarabnews.com/alshaab/GIF/22-6-2003/A18htm

[2] http://www.answersaboutfaith.com/pal/aldalil/alhkak

[3] مطالقه، مرجع سابق ص.9

[4] مطالقه، مرجع سابق ص10.

الموقف الإعلامي النبوي يعكس التزامًا بالعقيدة والإيمان ويتجلى في عدم التضليل للحقيقة أو التعصب، إذ يستمد من أخلاق وتعاليم الإسلام. يحمل دوره في توجيه الأمور كما هي بدون مصالح شخصية أو مادية. في ظل التحديات الحالية، ينبغي للمسلمين توظيف وسائل الإعلام لنشر وتصحيح فهم الإسلام، ومواجهة الحملات التشويه من خلال مبادرات إعلامية مثل مواقع الإنترنت والمؤسسات التي تعمل على تقديم الصورة الصحيحة للإسلام والرسول محمد صلى الله عليه وسلم. تجمع هذه المبادرات بين العلم والدعوة والنصرة الإلكترونية وتعد تعبيرًا عن التزام المسلمين بتوجيهات الإسلام الحقيقية وتصحيح الأفكار المشوهة حوله.

2.الفصل الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية

1.2 المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي مفهومها، وأنواعها، وأهميتها

1.2.2 أولا: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

2.2.2 ثانيا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

2.2.3 ثالثاً: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

2.2 المطلب الثاني : دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية

3.2 المطلب الثالث: أساليب الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

2.3.1 أولا: أسلوب الحكمة

2.3.2 ثانيا: أسلوب الموعظة الحسنة

2.3.3 ثالثاً: أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن

4.2 المطلب الرابع: نماذج من الإعلام الدعوي المعاصر (قنوات الدعاة على مواقع التواصل الاجتماعي)

5.2 المطلب الخامس: أهم الدعاة على وسائل التواصل الاجتماعي

2. الفصل الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية

1.2 المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي مفهومها، وأنواعها، وأهميتها

2.2.1 أولاً: مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت بشكل واسع خلال الأعوام الماضية، وقامت بتقديم خدمات مختلفة، هناك تعريفات عدّه لمواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف من باحث إلى آخر، منها:

عرّفها شفيق أنّها : "استخدام وسائل حديثه للتواصل والتحاور والتخاطب بين الناس لأهداف مختلفة منها الثقافية والاجتماعية والمهنية والتربوية، وتتميز هذه المواقع بعدم ضرورة تزامن الوقت في التواصل ولا تتطلب وجود الأشخاص في مكان واحد أو محدد للتواصل، ومن الممكن أن يكون هذا المجتمع الافتراضي الذي تكون بفعل مواقع التواصل الاجتماعي أكثر فاعلية من المجتمعات الحقيقة، والسبب في ذلك أنه ينتشر بسرعة ويحقق أهداف الاتصال بقيود ومحددات قليلة"[1].

وعرّفها آخرون بأنها: "تبادل المعلومات بين الأفراد في مقهى اجتماعي الفارق بينه وبين المقهى الحقيقي بأنه باستطاعة الشخص أن يحمله أينما كان"[2].

وعرّفها الجهني بأنها: "مجموعة من المواقع المتواجدة على شبكة الانترنت تسمح للأشخاص بالتواصل فيما بينهم في مجتمعات وهمية افتراضية يشتركون باهتمامات وانتماءات واحده، ويتم التواصل بينهم مباشرة والاطلاع على صفحاتهم الشخصية، والتعرف على المعلومات التي يعرضونها على صفحاتهم الشخصية"[3].

---

[1] شفيق، حسنين (2012م)، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار الفكر وفن للطباعة، القاهره، ص105.

[2] د. على محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو–اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، ص 75.

[3] الجهني، خالد عبدالله (2017)، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر التعلم للمرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد 1، العدد 4، ص126.

وعرّفها إبراهيم بأنّها: "مواقع الكترونية يستطيع من خلالها الناس التواصل فيما بينهم باستمرار من خلال الدردشة وإرسال ملفات وتهدف هذه المواقع إلى التواصل الاجتماعي بين الناس وتبادل مصالح مشتركة"[1].

وعرّفها آخرون بأنّها :" صفحات على شبكة الانترنت تجعل التواصل والتفاعل بين الأشخاص في مواقع التواصل الاجتماعي سهل، ويهدف إلى توفير وسائل اهتمام مختلفة تساعد الأشخاص على التواصل والتفاعل فيما بينهم"[2].

مواقع التواصل الاجتماعي هي أكثر وسيلة متداولة بين الناس لما لها من سمات مميزة تميزها عن غيرها ولما تقدمه من خدمات ساعدت على انتشارها بشكل كبير في العالم حيث أنها تسمح للمستخدمين مشاركه اهتماماتهم وتكوين الصداقات من خلال تعرفهم على الأشخاص ذو الاهتمامات المشابهة، فيتبادل الأشخاص الرسائل فيما بينهم وكذلك التعليقات، فيستطيع الشخص أن يكون مجتمع افتراضي له ويمكنه أن يختار الأشخاص الذي يحب أن يشاركوه اهتماماته فيسمح لهم بالانضمام إليه في صفحته الشخصية[3].

التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: مجموعة من التطبيقات تجمع أعداد كبيرة من الشباب والاطفال وكبار السن من جميع أنحاء العالم ومنها (الفيس بوك، تويتر، واتساب، واتسقرام، يوتيوب، تيليغرام)..الخ، فيتفاعلون فيما بينهم بوسائل عدّه منها الرسائل النصية، والصور، ومقاطع الفيديو، والروابط التشعبية وغيرها الكثير بسهولة ويسر مما يساعدهم على الاتصال والتواصل وتبادل الآراء والأفكار بسريّه تامّة.

---

[1] ابرهيم، خديجة عبدالعزيز. (2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، مجلة العلوم التربوية، ع3، ج3،ص415.

[2] د. دينا عبد العزيز فهمي، الحماية الجنائية من اساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دار النهضة العربية، 2018م، ص20.

[3] اللوزي، أماني أحمد عبد ربه، ومراد، حمجي محمد. (2017). أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على القيم الإسلامية: دراسة تحليلة(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. ص19.

تشترك تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي بالعناصر الآتية[1]:

1. مواقع الكترونية.

2. تعتبر مجتمع افتراضياً.

3. يتم من خلالها تبادل المعلومات والخبرات والأفكار بين الأعضاء المشاركين.

4. فرصة للتفاعل والاتصال بين الأعضاء.

5. تستخدم شبكة الانترنت باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة.

بشكل عام، مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أهم وسيلة للتواصل بين الناس حول العالم، وقد ساهمت بشكل كبير في توفير وسائل للتواصل والتفاعل عبر الإنترنت. تمثل هذه المواقع مجتمعات افتراضية يمكن للأفراد التفاعل فيها بسهولة، مما يساعد في تبادل الأفكار والمعلومات بشكل سريع وفعال.

2.2.2 ثانيا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

كان ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في أواخر التسعينات الذي يهدف إلى تواصل زملاء الدراسة فيما بينهم، وكانت بدايته عبارة عن ملفات شخصية يتبادل الأشخاص فيما بينهم الرسائل ولكن تم إغلاقها بعد استخدامها بفترة ومن هذه المواقع CLASSMATES.COM، وظهر بعد هذا الموقع عدة مواقع لم تنجح وتم إغلاقها، أما فيس بوك وماي سبيس الأمريكي حققوا نجاحاً باهراً عام 2005، وفي عام 2007 سمح فيس بوك للمطورين بإنشاء تطبيق للفيسبوك وبهذا تفوق فيس بوك على غيره وزاد عدد المستخدمين بشكل باهر،

[1] بلة، الصديق عبدالصادق البدوي. (2020). واقع إستخدام الدعاة لمواقع التواصل الإجتماعي في الدعوة إلى الله (الواتساب) انموذجا: دراسة ميدانية بمدينة رفاعة – السودان 2019م. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع12. 175-157، ص162.

وبعد فيس بوك ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي حققت نجاحا كبيراً ومنها واتس اب وانستقرام وسنا بشات وتويتر .. الخ، وتعمل وسائل التواصل الاجتماعي على التطور المستمر[1].

تختلف أنواع وسائل التواصل الاجتماعي باختلاف أهدافها، وتظهر أنواع مواقع التواصل الاجتماعي على النحو الآتي:

1. شبكات عامّة: هي الشبكات التي تكون متاحة لجميع الأشخاص فيقوموا من خلالها بمراسلة الآخرين وإرسال الصور والروابط التشعبية والملفات وغيرها[2].

2. شبكات خاصة: هي شبكات تضم مجموعة محدده من الأشخاص يجمعهم رابط معين، مثل مجموعة أشخاص في شركة معينه، أقارب، ويحتوي على صفحات شخصية تتضمن معلوماتهم الشخصية وسيرتهم الذاتية[3].

تصنف شبكات التواصل الاجتماعي حسب وظائفها والرسائل التي تستخدمها إلى أدوات النشر مثل ويكيبيديا، أدوات تشارك لتحميل الفيديو والصور مثل اليوتيوب، أدوات الدردشة مثل المنتديات، الشبكات العامة مثل الفيسبوك، وأخيراً وسائل الإشهار الصغيرة مثل تويتر[4].

برزت عده مواقع للتواصل الاجتماعي وسنذكر أهم نماذج وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة:

1. الفيس بوك:

---

[1] الموسى، ميمونة عبدالرحمن .(2019). واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة كلية التربية. 35 (11)، 523-543. ص529.

[2] الموسى، ميمونة عبدالرحمن، ص530.

[3] الموسى، ميمونة عبدالرحمن.(2019) مرجع سابق، ص350.

[4] اللوزي، أماني أحمد عبد ربه، ومراد، حمجي محمد. (2017). مرجع سابق، ص21.

هو إحدى مواقع التواصل الاجتماعي الذي يقوم من خلاله الأشخاص بتكوين صداقات وروابط تجعلهم على اتصال مع بعضهم البعض، كما يتم من خلال الفيس بوك فتح أفاق جديدة وتعريف الأشخاص والمجتمع بهويه الأفراد والأشخاص الاعتباريين مثل المنظمات والهيئات والشركات[1]. وهو من أقدم مواقع التواصل الاجتماعي الذي يعزز ترابط الاشخاص التي تجمعهم مصالح وأنشطه مشتركه ويوسع العلاقات الاجتماعية، ويساعد على البحث عن أصدقاء جدد من خلال ميزه البحث والتعرف على نشاطاتهم واهتماماتهم. ويوفر موقع الفيس بوك خيار المراسلة ومتابعه الأخبار وتحميل الصور ومقاطع الفيديو. كما يساعد الفيس بوك المثقفين والمتعلمين على إنشاء مجموعاتهم الخاصة التي يقومون فيها بتعليم ماده معينه فيقوم الأشخاص بالمشاركة فيها ومناقشه المحتوى، ومن خلال هذه المجموعات يوثق المتعلمين أعمالهم وانجازاتهم[2].

2. تويتر:

هو واحد من مواقع التواصل الاجتماعي الذي كان له اثر كبير في السنين الماضية، المخصص لإرسال التغريدات الصغيرة التي لا يزيد حجمها عن 140 حرف للرسالة الواحدة[3]. وهو موقع مشتق من التدوين يقوم به الأشخاص بكتابه الأحداث اليومي التي تحدث معهم ويقوم المتابعين بقراءتها، ويمكن استخدام التويتر عن طريق الهاتف المحمول أو من خلال الموقع على شبكة الانترنت. وقد تم اختياره من قبل متخصصين في التعليم على أنه من أهم الأدوات التعليمية من بين مواقع التواصل الاجتماعي[4].

---

[1] د. شريف خلفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م، ص144.

[2] الموسى، ميمونة عبدالرحمن .(2019)، مرجع سابق. ص531

[3] د. شريف خلفة. (2016)،مرجع السابق، ص118.

[4] الموسى، ميمونة عبدالرحمن .(2019)، مرجع سابق. ص531.

يتميز موقع تويتر بسرعة نقل المعلومات والأخبار العاجلة من خلاله وقت حدوثها، ويستخدمه الأشخاص للوصف والحديث عن حياتهم اليومية، والتواصل مع أصدقائهم بإرسال رسائل مجانية، ومتابعه الأخبار والأحداث فور حدوثها وأولاً بأول والتعرف على الحقائق، واستخدام التويتر ليكون ملحق للمدونات، واستخدامه أيضا في الأحداث السياسية ومن ابرز هذه الأحداث السياسية الحرب الإسرائيلية على غزة، والانتخابات مثل الانتخابات في أمريكا، إيران، واستخدامه للرد على الشائعات الموجهة إليهم من شخصيات وجهات معادية من خلال الرد عليهم بالحجة والبرهان[1].

3. اليوتيوب:

ظهر اسم اليوتيوب بشكل سريع في شبكه الانترنت حيث أصبح أكبر موقع يحمل فيديوهات للأفراد في العالم، وأصبح من أكبر الشركات المؤثرة على مستوى العالم. بدأ اليوتيوب بتقديم خدمات مشاركة الفيديوهات الشخصية وأصبح اليوم من أكبر المواقع الترفيهية في العالم[2].

يتميز اليوتيوب عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي بأنّه يجمع بين كونه موقع للتواصل الاجتماعي وموقع لرفع الفيديوهات، ويتم التواصل بين الأشخاص على يوتيوب بسبب عدد المشاهدات الكبيرة على الفيديوهات مما يتيح للأشخاص التعليق على محتوي الفيديو وهنا يقوم الأشخاص من متابعي نفس الفيديو بالتواصل مع بعضهم البعض. يقوم الأشخاص بتحميل مقاطع الفيديو وعرضها بالإضافة إلى التعليق عليها، ويعرض اليوتيوب عددا كبيرا من مقاطع الفيديو التي ينشرها الأشخاص وتشمل أغاني مصورة، مقاطع من التلفزيون، مقاطع من أفلام ومسلسلات، فيمكن لأي شخص متصل بالانترنت نشر مقاطع فيديو ويكون متاحا لجميع المستخدمين من

---

[1] المرجع السابق، ص،22،23.

[2] د. عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصداقة الإلكترونية، دار واللي للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص193.

جميع أنحاء العالم خلال دقائق[1]. ظهر في إحصائيات نشرت عام 2011 بأن عدد مشاهدات الفيديو كانت 1 تريليون، وما يزيد عن 800 زائر، يشاهدون خلال الشهر ما يزيد عن 90 مليار مشاهده[2].

توصلت بعض الدراسات أن الشباب طلاب الجامعات يميلون إلى استخدام مواقع إرفاق مقاطع الفيديو مثل اليوتيوب، وهذا يدل على أن أنماط التواصل والاتصال الجديدة تجذب فئات من المجتمع مثل الشباب الجامعي، فهو موقع يزودهم بأهم الأخبار المصوّرة، ويستخدمونه للتسلية والترفيه ومشاهدة حلقات وبرامج تلفازيه لم يستطع مشاهدتها على التلفاز، وفضول الشباب للتعرف على أي وسيلة اتصال جديدة والأنماط الإعلامية الجديده[3].

4. الواتساب:

يعمل الوتساب على أنظمة التشغيل المختلفة ولهذا السبب يعتبر أهم برنامج للمراسلات الفورية والبديل الأول للرسائل النصية القصيرة. يمكن من خلاله إرسال الصور ومقاطع الفيديو والرموز التعبيرية والروابط الشعبية، كما يمكن للأشخاص إرسال رسالة جماعية لمجموعة كبيرة من الأشخاص في آن واحد[4].

6. الانستقرام:

وهو إحدى مواقع التواصل الاجتماعي المجانية الذي يقوم من خلاله الأشخاص بنشر صور ومشاركتها مع الآخرين ويستطيع الشخص التصوير من خلال التطبيق وإضافة وسم للصور الملتقطة، كما يتيح للآخرين

---

[1] المرجع السابق، ص193.

[2] اللوزي، مرجع سابق، ص23.

[3] أمين، رضا عبدالواجد. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التعريف بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم: دراسة ميدانية بالاعتماد على نظرية الإنماء الثقافي. المجلة العربية للاعلام والاتصال، ع17، 61-98، ص64.

[4] الموسى، مرجع سابق. ص531.

مشاركه الصور مباشره مع الفيسبوك، وتم إضافة خدمه مشاركه مقاطع الفيديو على الانستقرام عام 2013[1].

6. السناب تشات:

حقق السناب تشات نموا وانتشارا سريعاً وواسعا بين مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لسهولة مشاركه الصور ومقاطع الفيديو وسهولة استخدامه، ويتميز السناب تشات عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي بأنه يقوم بمسح الصور ومقاطع الفيديو المرسلة بعد مشاهدتها مباشرة، ويستهدف السناب تشات فئة جديدة من المجتمع وهم الأطفال حيث أنه يقدم خدمات الرسم والتعديل على الرسومات دون الحاجة للاتصال بالإنترنت[2].

7. المدونات:

هي صفحة ويب على الانترنت يتم عليها تسجيل التدوينات، وبتم من خلالها تلقي الأخبار سواء الشخصية أو العامة والتفاعل معها، وتكون موثقه بالتواريخ ومرتبه تصاعديا حسب الزمن، وهذا الموقع يساعد الأشخاص على تبادل الأفكار والمعلومات من أجل التعلم، وهذه المدونات منظمة تنظيماّ ذاتيّاً[3].

8. المنتديات:

---

[1] المرجع السابق. ص532.

[2] عبابنه، لؤي محمد نايف. (2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة الى الله تعالى.المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، مج2، ع7، 258-285، ص270.

[3] المرجع السابق. ص270.

هي مساحات موجودة على الانترنت تسمح للأشخاص تبادل الآراء ومناقشة القضايا المطروحة، ويديرها مشرفون يقومون بالتأكد من عدم خروج أعضاء المنتدى عن قواعد المنتدى المعمول بها[1].

9. لينكد إن[2]:

هو إحدى أهم مواقع شبكة الانترنت، تأسس عام 2002، والأساس من انشاء هذا الموقع هو بناء علاقات مهنيه بعيدة عن الترفيه، واستخدامه في البحث عن فرص للعمل، واذا قام المستخدم بتطوير هويته الشخصية على الموقع فان الشركات سوف تعثر على سيرته الذاتيه التي تعرض فيها مؤهلاتك وخبراتك في مجال العمل.

10. تيك توك:

يعد التيك توك من منصات التواصل الاجتماعي الجديدة، سمعته مرتبطة بالرقص والغناء والسمعة السيئة، وعلى الرغم من ذلك دخل دعاة الأزهر الشريف والأوقاف إلى هذه المنصة من خلال نشر مقاطع فيديو دعوية انتشرت بين جيل الشباب ولاقت تفاعل كبير منهم[3].

---

[1] اللوزي، مرجع سابق، ص23،24.

[2] مرجع سابق، ص24،25.

[3] علي، لؤي. (8 يوليو, 2020). *أزهريون ودعاة يقتحمون عالم "التيك توك" .. مبروك عطية الأشهر.. واعظ بالأزهر: أردت إثبات أن الأزهر موجود والبعض هاجمنى بحجة أنه "عالم فاسد" .. مبتهل بالإذاعة: فوجئت بالتفاعل.. وخطيب متطوع: حسابى تخطى الـ100 ألف.* تم الاسترداد من اليوم السابع: https://www.youm7.com/story/2020/7/8/%D8%A3%D8%B2%D9%87%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%88%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D8%A9-%D9%8A%D9%82%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%D9%83-%D8%AA%D9%88%D9%83-%D9%85%D8%A8%D8%B1%D9%88%D

1. ثريدز: يعد ثريدز من مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت حديثاً ويرتبط الحساب بتطبيق انستغرام حيث يكون للمستخدم نفس الاسم في كلا التطبيقين، ويعمل التطبيق بشكل مشابه لموقع تويتر. يمكن للدعاة استغلال تطبيق ثريدز كوسيلة فعالة لنشر الدعوة الإسلامية، تصحيح المفاهيم الخاطئة، بناء التواصل مع الجمهور، وتعزيز التفاهم الثقافي والديني.

من خلال ما سبق من شرح عن مواقع التواصل الاجتماعي نرى أن هناك صفات مشتركة بين هذه المواقع تتمثل بأن محتوى هذه المواقع من صنع الأشخاص أنفسهم مستخدمين هذه المواقع فهي سهلة الاستخدام، والمستخدمين قادرين على إنشاء المحتوى الذي يرغبون به ولهم حرية التعبير والكتابة دون قيود، ومن هذه الصفات أيضا إمكانية الوصول إلى الأصدقاء من جميع أنحاء العالم[1].

2.2.3 ثالثاً: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

إنّ الأمه بأمسّ الحاجة إلى اعتماد منهج الإسلام في توجيه استخدام التقنيات الحديثة، من أجل خدمة هذا الدعوة السامية التي ساهمت في تقدم هذه الأمة الفذّة. وفي عصرنا الحالي، قد ظهرت وسائل متعددة للتواصل، منها تطبيقات الإنترنت المتنوعة، والموسوعات الإلكترونية المحفوظة على أقراص مدمجة، والهواتف المحمولة، وكذلك التقنيات المتعلقة بعالم الحواسيب، مثل البريد الإلكتروني، والمنتديات، والدردشات، والمجموعات[2].

يجب على من يدعو إلى سبيل الله ألا ينفصل بأي حال من الأحوال عن هذا التقدم المتجدد في وسائل الدعوة. عليه أن يستغل هذه التقنيات الحديثة، لأن الاقتصار على الدعوة داخل المساجد أو النوادي أو مراكز الشباب من دون الاستفادة من وسائل أخرى يستغرق الكثير من الوقت والجهد الذي يمكن توفيره. وبالتالي، يجب على

---

[1] الموسى، ميمونة عبدالرحمن.(2019) مرجع سابق، ص352.

[2] سليمان، علي؛ محروس، محمد. (2021)، الخطاب الاتصالي لدى الدعاة العرب والأجانب في صفحات التواصل الاجتماعي وانعكاساته على القبول الآخر "دراسة تحليلة لصفحات الدعاة على الفيس بوك"، مجلة البحوث الإعلامية، (57)، 1074- 1128.

الدعاة استخدام هذه التقنيات الحديثة المتاحة لخدمة دعوتهم، وتحقيق أهداف رسالتهم، وتطوير طرقهم ووسائلهم[1].

الدعوة الإسلامية فريضة عظيمة، وقد كانت وظيفة الأنبياء والرسل، وانه لواجب علينا أن نتبع منهج الرسل في تبليغ الدعوة في كل زمان ومكان، وذلك تحقيقاً لقوله عزّ وجل (قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)[2]، وكان خطاب الله تعالى إلى سيدنا محمد (يا محمّد، هذه الدعوة التي أدعو إليها، والطريقة التي أنا عليها، إلى توحيد الله، وإخلاص العبادة له دون الآهة والأوثان، والانتهاء إلى طاعته، وترك معصيته)[3].

إن الدعوة إلى الإسلام واجب على كل مسلم ومسلمة، وتوصيل الدعوة إلى كل أنحاء العالم أمر مطلوب ولذلك يجب على الدعاة استخدام هذه الوسائل للوصول إلى الناس في مشرق الأرض ومغربه فإنه عمل مأجور عليه، والذي ينفق عليه مأجور أيضاً[4].

إن لنشر الدعوة الإسلامية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة لما له من خير وأجر عظيم، ولكن إذا تم استخدامه وتوجيهه للمستجيبين بطريقة صحيحة تحقق أهداف الدعوة، وتتمثل هذه الأهداف ب الوصول إلى غير المسلمين وتبليغهم الدعوة للتعرف على الإسلام والدخول فيه، وكذلك تنشئه مجتمع إسلامي يفهم الإسلام بشكل صحيح وبقوم بخدمته، ولا يوجد فائدة من استخدام الوسائل الحديثة مثل مواقع التواصل

---

[1] المرجع السابق، سليمان، علي؛ محروس، محمد. (2021).

[2] سورة يوسف، الآيه 108.

[3] الطبري، محمد بن جرير (ت: 310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق بشار عواد معروف وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1994م، 395/4.

[4] عبد القادر بن محمد عطا صوفي،(1424هـ)، أثر الملل والنحل القديمة في بعض الفرق المنتسبة إلى الإسلام، ص129

الاجتماعي إذا لم يكن عليها استجابة ودخول غير المسلمين بالإسلام وكذلك تعديل سلوك المجتمع وتهذيبه، ويمكن للدعاة يجهدهم على مواقع التواصل الاجتماعي أن يقوموا بجذب المتابعين للمشاركة بالأنشطة التي تخدم الإسلام والمسلمين[1].

مع التطور الإعلامي الكبير، اتجهت المؤسسات الإعلامية التقليدية إلى إدخال التقنيات الحديثة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، انستقرام، سناب شات).. الخ التي أكدّت حضورها وأهميتها كأداة إعلامية مهمة وقاعدة جماهيرية كبيرة، فهذه المواقع أثرّت تأثيراً كبيراً على المشهد الإعلامي وفرضت نفسها على وسائل الإعلام. فبدأت المؤسسات الإعلامية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لضمان وصول صوتهم إلى شرائح وفئات جديدة ومختلفة من المجتمع وكسب جمهور جديد والتأثير عليهم، فيمكن الاستفادة من هذه الوسائل الإعلامية الحديثة في الإعلام الإسلامي في تقديم خطابه الإعلامي ونشر مبادئ والقيم الإسلامية، ولكن هذه المهمة تحتاج إلى جهد كبير لتكون فعّاله ومثمره وذات مردود فعّال[2].

ظهرت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بسماحها للأشخاص الاقتراب من بعضهم البعض، قدمت مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة للأشخاص نقل اللغة والعادات والتقاليد للثقافات الأخرى كما أتاحت الفرصة لتبادل الآراء والأفكار المختلفة، وقدمت الفرصة لتبادل المعلومات والحوار في مجالات مختلفة حتى للأشخاص المصابين بمشاكل النطق والسمع. سمحت مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص مواكبة الأحداث الجارية في العالم ومشاهدتها ومعرفتها أولاً بأول، وكان لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً تطور المجتمعات والبلدان وتطور أنظمة التعليم

---

[1] محروص، محمد حسني حسين. (2017). توظيف الدعاة للإعلام الجديد في مواجهة الفكر المتطرف.مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع16، 11-77، ص34.

[2] الجاسم، عايد. (2017). الإعلام الإسلامي واستثمار الفرص في "السوشيال ميديا". الوعي الإسلامي، س55، ع629، 21، ص21.

والتربية في جميع بلدان العالم[1]. فإنّ مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بالتفاعلية والتشاركية حيث يتفاعل الأشخاص فيما بينهم من خلال تبادل الأفكار والآراء بسهولة، ويمك ن للأشخاص تبادل معلوماتهم الشخصية من تفضيلاتهم وهواياتهم، ومكان إقامتهم وموطنه من خلال نشر منشورات متعلقة ببلده وصور وخرائط للموطن الذي يقطنه[2].

ألغت مواقع التواصل الاجتماعي الحدود المكانية والدولية والزمان فسمحت للأشخاص التواصل مع بعضهم البعض والتفاعل فيما بينهم، فهي تتميز بالحضور الدائم الغير مادي[3]، وتبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بأنه مناسب وسهل الاستخدام لجميع الأعمار الكبار والصغار حتى الكبار بالعمر. ومن الايجابيات المهمة لمواقع التواصل الاجتماعي بأنه اقتصادي فيستطيع الشخص امتلاك صفحه على هذه المواقع دون مقابل مادّي. كما قدّمت مواقع التواصل الاجتماعي المساعدة للشركات بالإعلان من خلالها بتكلفه بسيطة[4].

ومن هذا المنطلق نجد أن برامج الدعوة الإسلامية يجب أن تواكب تطورات العصر، فقد أصبح الحاسوب أساسي في المجتمعات أساسي يفهمه الكبير والصغير، وينظر المجتمع للذي يجهل استخدامه على أنّه أمّي، ولا بد من استخدام الدعاة هذه الوسائل وحوسبة برامجه الدعوية، وعلى الدعاة أن يبذلوا جهدهم في ذلك خاصّة أنّ غير المسلمين من النصرانية واليهود وبعض الجهات المنتسبة للإسلام بشكل مبطّن كالقاديانية والبهائية، استغلوا وسائل التواصل الاجتماعي لنشر معتقداتهم الخاطئة[5].

---

[1] قادري، حليمة. (2016): التواصل الاجتماعي. عمان. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. ط1، ص20

[2] اللوزي، أماني أحمد عبد ربه، ومراد، حمجي محمد. (2017). مرجع سابق، ص20.

[3] المرجع سابق، ص20.

[4] قادري، مرجع سابق. ص21

[5] محروص، محمد حسني حسين. (2017). توظيف الدعاة للإعلام الجديد في مواجهة الفكر المتطرف.مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع16، 11-77، ص34.

أشارت الدراسة المنجزة من قبل الباحثين سليمان ومحروس (2021)[1] إلى أسباب تبرز أهمية الوسائل التكنولوجية الحديثة في ترويج الدعوة إلى الإسلام. في مقدمها، يظهر تفرُّغ الأشخاص غير المسلمين للاهتمام بوسائل الاتصال الحديثة بهدف تحقيق مكاسب مادية فقط، فيما يجب على المسلمين السعي للإستفادة من هذه الوسائل الحديثة. وتجلت الأهمية الثانية في ميزة الوسائل التكنولوجية المتمثلة في عدم وجود قيود زمنية أو مكانية أو جغرافية، مما يسهم في تجاوز الحدود المحيطة بها. وإلى جانب سهولة استخدامها وتوافرها اليومي، أصبحت هذه الوسائل أمرًا عاديًا يمكن التعامل معه بسهولة ويسر. ومن ناحية أخرى، يبرز اهتمام الجماهير بتلك الوسائل وتركيزهم عليها كمظهر ثالث من أوجه الأهمية. بالإضافة إلى ذلك، تتجلَّى الأهمية الرابعة في تنوع أشكال وأنماط هذه الوسائل، حيث تشمل البعدين الصوتي والبصري، وتتضمن تقنيات الفيديو والصور والرسائل المختلفة. وفي النهاية، تلامس تلك الوسائل ملايين الأفراد عبر أرجاء العالم، مما يوفر للدعاة فرصة فريدة للوصول إلى الناس دون قيود جغرافية. ويظهر الإسلام الرؤية الحكيمة بالنسبة للدعوة، حيث لم يُحدِّد أوجهها بقيود صارمة وإنما قدَّم إطارًا شاملاً لها. وتترتب على هذه الوسائط الحديثة دورٌ محوري ومفتاحي في تعزيز مفاهيم الاعتدال والوسطية، إذ يمكن لدعاة الاعتدال أن يستفيدوا من هذه التقنيات لمتابعة الأحداث والتطورات العالمية وتقديم منظور إسلامي وسطي تجاهها. وبالتالي، يمكنهم تقديم الحلول الإسلامية للتحديات المعاصرة التي نواجهها.

تسلط النتائج السابقة الضوء على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية ونشر مبادئ وقيم الإسلام. تعرف النتائج بوضوح أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة قوية وفعالة للتواصل مع الجمهور ونقل رسالة الإسلام. تعتبر هذه المنصات أداة مهمة لنشر الدعوة وتوعية الناس بمفاهيم الإسلام وتصحيح الاعتقادات الخاطئة. كما تسلط النتائج الضوء على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الدعوة إلى غير

[1] سليمان، علي؛ محروس، محمد. (2021)، مرجع سابق، ص 1088،1089.

المسلمين، وبالتالي تعريفهم بالإسلام وجوانبه المختلفة. كما يشير إلى أهمية تنشئة مجتمع إسلامي يفهم الإسلام بشكل صحيح ويسهم في خدمة المجتمع. من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن للدعاة توجيه الناس نحو المشاركة في الأنشطة التي تدعم القيم الإسلامية وتعمل على نشرها.

بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى تحول الوسائل التقليدية للإعلام نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل والتأثير على الجماهير. يتم تسليط الضوء على أهمية استخدام هذه الوسائل الحديثة لنشر الخطاب الإعلامي الإسلامي وتقديم مفاهيمه بشكل مبسط وجذاب. إضافة إلى ذلك، تعرض مزايا مواقع التواصل الاجتماعي مثل التفاعلية والتشاركية، وكيف يمكن للأشخاص من جميع الأعمار الاستفادة منها للتواصل والتبادل. تمثل هذه المنصات وسيلة للتواصل الدائم وتجاوز الحدود الزمانية والمكانية. من الناحية السلبية، تشير النتائج إلى أن الجهات الأخرى قد استغلت مواقع التواصل الاجتماعي لنشر معتقداتها الخاطئة. هذا يلفت الانتباه إلى أهمية تقديم معلومات صحيحة وتصحيح الأفكار الخاطئة من خلال الدعوة الإسلامية على هذه المنصات.

2.2 المطلب الثاني: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية

بسبب ظهور التقنيات الحديثة مثل الانترنت والتطورات السريعة في مجال الاتصال والتواصل، فإن الدعوة الإسلامية بحاجة إلى استخدام هذه الوسائل الحديثة، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي، فيستخدم الدعاة مواقع التواصل لشرح وتوضيح مبادئ الإسلام والقيم وتحديد موقف الإسلام من الأحداث والقضايا في جميع المجالات الدينية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية وغيرها[1].

ومن الدوافع التي وجهّت الدعاة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية أن مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيس بوك وتويتر التي استحوذت على عقول البشر واهتمام كبير من أفراد المجتمع، لذلك توجه الدعاة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى غير المسلمين وتعريفهم بالدين الإسلامي، واستخدامه أيضاً لدعوة الشباب المسلمين للتمسّك بالدين وتحذيرهم من استخدام هذه المواقع بصورة خاطئة[2].

عملت التطورات التكنولوجية السريعة على نقلة كبيره في مجال الاتصالات، حيث انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي في كافه أنحاء العالم، وقامت بربط المجتمعات والثقافات، وسهلت الطريق للتعارف وتبادل الآراء والتعرف على الثقافات. وفي ظل هذه النقلة النوعية التي تميز هذا العصر وما ظهر به من انفتاح على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أصبح لازما على الدعاة مواكبة هذه التطورات واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى أهدافهم في إبلاغ الدعوة ونشر الإسلام[3].

---

[1] فاضل، عبدالصبور. (2014). الدعوة الإسلامية ومواقع التواصل الإجتماعي.الوعي الإسلامي، س51، ع589، 66-69، ص76.

[2] المرجع سابق، ص67.

[3] صديق، محمد خليفة. (2021). دعاة الإسلام المعاصرين في الوطن العربي وشبكات التواصل الاجتماعي: الواقع وآفاق المستقبل.المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، مج3، ع1، 36-63، ص38.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيله حرّة ولذلك تعتبر مناسبة لنشر الدعوة والهداية إلى الطريق المستقيم، وكذلك حثّ الناس على التمسك بالأعمال الصالحة. فإن مواقع التواصل الاجتماعي لا تخضع إلى أي جهة تفرض عليها سياساتها ورغباتها، بل إن الشخص نفسه هو من يتحكم بمحتوى صفحته الشخصية، فيستطيع الشخص نشر ما يحلو له دون أن يراقبه أو يحاسبه أحد[1].

تعدّ الدعوة إلى الله تعالى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أرخص وسيلة للوصول إلى الناس وتبليغهم والاتصال بهم، فإذا قمنا بمقارنتها مع وسائل الاتصال التقليدية كأن يقوم الداعي بإنشاء محطة تلفزيونية أو إذاعية أو العمل على إصدار مجلة للدعوة فإن تكلفه إنشاء صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي وترويجها تكاد تكون لا شيء مقابل الوسائل التقليدية[2].

إن غالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من المثقفين والمتعلمين والطلاب والمسئولين وغيرهم من الفئات المهمة في المجتمع وأصحاب الرأي والتأثير الفعال على أصدقائهم والمجتمع، لذلك لا بدّ من الوصول إليهم وتبليغهم الدعوة لعل هذه المهمة تؤول للنجاح ويقوموا بعملية التأثير على المقربين منهم ومتابعيهم[3].

ظهرت أهمية استخدام التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الإسلام بسبب الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين كل فئات المجتمع من الأطفال للشباب حتى كبار السن، وبسبب تأثّر هذه الفئات وخاصة الشباب بالأفكار المنبثقة من المؤثرين على هذه المواقع دفع هذا الأمر الدعاة إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الإسلام و وتبليغ الدعوة، و القيم والأخلاق الإسلامية، وشرح العبادات وتذكير الناس بها.

---

[1] مساعد الحديثي، 1417هـ، ص 215-216.

[2] عبدالحق حميش، 1423هـ، ص 429.

[3] المظلوم، جودت عبد طه. (2019) "دور مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى". مجلة الفقه والقانون، ع85، 74، 94. ص85.

وبسبب زيادة أعداد مواقع التواصل الاجتماعي أصبح من الضروري تواجد الدعاة في جميع هذه المواقع وأن يكونوا فاعلين ومؤثرين وحريصين على تبليغ الدعوة بالطرق الصحيحة[1].

يفضل الأشخاص مواقع التواصل الاجتماعي للاستفسار عن أسئلتهم الحرجة التي لا يمكن الإجابة عليها من خلال الإذاعة والتلفاز، فقد قامت وسائل التواصل الاجتماعي بنقله نوعية للإجابة عن الأسئلة الحرجة الفقهية منها والأخلاقية والاجتماعية، وسهلت مواقع التواصل الاجتماعي على الدعاة أن يصلوا إلى مشاكل الناس والعمل على حلّها بأسلوب واضح دون خجل، وقد ظهرت العديد من المواقع المتخصصة بالإجابة على الاستفسارات منها موقع (الإسلام اليوم) وموقع (المسلم) وموقع (المربي) وغيرها من المواقع الدعوية، يستطيع السائل أن يقوم بعرض سؤاله دون الحاجة إلى التعريف بهوية السائل، وتكون جميع الأسئلة والأجوبة متاحة للجميع، وبهذا يستفيد زوار المواقع من الإجابات على الأسئلة التي تتشابه مع مشكلته أو سؤاله[2].

وبسبب الحاجة إلى طريقة سهلة للوصول إلى الداعي للتعرف على الإسلام أو للإجابة عن استفسار يخص الدين أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ضرورة حتمية للاتصال والتواصل بين الداعي والناس بسهوله وتقديم المساعدة في دقائق. ويحتاج الأشخاص إلى الوصول إلى الدعاة في أي وقت دون الحاجة إلى انتظار حلقته على التلفاز أو الإذاعة أو الذهاب إلى بيته أو مكان عمله، فأصبح من الضرورة استخدام وسيلة لتسهيل الوصول إلى الداعية لذلك كان استخدام وسائل التواصل ضروري لنشر الدعوة. فإنّ مواقع التواصل الاجتماعي وسيله متاحة في كل وقت وعلى مدار أربع وعشرين ساعة وطوال أيام السنة، ولا يتقيد الشخص بمكان ولا زمان للوصول إليها[3].

---

[1] الطفيري، عبدالله. (2020). تطورات العصر والوسائل الدعوية. الوعي الإسلامي، س57، ع660 (2020): ص31

[2] المظلوم، جودت عبد طه. (2019) مرجع السابق. ص88.

[3] المرجع السابق. ص88.

لذلك يمكن لوسائل الإعلام أن تتجاوز دورها المؤثر على الرأي العام لتتحول إلى جهة مؤثرة فيه، وأصبحت أداة ذات أهمية كبيرة تشكل الخريطة الفكرية والثقافية بجانب الخريطة السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تحكم عالمنا. من يتحكم في وسائل الإعلام في عصرنا الحالي هو من يقوم بتوجيه تصورات الناس واختياراتهم، وهذا يطبق بشكل خاص على دعاة الإسلام الذين يجب أن يعيدوا النظر في تصورهم للإعلام. إن الدعوة إلى الله تعالى تعتبر وسيلة لتبليغ شرائعه ونشر دينه وهدايته، لذا يُعَدّ استخدام وسائل الإعلام واحدة من أكثر الطرق نجاحًا وفاعلية في هذا العصر. يقول بعض العلماء إنها ذات طابع ثنائي؛ فهي ناجحة وفعالة في الوقت ذاته. يتجلى دور الإعلام في الإسلام كعبادة مرموقة تقوم على الالتزام بأحكام الشريعة وتحقيق مقاصدها الكريمة، حيث يتجسد هدفه في نطق الكلمة الطيبة ودعم قضايا الأمة المسلمة. لذلك، يجب على دعاة الدين أن يعدّلوا من منظورهم بالنسبة للإعلام، حيث يكون للفعل دورًا أهم من رد الفعل. يجب أن يدركوا أن من يسيطر على الخطاب الإعلامي يمتلك القوة والتأثير، وهذا يعني أنه يجب تحقيق توازن في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون وسائل الإعلام الإلكترونية أداة فعالة لنشر رسالة الدين والدعوة إلى الله عز وجل. لذا ينبغي للدعاة أن يمتدوا إلى مجالات متعددة في المجتمع، مثل الاقتصاد والسياسة والثقافة والدين والتعليم.[1]

تأسيساً على ما سبق، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية يأتي نتيجة لتغيرات تقنية سريعة وتوجه الأفراد نحو هذه المنصات. تمثل هذه المنصات فرصة هامة للدعاة للوصول إلى فئات متنوعة ونشر الدعوة بشكل مباشر وجذاب، مع توفير إمكانية التفاعل الفوري وتقديم الإرشادات والإجابات على الأسئلة.

[1] يسري، محمد (2012)، مع الدعاة: صناعة الإعلام وصياغة الرأي، مجلة التوحيد، 41(484)، ص34-35.

3.2 المطلب الثالث: أساليب الدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

يشهد العالم اليوم انتشاراً كبيراً لمواقع التواصل الاجتماعي والتي أصبحت وسيلة اتصال فعالة بين الأفراد في جميع أنحاء العالم. ولقد أصبحت هذه المواقع أيضاً وسيلة هامة للدعوة إلى الإسلام، إذ يمكن للدعاة الاستفادة من هذه المواقع لنشر المعرفة الإسلامية وتوجيه الناس إلى الحقيقة الإسلامية. ولكن على الرغم من أن هذه المواقع توفر فرصًا للدعوة إلى الإسلام، فإنه يجب توخي الحذر والالتزام بأسس الدعوة الإسلامية وضوابطها عند استخدام هذه المنصات الرقمية. فمن أهم أسس الدعوة الإسلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو التحلي بالأخلاق الحميدة والأدب الحسن، والتفكير المنطقي والدقيق في الرد على الأسئلة والاستفسارات، وتوجيه الناس إلى المصادر المثلى والموثوقة للمعلومات الإسلامية. [1]

كما يجب الحرص على استخدام اللغة البسيطة والواضحة للتواصل مع الجمهور، وتوجيه الدعوة بطريقة حكيمة ومناسبة لكل شخص وفقاً لموقعه الاجتماعي والثقافي والعلمي. ويجب أيضاً تجنب الخلافات الزائفة والمجادلات العقيمة، وتفادي الإساءة إلى الآخرين والانجرار خلف المواضيع المثيرة للجدل والمعلومات الخاطئة التي تعرض سمعة الإسلام للضرر. في النهاية، يجب على الدعاة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي ومسؤول، والعمل على نشر الخير والمحبة والتسامح، وتقديم الدعوة الإسلامية بطريقة حكيمة ومنطقية تعكس جوهر الدين الإسلامي السمح والرحيم. ويجب على المسلمين المتواجدين على مواقع التواصل الاجتماعي أن يعكسوا صورة حسنة عن الإسلام وأخلاقه، وأن يتحلوا بالأدب الحسن والرحمة والتسامح في التعامل مع الآخرين. ومن المهم أيضاً الاهتمام بالتدريب والتأهيل للدعاة الإسلاميين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل فعال ومسؤول، وتعليمهم أسس الدعوة الإسلامية وضوابطها، وكذلك تزويدهم بالمعلومات الصحيحة والدقيقة

---

[1] المرجع السابق، ص2.

حول الإسلام والثقافة الإسلامية وبذلك، يمكن أن تصبح مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة لنشر الخير والإحسان وتعزيز قيم الإسلام الحقيقية في العالم.[1]

كما وتنص آية في القرآن الكريم على أهمية الدعوة، حيث قال الله تعالى في سورة النحل: ((ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)).[2] وهذه الآية توضح أن المسلمين يجب أن يدعوا إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأنهم يجب أن يتحاوروا مع الناس بطريقة لطيفة ومحببة وتجنب الخصومة والجدال الزائد، وأنهم يجب أن يعتمدوا على الحجج والدلائل الواضحة في الحديث عن الإسلام والشريعة. بناءً على ذلك، سيتم الحديث في الأجزاء اللاحقة عن أسلوب الحكمة وأسلوب الموعظة الحسنة وأسلوب المجادلة بالتي هي أحسن.

بناءً على ما سبق، باستخدام أسلوب الحكمة في الدعوة الإسلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن للداعية أن يحقق نجاحاً كبيراً في نشر الإسلام وجذب المزيد من الناس إلى الدين. فالحكمة هي أساس الدعوة الناجحة، وتساعد الداعية على التعامل بطريقة إيجابية وفعالة مع الجمهور المستهدف. كما يجب على الداعية الإسلامي الذي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي أن يعتمد على الحكمة في توصيل رسالته، والتي تشمل التحلي بالأخلاق الحميدة وتحمل المسؤولية المنوطة به وعدم الاستخفاف بمشاعر الآخرين، وتجنب التشنج والعصبية في التعامل مع المخالفين لآرائه.[3]

---

[1] أبو عراد، صالح بن علي. الدعوة إلى الله تعالى من خلال الانترنت. مسترد من: http://www.saaid.net/Doat/arrad/30.htm

[2] سورة النحل، آية: 125.

[3] المطيري، مرجع سابق، ص: 20.

2.3.1 أولاً: أسلوب الحكمة

تعتبر الحكمة من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المسلمون في دعوتهم للإسلام، وهي تعني القدرة على التعامل بحسن الأدب والأخلاق مع الآخرين، وتبيان الحق بأسلوب مقنع ومنطقي، وعدم التجريح والانتقاص من الآخرين. ويجب على المسلمين المتواجدين على مواقع التواصل الاجتماعي أن يتحلوا بالحكمة في التعامل مع الآخرين، وأن يحرصوا على تقديم الدعوة الإسلامية بأسلوب حكيم ومنطقي، يعكس جوهر الدين الإسلامي السمح والرحيم. فهي تعتبر من أهم الأساليب المستخدمة في الدعوة الإسلامية.

أسلوب الحكمة يعد أحد الأساليب الفعالة في الدعوة إلى الإسلام، حيث يساعد على الحوار البناء والتواصل الإيجابي مع الآخرين، كما يجذب الناس إلى الإسلام ويزيد من قبولهم للدعوة، ويساعد على إزالة الأفكار السلبية وتعزيز الثقة والاحترام بين الناس، ويساعد على بناء الجسور الاجتماعية وتعزيز العلاقات بين الأفراد والمجتمعات المختلفة. كما ان أسلوب الحكمة في الدعوة إلى الإسلام يمثل طريقة فعالة لنشر الإسلام والتعريف به، وتحقيق التفاهم والتعايش السلمي بين الناس، وزيادة قبول الدعوة، وبناء الجسور الاجتماعية، وهذا ما يجعل أسلوب الحكمة أحد الأساليب الأساسية والفعالة في الدعوة إلى الإسلام.[1]

يعرف أسلوب الحكمة بأنه الأسلوب الذي يتسم باللين والرفق والوداعة والعقلانية، وهو الأسلوب الذي يستطيع من خلاله الداعية الوصول إلى القلوب والعقول، وإيصال رسالته بأبهى صورها وأجملها، وذلك لأن هذا الأسلوب يعتمد على المنطق والحجة والأدلة الشرعية، ويتجنب اللجوء إلى النزاع والجدل الزائف.[2]

---

[1] المرجع سابق، ص: 19.

[2] العيدي، محمد بن عبد الله بن محمد. الدعوة إلى الله في ضوء قوله تعالى " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. مجلة جامعة الملك سعود-العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 2010، 22(3)، ص: 577.

بالإضافة إلى أنه الأسلوب الذي يستخدمه الداعية بحكمة وتدبير، وبتعليمات ومبادئ دينية، لجذب الآخرين إلى الإسلام وإرشادهم على الطريق الصحيح. ويشمل هذا الأسلوب استخدام الحجج المقنعة والأدلة العقلية والشرعية لإقناع الناس بالدخول في دين الإسلام، والتركيز على المحاسن والفوائد التي يوفرها الإسلام للفرد والمجتمع، بالإضافة إلى استخدام لغة سليمة وأخلاقية حميدة، وتجنب استخدام اللغة العنيفة أو الإهانات أو التعرض للآخرين.[1]

ومن الواجب على الداعية الإسلامي أن يتحلى بصفات الحكمة كالصبر والتسامح والعدل والرحمة، ويتجنب الإسراف في الكلام والتشنج في الأفكار، كما يجب أن يستخدم الحكمة في تقديم الحجج والأدلة، وعدم اللجوء إلى الخلافات والتناحر، ويجب أن يحرص على التعامل بصورة حسنة مع الجمهور وإيجاد الحوار البناء الذي يرتقي بالرسالة الإسلامية. كما أن أسلوب الحكمة في الدعوة إلى الإسلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتضمن الاهتمام بتوقيت الرسائل والمشاركات، وتحليل احتياجات الفرد أو الجماعة المستهدفة وتقديم الحلول والإجابات المناسبة، بالإضافة إلى الالتزام بالصدق والوضوح في الطرح وتجنب التضليل والتلاعب بالحقائق.[2]

تعد ضوابط استخدام الحكمة في الدعوة الإسلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ذات أهمية كبيرة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1-الاعتناء باللغة والأسلوب: يجب استخدام لغة سليمة وأسلوب حسن، وتجنب الانفعالات الشديدة والكلمات الجارحة، حتى لا يتعرض الداعي أو المستمع للإساءة.

---

[1] المرجع السابق، ص: 578.

[2] نتوف، إبراهيم. وسائل وأساليب الدعوة المعاصرة. الجامعة الإسلامية بمنسوتا، فرع تركيا. 2017، ص:16.

2-الاهتمام بالمصداقية: يجب على الداعي أن يعتمد على مصادر موثوقة وصحيحة، ويجب تجنب نشر الشائعات والأخبار الكاذبة.

3-التعاطف والتعاون: يجب على الداعي أن يعرض نفسه كشخص يريد المساعدة والتعاون، وأن يتعاطف مع المستمعين ويتحدث إليهم بصدق وصراحة.

4-الاستماع والتفاعل: يجب على الداعي أن يستمع جيدًا لآراء ومواقف المستمعين، وأن يتفاعل معهم بشكل إيجابي ويحاول فهمهم وتوجيههم.

5-الحفاظ على الأدب: يجب الحفاظ على الأدب في التعامل مع الآخرين وتجنب الإساءة إليهم، ويجب على الداعي أن يتجنب المواقف المثيرة للجدل والصراعات.

6-التركيز على الأهداف الإيجابية: يجب على الداعي أن يركز على الأهداف الإيجابية للدعوة ويعرضها بشكل واضح وجذاب، ويجب تجنب الانجرار إلى النقاشات عديمة الفائدة والمواقف السلبية.

7-احترام الآراء الأخرى: يجب أن تتعامل مع آراء الآخرين بكل احترام وتقدير، حتى لو لم توافقهم في الرأي. يجب تفهم وجهات نظرهم والاستماع لهم، وعدم الاندفاع في إبداء الرأي قبل فهم الوضع بشكل كامل.

8-الاعتماد على الحجة والبرهان: يجب الاعتماد على الحجة والبرهان في الدعوة الإسلامية، وتجنب الاعتماد على النفوذ أو القوة في إقناع الآخرين بالرأي. [1]

---

[1] مطيري، مرجع سابق، ص21.

تزداد الضرورة لنشر الدعوة إلى الله في الوقت الحاضر، خصوصاً مع تزايد الاهتمام بالجانب المادي وتوسع الانفتاح على الثقافات والأديان المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تتكاثر الشكوك والاستفسارات حول بعض القضايا العقدية والشرعية، وهذا يجعل الحاجة ماسة لخطاب دعوي متوازن، يمتلك رؤية واقعية ومعرفة عميقة قادرة على التصدي للشكوك والرد عليها. بالإضافة إلى قدرته على تقديم دعوة الى الله باستخدام مختلف وسائل التواصل الحديثة[1]، ولذا فإن أهمية استخدام الحكمة في الدعوة إلى الله تتجلّى فيما يلي:

1. الأمر الإلهي باستخدام أسلوب الحكمة في الدعوة إلى الله

قال الله تعالى: (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)[2]. في هذه الآية، يتم توجيه النبي صلى الله عليه وسلم بمتابعة منهج الحكمة عند دعوة الناس للإيمان بالله. وهذا الأمر يأتي بشكل ملزم، حيث أن التقرُّب الخالص لله والعبادة تعتمد على الأمر بأوامره دون الحاجة إلى معرفة الحكمة الكامنة وراءها. وهذا التصرف يُعدّ من الأمور العظيمة والتوجيهات الرفيعة، ويعبّر عن خضوع العبد الحقيقي لخالقه العظيم. عندما يتبصر الإنسان هذا الإدراك ويدرك الأهمية الكبيرة لما أُمِر به وتأثيره العظيم، يصبح واجباً عليه التمسُّك به في جميع الأوقات. فإن كل ما أمر الله به يحمل في طياته الخير البالغ والنفع المطلق[3].

2. الحكمة خير نعمة من نِعم الله حلّ شأنه

---

[1] الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد (2019)، الحكمة في الدعوة من خلال تقنيات التواصل الحديثة، مجلة البحوث الإسلامية، 5(33) 59-105، ص66.

[2] سورة النحل، آية 125.

[3] مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد (2019)، ص67.

قال تعالى: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)[1]. من أجل هذا الغرض، ينبغي للإنسان أن يطلب من ربه أن يمنحه الحكمة ويسعى لاكتساب معارفها. قال السعدي رحمه الله في تفسيره: الحكمة تشمل العلوم المفيدة والمعرفة السليمة، والعقول السديدة، والقلوب الراضية، والتماشي مع الصواب في الأقوال والأفعال. وهذا من أفضل النعم، وأجل الهبات، ولهذا قال تعالى (وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)، لأنه خرج من غمام الجهل إلى نور الإرشاد، ومن هذا التوهان في الأقوال والأفعال إلى التوجيه نحو الصواب، وتحقيق الهدى. ولأنه تمم نفسه بهذا النعمة العظيمة، وأعد نفسه لنفع البشرية أكبر فائدة، في دينهم ودنياهم.

3. الدعوة إلى الله بالحكمة مجلبة للتوفيق وعصمة من الضلال والإضلال

الجهد المبذول لتوجيه الناس نحو الهداية وما يترتب عليه من تفاوت في معتقداتهم وفهمهم وقدرتهم على استيعاب الحق، يشتد الحاجة فيه للتعامل مع فئات متعددة منهم، والتي تختلف في رؤيتها وفهمها وقدرتها على التجاوب مع الحق. ولذا، يتطلب التقديم لهذه المهمة استخدام الحكمة لتحقيق التوافق والوصول إلى الحق وتحقيق الهدف النهائي من الدعوة. هذا يُظهر بوضوح من خلال تقديم الدليل والبرهان القاطع للمخاطب، مما يؤثر في إقناعه وتحقيق المقصود. ولذلك، ينبغي أن يكون الدعوة إلى الله مرتبطة بالحكمة وأسلوب جذاب ولطيف، مع توضيح الحق. إذا كانت الدعوة تُقدم بقسوة وعنف، فإنها تسبب أضراراً أكثر مما تجلب فوائد. وبالتالي، لا ينبغي أن يتم منح الدعوة إلى الله بشكل عام إلا لمن يجمع بين المعرفة والحكمة والصبر أمام تحمل مضايقات الناس، فإن الأمر

[1] سورة البقرة، آية 269.

بالمعروف والنهي عن المنكر هو مسؤولية الرسل ومتابعيهم، وهو ضروري للتصدي لمضايقات الناس، فهم بطبيعتهم يعارضون من يقف أمام هواهم الفاسد وأهدافهم الباطلة.[1]

4. قيام أسلوب الحكمة على مبدأ الإقناع

بما أن من معاني الحكمة هو تقديم الحجة باستخدام البرهان القاطع، يترك تأثير قوي على قلب الشخص العاقل والمتوازن، الذي يسعى جاهدا لاكتشاف الحقيقة بعيداً عن التأثيرات الشخصية. يقوم هذا الشخص باستخدام عقله لاستنباط الحقائق من خلال الحجج والبراهين، وهذا ينسجم مع روح التربية القرآنية، التي تشجع على التفكير والتأمل. عندما يقتنع الفرد بفكرة ما عبر الحجة والبرهان، يزداد إصراره على التمسُّك بها والدعوة لها والدفاع عنها. هذا هو النهج الذي تدعو إليه الحكمة في دعوة الناس إلى الله، من خلال تبيين معتقداتهم وقضاياهم. وهذا هو الطريق الأمثل لتحقيق نجاح الداعي في نفوس المدعوين، خاصة في هذا الزمن الحاضر، حيث يكثر الخطاب المادي والمنطقي في وسائل التواصل الاجتماعي.[2]

5. ما يترتب عليه مراعاة الحكمة في الدعوة إلى الله من فضائل عظيمة

تأخذ مراعاة الحكمة عند نشر دعوة الله على عاتقها العديد من الفضائل اللازمة التي لا يمكن تجاوزها؛ منها واجب اكتساب العلم، وتنمية الأخلاق الرفيعة مثل اللين والرفق والصبر والحلم. ومن ضمن مكونات هذه الحكمة تقديم الحجج القاطعة، وتحديد الأولويات، ومراعاة التفاوتات الفردية، والاهتمام بظروف المدعو، وتعديل الخطاب وفقًا للحاجة، واختيار الوقت المناسب للدعوة، وتناسب الرسالة مع فهم المستمع. الدعاة إلى الله يختلفون في تحقيق

---

[1] العيني، أبو محمد محمود الغيابي الحنفي (2001) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص579.

[2] مرجع سابق، مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد (2019)، ص68.

هذه الفضائل بحسب مقدار الحكمة التي منحها الله لكل منهم، وهم يبذلون جهدًا مستمرًا في اكتساب هذه القدرات وفهم مبادئها من أجل تحقيق أهداف دعوتهم إلى الله.[1]

النتائج المذكورة تعكس أهمية أسلوب الحكمة في دعوة الآخرين إلى الإسلام، وهي تحمل عدة نقاط مهمة تستحق التناقش. يُظهر النص أن أسلوب الحكمة يساعد على بناء حوار بنّاء وتواصل إيجابي مع الآخرين. هذا يعزز فهم الرسالة الإسلامية ويسهم في جذب المزيد من الأفراد إلى الإسلام. كما أن الحكمة تمكّن الداعي من نقل الرسالة الدينية بطريقة مقنعة وبناءة، مما يجعلها أكثر قبولاً لدى الجمهور. هذا النوع من الاقتراحات والدعوة المنطقية يمكن أن يؤدي إلى تغيير وجهات نظر الناس.

وإضافة إلى ذلك يعزز أسلوب الحكمة العلاقات الاجتماعية من خلال توفير بيئة متسامحة ومحترمة يُسهم في تعزيز الثقة والاحترام بين الأفراد والمجتمعات المختلفة. هذا يمكن أن يشجع على التعاون والتفاهم بين أصحاب العقائد المختلفة. أضافه النتائج أن استخدام أسلوب الحكمة يمكن أن يساهم في تجنب التوترات والاحتكام إلى الجدال الزائف. هذا الأسلوب يسمح للداعية بالتركيز على النقاط المشتركة وبناء جسور التواصل. كما أنّ الالتزام بالمصادر الموثوقة وتقديم المعلومات الصحيحة يعزز مصداقية الداعي ويزيد من فرص تأثير الدعوة. أسلوب الحكمة يشجع على احترام وتقدير آراء الآخرين حتى لو كانوا يختلفون في الرأي. هذا يساهم في توفير بيئة مفتوحة للحوار والتفاهم. تشير النتائج إلى أهمية استخدام أسلوب الحكمة في التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي. هذا يتضمن مراعاة توقيت الرسائل واستخدام لغة سليمة ومهذبة. تشير النتائج أيضا إلى أنّ استناد الداعي إلى براهين وحجج قوية يعزز من قوة وجاذبية الدعوة. هذا يساعد في تحقيق فهم أفضل للمفاهيم الإسلامية.

---

[1] مرجع سابق، مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد (2019)، ص69.

2.3.2 ثانياً: أسلوب الموعظة الحسنة

الموعظة الحسنة هي أسلوب توجيه النصيحة والتذكير بأمور الدين والحياة بطريقة مؤثرة وحسنة، وذلك عن طريق استخدام الحكمة والتأثير بالقلوب والعواطف والأفكار. وهو أسلوب يعتمد على الرفق واللين والحسنى، ويسعى إلى إرشاد المسلمين إلى الطريق الصحيح وتحسين سلوكهم ومواقفهم. وتتميز الموعظة الحسنة بأنها تأتي من مصدر موثوق وهو الله تعالى، وتستخدم لغة متقنة تلامس المشاعر والأفكار وتثير الانتباه، وتحرص على تقديم الحقائق بطريقة سليمة وواضحة ومنطقية، وتعتمد على القصص والأمثال والأحداث التاريخية لتوضيح المفاهيم.[1]

تأتي أهمية الموعظة الحسنة من أنها تعد وسيلة فعالة لتحسين النفوس وتطوير الأخلاق، وتحقيق الهدف الرئيسي من الدعوة إلى الله ونشر الإسلام، وتجنب الفتن والمشاكل والصراعات بين المسلمين. كما أنها تعمل على تنمية العلاقات الإنسانية وتعزيز الروابط الاجتماعية، وتساهم في تشكيل مجتمع متراحم ومترابط يعمل بروح الأخوة والتعاون. كما تنبع أهمية وتأتي أيضًا أهمية الموعظة الحسنة من أنها تساعد المسلمين على الاقتداء بسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتحريم المنكر والتحذير من الشرك والإثم والضلال، وتحث على اتباع الأوامر الإلهية وتجنب المحرمات، وتوجيه الناس إلى الخير والصلاح والتقوى. وبالتالي، فإن الموعظة الحسنة تعد جزءًا أساسيًا من الإسلام وشرع الله، ومن أجل ذلك يجب على المسلمين أن يسعوا جاهدين إلى الالتزام بها ونشرها وتوجيه الآخرين إليها.[2]

---

[1] العيدي، مرجع سابق، ص:586.

[2] المرجع نفسه، ص: 589.

وبالإضافة إلى ذلك، توضح الآيات القرآنية التالية أن الموعظة الحسنة تعد واجبًا دينيًا يجب أن ينفذه المسلمون، كما في قوله تعالى: ((فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ))[1]، وقوله تعالى: ((فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ))[2]

كما ويعتبر اسلوب الموعظة الحسنة من أهم أساليب الدعوة إلى الإسلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يساعد على إيصال رسالة الدين بطريقة مقنعة وجذابة للجمهور. وفيما يلي أبرز النقاط التي تعكس أهمية ومميزات هذا الاسلوب في الدعوة عبر مواقع التواصل الاجتماعي[3][4]:

1- يتميز اسلوب الموعظة الحسنة بأنه يسهل فهم المفاهيم الدينية ويجعلها أكثر وضوحاً وبساطة للجمهور، وبذلك يتمكن المدعون من إيصال الرسالة بشكل أكثر فاعلية.

2- يساعد هذا الاسلوب في إبراز الجوانب الحميدة في الإسلام، مما يعزز فهم الجمهور لهذا الدين ويعزز صورته في الأذهان.

3- يعمل اسلوب الموعظة الحسنة على تحفيز الناس للتفكير والتدبر في معاني الدين، مما يشجعهم على التحول إلى الإسلام والتمسك به.

4- يمكن استخدام أسلوب الموعظة الحسنة في الدعوة إلى الإسلام بطرق مختلفة، بما في ذلك المشاركة في المنتديات الإسلامية، والتفاعل مع الجماهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر المنشورات والفيديوهات التثقيفية على الإنترنت.

---

[1] سورة الغاشية، آية: 21-22.

[2] سورة هود، آية 116.

[3] العيدي، مرجع سابق.

[4] المطيري، مرجع سابق.

علاوةً على ذلك، فإن العديد من الشروط والضوابط من الضروري توافرها لتحقيق الفائدة المرجوة من أسلوب الموعظة الحسنة، كالالتزام بالأدب والأخلاق الحميدة في التعامل مع الآخرين، وعدم الاستخفاف بآرائهم ومشاعرهم وعقائدهم. بالإضافة إلى الالتزام بالحقيقة وعدم التضليل أو التلاعب بالمعلومات أو الحقائق، حيث يتابع المتلقون لهذه الدعوة العديد من المواقع والصفحات والأشخاص، ومن المهم أن يتم تزويدهم بالمعلومات الصحيحة والدقيقة. كما ان الاستفادة من الوسائل المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الصور والفيديوهات والرسائل النصية القصيرة، لتوضيح الفكرة والرسالة بطريقة بسيطة وسهلة الفهم والاستيعاب.[1]

إنّ استخدام أسلوب الموعظة الحسنة في الدعوة الإسلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد من الأساليب الفعالة لجذب اهتمام الناس وتحويلهم إلى الإسلام. ويمكن تحقيق ذلك من خلال احترام الآخرين وتقديرهم، وإيجاد المواضيع المناسبة التي تهمهم وترتبط بحياتهم اليومية، والتركيز على الجوانب الإيجابية للإسلام وكيفية تأثيرها على الحياة الشخصية والاجتماعية. بالإضافة إلى أن الدعوة إلى الإسلام تحتاج إلى صبر وحكمة وعفو وتسامح، وأن نعامل الناس بالأدب والاحترام ونتجنب الإساءة والتجريح والتعرض للآخرين. وعلينا أيضًا الاهتمام بنشر الأخلاق الإسلامية والسلوك الحسن في التعامل مع الآخرين، وذلك من خلال تطبيقها في حياتنا اليومية والترويج لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الموعظة الحسنة تمثل أسلوباً فعّالاً لتوجيه النصائح والتذكير في الدين والحياة بأسلوب مؤثر ولطيف، يعتمد على الحكمة والتأثير بالقلوب والعواطف والأفكار. يُعزز هذا الأسلوب من تحسين السلوك وتعزيز الأخلاق، كما يسهم في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام بطرق إيجابية. تتميز الموعظة الحسنة بقربها من مصادرها الإلهية واستخدامها لغة مؤثرة تلامس العواطف وتستند إلى القصص والأمثال لتوضيح المفاهيم. إلى جانب تطوير النفوس والأخلاق،

---

[1] المطيري، مرجع سابق، ص: 27.

تعمل الموعظة الحسنة على تعزيز العلاقات الإنسانية وبناء مجتمع متراحم ومتعاون. تُسهم أيضاً في توجيه الناس نحو الخير والصلاح، ومنع المنكر والإثم، مما يجعلها جزءاً لا يتجزأ من الإسلام وواجباً دينياً. إضافةً إلى ذلك، يُلاحظ أهمية استخدام الموعظة الحسنة في الدعوة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن أن يكون أداة تواصل فعّالة تعزز فهم الدين وتحقيق التواصل مع الجماهير بطرق مبتكرة وجذابة.

2.3.3 ثالثاً: أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن

تحرص الدعوة الإسلامية على استخدام الأساليب والأدوات الفعالة في الوصول إلى الهدف المرجو، ولعل أهم هذه الأدوات هو الحوار والمناظرة والمجادلة. فالتواصل الحواري يعتبر وسيلة فعالة في التواصل مع الآخرين، ويمكن أن يحقق الفائدة والنفع في الدعوة إلى الإسلام، ومن ضمن أساليب الحوار والمناظرة، يأتي اسلوب المجادلة بالتي هي كأحد الأساليب الرئيسية والأكثر فاعلية.[1]

أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن هو أسلوب دعوي يتميز بالحوار الفاعل بين الداعية والمدعو، ويعتمد على استخدام الحجج والأدلة الدينية والمنطقية بطريقة متوازنة وملائمة[2]، وذلك بهدف إقناع المدعو بالدخول في الإسلام. يعتمد هذا الأسلوب على التواصل الفعال والمؤثر بين الداعية والمدعو، حيث يتم التركيز على النقاط المهمة والجوانب الإيجابية للإسلام، والتركيز على الحوار والنقاش المنطقي، بدلاً من الإصرار على الرد على الانتقادات السلبية والهجومية. كما يتضمن أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن استخدام التساؤلات والأسئلة الذكية والموضوعية التي تساعد على إيصال الرسالة بشكل فعال، كما يعتمد على الاهتمام بالمدعو ومعرفة مشكلاته ومخاوفه، وذلك لتقديم الحلول الصحيحة والملائمة له.[3]

---

[1] المطيري، مرجع سابق، ص:31.

[2] نتوف، مرجع سابق، ص:17.

[3] المطيري، مرجع سابق، ص:31.

يتميز اسلوب المجادلة بالتي هي أحسن بالدقة والمنطقية في الاستدلال والتحليل، حيث يعتمد على الأدلة والبراهين المنطقية الصحيحة، وبالتالي يستطيع المتحاورون الوصول إلى الحقيقة بطريقة مقنعة ودقيقة. كما يتميز هذا الأسلوب بالاحترام المتبادل بين المتحاورين، حيث يكون الحوار في جو من الود والتفاهم والتقدير، وبذلك يمكن أن يؤثر على الطرف الآخر ويغير من وجهة نظره ورؤيته للأمور. كما يمكن استخدام اسلوب المجادلة بالتي هي لإزالة الشك والغموض الذي يمكن أن يكون موجوداً لدى الآخرين بشأن الإسلام، وبالتالي يمكن تحقيق أهداف الدعوة الإسلامية بشكل أفضل.[1]

يقوم أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن على الحوار والنقاش المفتوح بين الداعية والمدعو، حيث يتم فيه تبادل الأفكار والآراء بشكل ودي وحضاري. وهذا الأسلوب يعتمد على استخدام الحجج والأدلة المنطقية والشرعية لإقناع الآخرين بما هو صحيح ومنطقي، ويتم ذلك بشكل لطيف وغير عدواني. يعتبر هذا الأسلوب أكثر فعالية في إقناع الآخرين بالإسلام، حيث يتم استخدام الحجج والأدلة المنطقية والشرعية التي يمكن أن تقنع المدعو بمواقف الداعية. كما ويتمتع أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن بالليونة واللطف، حيث يتم التعامل مع المدعو بطريقة لطيفة وودية، مما يجعله يشعر بالراحة والثقة في الداعية وبالإسلام نفسه. بالإضافة إلى انه يساعد على إزالة الأحكام السلبية التي يمكن أن يحملها الآخرون عن الإسلام والمسلمين، حيث يمكن للداعية التواصل بشكل مباشر مع المدعو وتفنيدها بالحجج والأدلة الصحيحة.[2]

على الرغم من فاعلية اسلوب المجادلة بالتي هي أحسن، إلا أن هناك بعض الشروط التي يجب توفرها لجعل هذا الأسلوب فعالاً وناجحاً في الدعوة الإسلامية. من هذه الشروط هي الاحترام المتبادل بين المتحاورين، وعدم

---

[1] محمد، إبراهيم علي مصطفى. أسلوب الداعية للمدعو من خلال الأساليب الدعوية. مجلة المنبر. 2016، 23، ص: 75.

[2] محمد، مرجع سابق، ص: 76.

التشنج والاستعجال في الحوار، كما يجب توفر الصبر والتحلي بالأخلاق الحميدة في المناظرة والمجادلة. وفيما يلي أهمها:[1]

1- التواصل بأسلوب حسن: يجب الالتزام بأسلوب حسن في الحوار، وتجنب اللغة الجارحة أو الإساءة إلى الآخرين، حتى لو كانوا غير متفقين مع وجهة نظرك.

2- الاحترام والتسامح: يجب التعامل مع الآخرين بالاحترام والتسامح، وتجنب الانفعالات والتشنجات والرد بعنف أو تجاهل الرد على الآخرين، والتركيز على نقاط الاتفاق بدلاً من الخلافات.

3- المعرفة الجيدة بالموضوع والمقنعة في الحجج: يجب على الداعي أن يكون متمكنًا من المعرفة الإسلامية وأن يمتلك معرفة جيدة بالموضوع الذي يريد مناقشته، وأن يكون قادرًا على تقديم حجج مقنعة ومدروسة تثبت صحة دعوته.

4- تجنب التعصب الديني: يجب على الداعي أن يتجنب التعصب الديني والانجرار وراء الأحكام الشخصية، وأن يحرص على الوصول إلى حقيقة الأمور وتوصيل رسالته بشكل صحيح.

ان استخدام اسلوب المجادلة بالتي هي في الدعوة الإسلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي يحتاج إلى خبرة ومهارة من الداعية، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال القراءة والتعلم والتدريب على هذا الأسلوب. كما يجب على الداعية الاهتمام بالتواصل مع الجمهور بشكل دائم، والتفاعل مع استفساراتهم وملاحظاتهم، وهو ما يساعد على تحسين استخدام اسلوب المجادلة بالتي هي في الدعوة الإسلامية[2]. وكما يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ((وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ

[1] العيدي، مرجع سابق، ص: 587.

[2] محمد، مرجع سابق، ص: 80.

وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ))[1]. وتشير هذه الآية إلى أنه يجب على المسلمين استخدام أسلوب المجادلة بالتي هي الأحسن مع أهل الكتاب (اليهود والنصارى) والتعامل معهم بالأدب والحكمة، وتجنب المجادلات الزائفة والمشاحنات غير البناءة، وذلك حتى يتم الوصول إلى الحق والإيمان بالله كونه إله واحد لجميع البشرية.

أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن يمثل أداة قوية وفعالة في الدعوة الإسلامية، حيث يستند إلى الحوار البناء والمنطقية ويهدف إلى إقناع الآخرين بفضل الإسلام. هذا الأسلوب يتطلب التحلي بالاحترام المتبادل والتسامح والأدب، بالإضافة إلى الاستعانة بالحجج والأدلة المقنعة والتحليل المنطقي. إذا تم تنفيذه بشكل جيد، يمكن أن يسهم في إزالة الشكوك وتحقيق التواصل الفعال وبناء جسور التفاهم بين مختلف الثقافات والمعتقدات. هذا الأسلوب يتطلب تطوير مهارات الحوار والمناظرة من قِبل الدعاة، وضرورة التعامل بود وليونة، وتوجيه الاهتمام نحو مصلحة الآخرين وتقديم الحلول الدينية والمعقولة لمشاكلهم واحتياجاتهم.

[1] سورة العنكبوت، آية:46.

2.4 المطلب الرابع: نماذج من الإعلام الدعوي المعاصر (قنوات الدعاة على مواقع التواصل الاجتماعي)

يستخدم الدعاة مواقع التواصل الاجتماعي لكونها الأكثر انتشاراً وتأثيرا على الجمهور بمختلف فئاتهم العمرية، وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي بدفع الدعاة إلى تقديم برامجهم والوصول إلى جمهور كبير لتوصيل أهدافهم الدعوية بشكل سهل وميسّر. وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي على مساعدة الدعاة بالإبداع في تبليغ الدعوة وخدمة الإسلام، ومراقبة طرق توظيف الدعاة الآخرين مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله والاستفادة منها وتوظيفها في جهوده بالدعوة إلى الله. كما تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بمساعده الدعاة بعملية البحث وتوظيف أدوات ووسائل حديثة بتقديم أفكارهم بالدعوة إلى الإسلام، كما أنها توفر عليهم جهد السفر والعناء للوصول إلى الناس وتوفر عليهم الوقت وتساعدهم على الوصول إلى أعداد كبيرة بوقت قليل[1].

من أبرز صفحات الفيسبوك لدعاة المسلمين (عمر عبدالكافي، محمد العريفي، المنجد، عثمان الخميس، سلمان العودة، نبيل العوضي)، وكانوا حريصين الدعاة المسلمين لموقع فيسبوك منذ إنشائه، واستمروا الدعاة والعلماء المسلمين بفتح صفحات لهم على فيسبوك[2]. يتابع المجتمع الحسابات الدعوية في مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعه نشاط الداعية، من مقاطع فيديو، ومؤتمرات، ومحاضرات. يوجد صفحات لدعاة لها ملايين المتابعين مثل موقع محمد العريفي الذي سجل حوالي 20 مليون إعجاب على فيسبوك عام 2021. تتركز تسجيلات الإعجاب في صفحات الدعاة على الفيسبوك، مع وجود فروق كبيره بينهم، وتبدأ الإعجابات بالانخفاض كلما تحول الحساب إلى حساب عام. تضع حسابات الدعاة الأحياء منهم والراحلين صورتهم الشخصية كخلفية للصفحة، مقارنة بالحسابات العامة التي تضع العنوان فقط مع خلفية متواضعة. وتمت الملاحظة بأن غالبية الدعاة

---

[1] عبابنه، لؤي محمد نايف. (2021). مرجع سابق، ص276.

[2] صديق، محمد خليفة. (2021). مرجع سايق، ص54.

والصفحات العامة لا تراعي استخدام الصور ومقاطع الفيديو، ولا يراعوا الجانب الفني في تصميم صفحة الفيسبوك على الرغم من أنها مهمة في جذب القارئ والزائر للصفحة[1].

الواتساب واحد من مواقع التواصل بين الناس يخلق بنية اجتماعية لتفاعل الأشخاص فيما بنهم فيها دون تغيير بشكل البنية الاجتماعية هذه، ومن الصعب تحديد الهدف من المجتمع الافتراضي هذا[2]. يمكن للدعاة الاستفادة من الواتساب في التذكير بالوقت المناسب للمناسبات الإسلامية ودعوتهم للقيام بواجباتهم في هذه المناسبات وتذكيرهم بفضل هذه المناسبات، مثل الدعوة لصيام الاثنين والخميس، أو للتصدق في سبيل الله، وقراءه ما تيسر من القرآن. يستخدم الدعاة الواتساب في نشر فكرة معينة تُعنى بالإسلام، ويمكن أن يقوموا بتصحيح مفهوم معين أو دعوة الناس إلى الأخلاق الفاضلة من خلال رسائل مؤثرة[3].

يمكن أن يوظف الدعاة مواقع التواصل الاجتماعي على النحو الأتي:

1. الفيس بوك: يدخل الملايين من جميع أنحاء العالم على موقع الفيسبوك ولذلك يعدّ الفيسبوك من أهم المواقع الذي من خلاله يصل المستخدم إلى أي شخص في العالم، ومن هنا انتبه الدعاة إلى أهمية استخدام الفيس بوك في الدعوة الإسلامية في العالم العربي والغربي في آن واحد من خلال إنشاء مجموعات تدعوا الناس إلى الفضيلة. والتواصل مع غير المسلمين لدعوتهم إلى الإسلام ويشترط بذلك أن يتقن الداعي لغة الذي يريد مخاطبتهم، وتصحيح صورة الإسلام التي قام الغرب بتشويهها من خلال إعلامهم[4].

---

[1] صديق، محمد خليفة. (2021). مرجع سايق، ص55

[2] قاسم، مريم واخرون.(2015). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل الطوعي، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص24.

[3] صديق، محمد خليفة. (2021). مرجع سابق ص53.

[4] فاضل، عبدالصبور. (2014). مرجع سابق، ص78-69.

انتبه الدعاة إلى أهمية الفيسبوك في نشر الدعوة الإسلامية، حيث أنّه يستطيع الداعي الوصول إلى ملايين البشر والتواصل معهم من خلال الفيسبوك، فأنشئوا صفحات لهم على الفيسبوك ليقوموا من خلالها الوصول إلى ابر عدد من الناس في جميع أناء العالم وقام بعض الدعاة بإنشاء مجموعات على الفيسبوك، تهدف هذه المجموعات للوصول إلى أكبر شريحة من الناس والدعوة الى الإسلام من خلالها والحثّ على الفضيلة[1].

النماذج الدعوية في موقع فيسبوك تنقسم الى قسمين: القسم الأول هي الصفحات الدعوية العامّة التي ظهرت بأحسن صورة وكانت نتائجها كبيره مثل منصة زادي للتعلّم الشرعي المفتوح، وشبكة الطريق إلى الله، والشبكة الإسلامية (إسلام ويب) وموقع طريق الإسلام. والقسم الثاني هي الحسابات الشخثية للدعاة لمتابعة نشاطهم الدعوي مثل الشعراوي والعريفي وغيرهم[2].

قام داعية سعودي من المكتب السعودي التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بغرب الدمام (نور) من النجاح بإقناع فتاه في العشرينيات من عمرها من كندا في الدخول للإسلام من خلال استخدام الفيسبوك وسكايبي، وقد أعلنت الفتاة إسلامها في حف لزفافها بحضور عائلتها عام 2014 فدعا فضيلة الشيخ يوسف الرشيد مدير المكتب السعودي التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بغرب الدمام (نور) إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وتطبيقات المحادثات في الدعوة الإسلامية حيث أن هذه المواقع رغم أنها افتراضية إلا أنها وجدت تفاعلا حقيقيّاً، حيث حققوا دعاة المكتب نتائج كبيرة عبر برامجهم الدعوية على مستوى العالم مثل استراليا وبريطانيا وبنجلاديش والهند والفلبين[3].

---

[1] الحربي، محمد فهد عبيد. (2021). الدعوة إلى الوسطية من خلال الوسائل الرقمية الحديثة "الفيس بوك" أنموذجاً: دراسة ميدانية للوقوف على أساليب الجعاة في تعزيز الفكر الوسطي بين المتابعين. مجلة العلوم الإسلامية، مج5، ع3، 132-167، ص144.

[2] حراز، عطية المرسي مصطفى، والبساطي، محمد السيد إبراهيم. (2018). الوسائل الدعوية المسموعة والمرئية عبر الشبكة العنكبوتية العالمية: ماهية وأهمية ونماذج دعوية. مجلة العلوم الإسلامية، مج1، ع82،691، ص79

[3] فاضل، عبدالصبور. (2014). مرجع سابق، ص69.

2. تويتر: يستخدم الأشخاص تويتر للتواصل بشكل مجاني وتدوين لحظات حياتهم بنصوص قصيرة، ويستخدمه عدد كبير من أشخاص ذو قيمة في المجتمع، وعدد لا بأس به من كلا الجنسين من فئة الشباب. فيمكن للدعاة الوصول للأشخاص من خلال الرسائل وبرامج التراسل الفوري والبريد الالكتروني[1].

أما النماذج الدعوية على موقع تويتر فإنها تنقسم إلى أربعة أقسام، أولاً، الحسابات الدعوية العامّة مثل إسلام ويب، طريق الإسلام، فوائد إسلامية وغيرها. ثانياً، الحسابات الدعوية الخاصة مثل الشعراوي، العريفي، العمري وغيرهم الكثير. ثالثاً، الحسابات المتخصصة مثل حساب الاستغفار. رابعاً الحسابات المتخصصة الشخصية[2].

يستخدم الدعاة الفيس بوك كأكثر موقع للتعريف بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا يعود لأعداد المستخدمين الكبير لموقع الفيس بوك، واتى موقع تويتر ثانياً، وانستقرام ثالثاً، والمدونات رابعاً، ويوتيوب خامساً، أما سادساً كان يوتيوب، ويليه واتس اب سابعاً. يقوم الدعاة بالتعريف بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بنشر صور تعرف بالنبي صلى الله عليه وسلم وتكون هذه الصور جذابة ليسهل على الأشخاص قراءتها وتداولها ونشرها على حساباتهم الخاصة وإرسالها إلى أصدقائهم، ولوحظ هنا أن الصور تعمل على نقل الرسالة بصورة أسهل ولها تأثير أكبر على مستقبلين الرسائل، فإن الصور أكثر جاذبية من المعلومات المنقولة كتابةً[3].

---

[1] فاضل، عبدالصبور. (2014). مرجع سابق، ص69.

[2] حراز، عطية المرسي مصطفى، والبساطي، محمد السيد إبراهيم. (2018). مرجع سابق، ص79.

3 أمين، رضا عبدالواجد. (2017). ص79.

هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها استخدام شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله، رغم صعوبة تحديد طريقه محدده أو عده طرق للدعوة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن هناك بعض المحددات التي يمكن من خلالها تصور الكيفية، ومنها الآتي[1]:

1. تحقيقاً لقوله تعالى (ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)[2] فإن على الدعاة أن يلتزموا بمنهج الإسلام في الدعوة إلى الله باستخدام أسلوب الحكمة والموعظة الحسنه والمجادلة بالتي هي أحسن.

2. على الدعاة أن يراعوا عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي آداب الدين الإسلامي التي تؤكد أن تكون الدعوة إلى الله بلطف ولين وعدم الشدة مع الأشخاص الذين يدعونهم للإسلام، وذلك تحقيقاً بقوله تعالى (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ)[3].

3. أن يتناسب الخطاب الدعوي مع تطورات العصر، فإن الخطاب الدعوي عليه أن يكون خاصّاً بهذه الوسائل الحديثة فيكون مراعيا لخصوصيتها، وأن يجدد الداعية الأدوات المستخدمة لتكون منافسه في عرض رسالة الإسلام.

4. على الداعي أن يبتعد في دعوته إلى الله عن النزاعات والخلافات المذهبية والعقائدية ليكون بعيدا عن حدوث خلاف بين المسلمين.

يجب أن يراعي الداعي بعض الاعتبارات المهنية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها:

---

[1] المظلوم، جودت عبد طه. المرجع السابق. (2019) ص86.

[2] سورة النحل الايه 125.س

[3] سورة آل عمران الايه 159.

1. أن يكون تواصل الداعي مع الناس ضمن خطط موضوعه مسبقة.

2. أن تكون حملات منظمة، وأن يتعهد الداعية باستمرارها لاحقاً، وأن تكون هذه الإعلانات عبر هاشتاقات.

3. أن تكون الرسائل الدعوية مناسبة للموضوع، وخصائص الأشخاص المستقبلين، وأن تتمتع بعمق شرعي ومعرفة نفسية.

4. أن يستغلوا الوسائل الحديثة للتواصل مع الشباب بلغتهم وواقعهم ومواجهة التحديات الفعلية. [1]

وهناك عدّه ضوابط على الداعي أن يلتزم بها عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله، وهي كالآتي:

1. أن لا تؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى مفسده تفوق المصلحة.

2. أن يراعي الداعية الشريعة الإسلامية في أولوياته وأن يقدم الأهم ثم المهم وهكذا.

3. مراعاة الفروق الفردية بالدعوة حيث أنه مخاطبه شخص واحد لا يشبه مخاطبة المجموعة.

4. مراعاة تفاوت الفهم عند الأشخاص وثقافاتهم وعاداتهم.

5. على الداعي أن يوثق النصوص التي يستخدمها في خطابه الدعوي من آيات وأحاديث وكلام منقول عن أهل العلم وغيرها.

---

[1] محروص، محمد حسني حسين. (2017). توظيف الدعاة للإعلام الجديد في مواجهة الفكر المتطرف.مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع16، 11-77، ص37.

6. أن تكون نيته خالصة لله تعالى، وأن يستشعر رقابة الله تعالى فيما يصدر عنه من كتابات وما ينشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

7. أن يراعي حقوق الملكية الفكرية عندما ينقل كلام عن غيره.

8. أن يراعي الأمانة والصدق والموضوعية في دعوته.

9. أن يحسن الظن بالآخرين.

10. احترام الآخرين وعدم السخرية من الشعوب والقبائل والمؤسسات والجهات الأخرى. [1]

تُظهر النتائج السابقة كيف يقوم الدعاة بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي بفعالية. يُلاحظ أن الاهتمام بالتصميم واستخدام الوسائط المرئية يسهم في جذب الانتباه ونشر الرسالة بشكل أفضل. من خلال استخدام هذه المنصات، يمكن للدعاة التواصل مع فئات متنوعة من الناس والوصول إلى أعداد كبيرة بكل سهولة، ما يعزز من تأثيرهم في نشر الفهم الصحيح للإسلام والدعوة إلى القيم والأخلاق الإسلامية.

[1] صديق، محمد خليفة. (2021). دعاة الإسلام المعاصرين في الوطن العربي وشبكات التواصل الاجتماعي: الواقع وآفاق المستقبل.المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، مج3، ع1، 36-63، ص56،58.

2.5 المطلب الخامس: أهم الدعاة على وسائل التواصل الاجتماعي

1. الداعية الدكتور محمد راتب النابلسي[1]

ولد في مدينة دمشق في أُسرة مُفعمة بالعلم والمعرفة. ورث حب العلم عن والده، الذي كان من أبرز علماء دمشق ومُعلم في مساجدها، وقد ترك وراءه مكتبة ضخمة تحتوي على مجموعة قيمة من المخطوطات. بدأ مسيرته الدراسية في مدارس دمشق الابتدائية والإعدادية والثانوية، ثم انضم إلى معهد إعداد المعلمين، وتخرج منه في عام 1956. بعد ذلك، التحق بكلية الآداب بجامعة دمشق، حيث اتجه إلى دراسة قسم اللغة العربية، وتخرج منها في عام 1964م بدرجة الليسانس في آداب اللغة العربية وعلومها. لم يتوقف مشواره العلمي هنا، بل سعى لمواصلة تعليمه بالالتحاق بكلية التربية بجامعة دمشق، حيث شهدت سنواته العليا. تفوق خلال دراسته وحصل على دبلوم التأهيل التربوي بامتياز في عام 1966. بعد ذلك، اتجه إلى جامعة ليون الفرع في لبنان، حيث حقق درجة الماجستير في الآداب. لم تتوقف جهوده في سبيل العلم والتعلم، فقد حقق إنجازًا كبيرًا بالحصول على شهادة الدكتوراه من جامعة دبلن في عام 1999. كان موضوع أطروحته يتعلق بتربية الأولاد في الإسلام. ومنذ ذلك الحين، أصبح عضوًا فاعلاً في رابطة علماء الشام، وكان المؤسس والمشرف العام على مجمع النابلسي الإسلامي، حيث أثرى المجال العلمي والديني بإسهاماته المميزة.

2. الداعية الحبيب علي الجفري[2]

---

[1] https://www.facebook.com/MhdRatebNabulsi/?ref=page_internal

[2] https://www.facebook.com/alhabibali/about

وُلِدَ علي زين العابدين الجفري (1391هـ/1971م)، في مدينة جدة ببلاد المملكة العربية السعودية. هو داعية إسلامي بارز ورائد مؤسسة طابة للدراسات الإسلامية، وقد نال إجازات متعددة في مختلف العلوم الإسلامية. يسعى جاهدًا لاعتماد منهج وسطي يستثني منه تجني أي جانب آخر من الأفراد، معتبرًا بأن الإشادة بأفكاره ليست تجاوزًا للحدود، بل محاولة لتوجيه نهج يُخاطب جميع الأطياف.

بفضل تواجده الإعلامي، أصبح الجفري محط أنظار فئات عديدة؛ فبينما يرفع البعض لواء توجهاته ويخضع لسحر أسلوبه، يعارضه آخرون بحدة. ومع هذا، أصبح هناك تحول في اهتماماته حيث يعكف على توجيه رسالته للطوائف غير المسلمة. يطمح بهذا السياق إلى تحسين سمعة الإسلام ومكانته العالمية. ويعتقد بأن تباين الأفكار الداخلية للتيارات الإسلامية يمكن أن يكون بسبب تدخل دور مناطق معينة في البنية السياسية والإعلامية في توجيه خطاب الإسلام.

إلى جانب برامجه على القنوات الفضائية، يتوفر للجفري مجموعة كبيرة من التسجيلات لمحاضراته ودروسه عبر وسائط متعددة. ولا يقتصر إسهامه على هذا فقط، إذ يُنشِر بانتظام مشاركات ومقالات في عدة صحف. وبناءً على دراسة أجروها باحثون وخبراء دوليون، يُعد الجفري من بين الشخصيات المسلمة الأكثر تأثيرًا في محيطه وعالميًا.

3. الداعية الدكتور ذاكر نايك[1]

هو داعٍ وخطيب ومفكر إسلامي هندي، أبصر النور في 18 أكتوبر 1965، ومنذ عام 1993 طالب بشأن الدعوة الإسلامية بشكل أساسي. يشغل منصب المدير في مؤسسة البحث الإسلامي. أسند الله إليه موهبة

[1] https://www.facebook.com/arabic.zakir/?ref=page_internal

حفظ أرقام آيات القرآن وتذكُّرها بيسر. يُعَدُّ مناظرته للمسيحيين واليهود والهندوس والبوذيين مميزًا، حيث يقوم بحفظ كتبهم واستخلاص فوائدها بشكل جيد.

حقق "نايك" شهرة واسعة لأسباب متعددة، منها قدرته الاستثنائية على استحضار الأدلة من القرآن، والسُنَّة، والنصوص المقدسة للأديان الأخرى كالمسيحية، واليهودية، والهندوسية، والبوذية، بلغات متعددة. كان من العادات الثابتة له أثناء خطبه ومناظراته أن يشير إلى آيات قرآنية مع تحديد رقم السورة ورقم الآية التي يستشهد بها بذكائه الفذ، ويستند أيضًا إلى أحاديث نبوية مع تحديد الكتاب الذي اندرج فيه ذلك الحديث، ورقم الحديث في ذلك الكتاب، وهذا نفس النهج الذي يتبعه عندما يستشهد بالنصوص المقدسة للأديان الأخرى.

عادةً يتحدث الداعية ذاكر عن مجموعة من المواضيع، مثل الإسلام في زمن العلم الحديث، وتقارب الإسلام والمسيحية، والتلاقي بين الإسلام والعلمانية، إلى جانب التفاعل مع الهندوسية. يتناول أيضًا موضوعات مثل الدعوة الإسلامية ويُعالج الشبهات المتعلقة بالإسلام. يعدّ ذاكر أكثر من 1000 محاضرة، وتمتاز هذه المحاضرات بتنظيمها في عدة دول حول العالم، منها أمريكا وكندا وبريطانيا وجنوب إفريقيا والسعودية والإمارات وماليزيا والفلبين وسنغافورة وأستراليا، وغيرها. وقد أسهم بشكل كبير في إسلام عددٍ كبير من الأشخاص، سواء من خلال توجيههم بشكل مباشر أو من خلال تواصلهم مع مقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية التي قدّمها. يُعتبر إحدى أبرز مناظراته تلك التي نظمها في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية في الأول من أبريل عام 2000، والتي كانت تحمل عنوان "القرآن والإنجيل في ضوء العلم".

يُعَدّ ذاكر نايك رائدًا في ساحة المؤسسة البحثية الإسلامية في الهند المعرَفة بالاختصار (IRF)، والتي يقوم بإدارتها. تلقّى نايك تقديرًا وتوجيهًا مُتعدّدين على مرّ مسيرته الدعوية، وكان من بين المعجبين به أستاذه والداعية الكبير

الشيخ أحمد ديدات، الذي أطلق عليه لقب "ديدات الأكبر" وأعرب له بقوله: ما قمت به خلال أربع سنوات، استغرق منّي أربعين سنة لأنجزه.

4. . الداعية يوسف استس[1]

الداعية الأمريكي الشيخ يوسف استس، رجل من أهل السنة والجماعة، يقطن في مدينة إلكساندريا بولاية فرجينيا. الشيخ يوسف في الأصل من ولاية تكساس. في عام 1991م، اتجه هو وعائلته إلى الإسلام، مكرسًا وقته لدعوة الناس إلى سبيل الله. ليس فقط داعية يُلقّن الشهادة، بل يتابع أيضًا توجيه وتعليم المسلمين الجدد في دينهم، وقد يتحمل بعض الأحيان التكلفة للسفر من أجل هذا الغرض. يمتلك الشيخ مجموعة من الأشرطة المرئية التي تتناول محاضرات متعددة حول الإسلام والإرهاب، وتوضيح مفاهيم الدين الإسلامي بوضوح، وفهم عميق للإسلام، وغيرها من المواضيع.

يمتلك موقعًا على الإنترنت بعنوان "غدًا للإسلام" (islamtomorrow.com)، ويعتبر من بين المواقع الدعوية المتميزة في طرح الإسلام والدعوة إليه بأسلوب مميز، وفك شرود النصارى ووضوح ضلالاتهم. يقوم هذا الشيخ بتلقي مئات الرسائل عبر بريده الإلكتروني، ويقوم بمتابعة وتوجيه المسلمين الجدد، وإرشادهم، والإجابة عن استفساراتهم. ولكن يتعرض في بعض الأحيان لتعثر في متابعة الموقع بسبب كثرة سفره داخل الولايات المتحدة، حيث يشارك في الدعوة ويُقدم محاضرات في الجامعات، ويزور المسلمين في السجون لتقديم الدعم والتوجيه، ويُعلمهم أصول دينهم. وهكذا يظل هو واحدًا من أفضل الدعاة في أرجاء أمريكا.

---

[1] http://www.saaid.net/Anshatah/dawah/48.htm

5. الداعية عبد الله رشدي

هو داعية مصري معروف ويحظى بشعبية كبيرة على وسائل التواصل الاجتماعي ، مختص بمقارنة الأديان ومن أبرز منظري الدين الإسلامي و مهتم بالرد على الشبهات وهناك عدة عوامل تساهم في نجاحه على هذه المنصات:

- محتوى جذاب: يعتبر محتوى عبد الله رشدي مؤثرًا ومفيدًا للجمهور. يقدم مواضيع شيقة ومنوعة تعالج قضايا دينية واجتماعية ونفسية. يفهم احتياجات الجمهور المتابع ويستطيع تقديم الإجابة المناسبة والتوجيه في الأمور المختلفة.
- التواصل الشخصي: يتمتع الداعية عبد الله رشدي بالقدرة على بناء صلة قوية وشخصية مع الجمهور. يعامل متابعيه بأسلوب لطيف وشبابي ، ويجاوب على تعليقاتهم وأسئلتهم بشكل منتظم. هذا يجعل الجمهور يشعر بأنه يهتم بشؤونهم الشخصية ويهتم بمشاركتهم.
- الحس الفكري: يعتبر عبد الله رشدي شخصية فكرية قوية ، يقدم وجهات نظر مدروسة ويقدم تفسيرًا شاملاً للقضايا والمسائل الدينية خاصة المتعلقة بالشبهات و يقوم بالأبحاث والدراسات لتوصيل محتوى ذو جودة عالية ومعتمدة على المصادر.
- الانتشار المحلي والدولي: يعجب بدعوته العديد من المتابعين من مختلف البلدان، وهذا يساهم في زيادة انتشاره وشهرته على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة تهم الناس حول العالم.
- مواكبة التطور في وسائل التواصل والتفاعل مع الجمهور : يلتزم الداعية عبد الله رشدي بالابتكار التقني في تقديم محتواه على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يستخدم تقنيات البث المباشر والتفاعل المستمر والقصص والتصميم الجذاب لجذب انتباه الجمهور.

6. الداعية عمر عبد الكافي

الداعية عمر عبد الكافي داعية مصري غني عن التعريف اهتم بمسائل الإعجاز في القرآن و مواعظ التذكير بالآخرة وقد حظي بنجاحاً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي حتى أسس قنوات خاصة به وتوقف عن الظهور على شاشات التلفاز الكلاسيكية و يعود نجاحه هذا إلى عدة عوامل:

- فهمه العميق للدين الإسلامي: يتمتع الداعية عمر عبد الكافي بمعرفة واسعة وفهم عميق للإسلام، ويستطيع تبسيط المفاهيم الدينية المعقدة وجعلها مفهومة وقابلة للتطبيق في الحياة اليومية.
- قدرته على التواصل: يتمتع عمر عبد الكافي بشخصية جذابة وقدرة على التواصل مع الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث يعرض المواضيع بطريقة مشوقة ومحفزة بأسلوب سهل وبسيط للجمهور ، مما جعل الناس ينجذبون إليه ويتابعونه.
- استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال: يستخدم عمر عبد الكافي وسائل التواصل الاجتماعي بشكل محترف وفعال ، بحيث ينشر محتوى متنوعًا ومفيدًا على منصات مثل اليوتيوب وتويتر وفيسبوك وإنستغرام، ويتفاعل مع المتابعين ويجيب على أسئلتهم واستفساراتهم بشكل منتظم وقد لاحظت اهتمامه الكبير بالتفاعل وتقديم محتوى دعوي متميز بصورة جميلة حيث يقوم ابنه بإدارة صفحاته وإنتاج البرامج والتفاعل بشكل ملفت .
- التطابق مع الشباب: يستهدف الدكتور عمر عبد الكافي في رسالته الدعوية بشكل خاص الشباب، ويعتبر مثلًا للشاب المسلم المعاصر ، يتناول قضاياهم ويعرض حلولًا شرعية وعقلانية للتحديات التي يواجهونها، مما يجعله محبوبًا ومشهورًا بين هذه الفئة العمرية.
- التشجيع على العمل الخيري والإصلاح الاجتماعي: يعمل عمر عبد الكافي بشكل مستمر على تشجيع الناس على ممارسة الخير والعمل الخيري، ويحثهم على المشاركة في إحداث التغيير الإجتماعي الإيجابي في

المجتمعات التي يعيشون فيها. هذا العمل يلقى استحسانًا وترحيبًا من الجمهور، ويزيد من شهرته وتأثيره على وسائل التواصل الاجتماعي.

هذه بعض النماذج الدعوية التي حققت انتشاراً ملفتاً على وسائل التواصل الاجتماعي، علماً أن هنالك نماذج كثيرة للدعاة من مختلف جنسياتهم ، حققوا نجاحاً ملحوظاً بالآونة الأخيرة كالدكتور محمد العوضي ، والداعية عثمان الخميس ، والشيخ سعيد الكملي ، وكثيرون ممن عملوا على استخدام رائع وناجح لوسائل التواصل وقاموا باستقطاب فئة كبيرة من المجتمعات المسلمة خاصة الشباب ، ومما سبق نرى أن النجاح يعتمد أيضًا على ما يقدمه الداعية من قيمة فعليّة وأثر في حياة المتابعين. عندما يتمكن الداعية من تقديم رسالته بطريقة ملهمة وإيجابية، يكون لديه القدرة على جذب جمهور كبير وبناء مجتمع فعال عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

3. الفصل الثالث: أسس الدعوة الإسلامية وضوابطه عبر مواقع التواصل الاجتماعي

3.1 المطلب الأول: شروط وضوابط الدعوة إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي

3.2 المطلب الثاني: آداب وأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة

3.3 المطلب الثالث: موقف الإسلام من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة

الخاتمة

التوصيات والمقترحات

المراجع والمصادر

3.الفصل الثالث: أسس الدعوة الإسلامية وضوابطه عبر مواقع التواصل الاجتماعي

3.1 المطلب الأول: شروط وضوابط الدعوة إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي تمكن المسلمين من الدعوة إلى الله تعالى ونشر دين الإسلام في كل مكان. ولكن يجب على المسلمين الالتزام بشروط وضوابط محددة لضمان نجاح هذه الدعوة وتجنب أي خطأ قد يؤدي إلى تشويه صورة الدين. في هذا المطلب سيتم تناول بعض الشروط والضوابط الأساسية التي يجب على المسلمين اتباعها عند الدعوة إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي.[1]

من الشروط الأساسية للدعوة إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي هو أن يكون المدعون إلى الله ملماً بأساليب الدعوة، وعليه أن يتمتع بالعلم والحكمة والصبر، وأن يستخدم لغة سهلة وواضحة يستطيع بها التواصل مع المدعوين إلى الله تعالى، وأن يقدم لهم الحجج والأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي تثبت صحة الإسلام وتعظم منزلة الله تعالى. ومن أهم الأدلة التي تثبت ضرورة الدعوة إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي قوله تعالى في سورة فصلت: "وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِين"[2].

علاوة على ذلك، يجب على الداعون إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن يتمتعوا بالأمانة والصدق، وأن يحافظوا على نزاهتهم وعفتهم في الدعوة، وأن يتجنبوا التشدد والتطرف في المواقف والآراء، وأن يقدموا للمدعوين إلى الله تعالى المعلومات الصحيحة والموثوقة، وأن يحترموا آراء الآخرين ويتعاطفوا معهم بحسن نية، وأن

---

[1] الزهراني، خالد بن سعد بن عبد الرحمن. توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله. مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، 2021، 40، ص:55

[2] سورة فصلت، آية: 33.

يتجنبوا التحريض على العنف أو التمييز بين الناس بناءً على اختلاف الجنسية أو العرق أو اللون أو الدين. ومن أهم الأدلة التي تثبت ضرورة التزام المدعوين إلى الله تعالى بالصدق والأمانة في الدعوة هي قوله تعالى في سورة الأحزاب: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا".[1] وأيضاً في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" [2]

كما يجب على الداعيين إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن يحترموا خصوصية المدعوين، وأن يتجنبوا الإساءة إليهم أو التشكيك في أفكارهم ومعتقداتهم، وأن يعاملوهم باللطف والرفق والترحم، وأن يتعاونوا معهم في حل مشكلاتهم والإجابة على أسئلتهم بحسن نية وصدق. ومن أهم الأدلة التي تثبت ضرورة احترام خصوصية المدعوين قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ"[3]

علاوةً على ذلك، يجب على الداعين إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن يكونوا على دراية بالمخاطر التي قد تواجههم في هذه البيئة الرقمية، وأن يحرصوا على تجنبها والحفاظ على سمعتهم الحسنة، وأن يحرصوا على التعرف على الطرق الآمنة للتواصل والنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. كما ولا ينبغي للمدعين إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن يتورطوا في الجدالات والخلافات التي تنشأ في هذه البيئة، بل يجب عليهم أن يبقوا على بعد منها، وأن يركزوا على الدعوة بالحسنى وبأسلوب راقي ومؤدب[4]. ويؤكد القرآن الكريم

---

[1] سورة الأحزاب، آية: 33.

[2] سورة التوبة، آية:119.

[3] سورة الحجرات، آية:12.

[4] الزهراني، مرجع سابق، ص:57.

على هذه النقطة في قوله تعالى في سورة الفرقان: "وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا".[1]

كما يجب على الداعين إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن يعتمدوا على الحوار البناء والمبني على المنطق والعقل، وأن يكونوا مستعدين للاستماع إلى وجهات النظر الأخرى والتعامل معها بشكل محترم وودي، وذلك بما يتوافق مع مبادئ الإسلام السمحة والتي تدعو إلى التعايش السلمي بين الناس. ويجب أن يكونوا ايضاً على اطلاع بما يدور في المجتمعات المستهدفة من حولهم، وعلى دراية بالثقافة والتقاليد والعادات والأعراف لهذه المجتمعات، وأن يعتمدوا على اللغة المناسبة والأسلوب اللائق والمواضيع الهادفة التي تتوافق مع تلك الثقافة والتقاليد. ويذكر القرآن الكريم في سورة العلق قوله تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ"، وهذا يشير إلى أهمية القراءة والتعلم والاطلاع على المعرفة، وأن يكون المدعون إلى الله تعالى على دراية بالمعرفة الإسلامية والثقافية والمعرفية عموماً، ليكونوا قادرين على نشر الإسلام بطريقة صحيحة وموضوعية.

بناْ على ما سبق، يمكن القول إن الدعوة إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي طريقة مهمة وفعالة لنشر الإسلام وتعميق المعرفة الدينية، ولكن يجب أن يتم ذلك بما يتفق مع الشروط والضوابط الإسلامية والأخلاقية، وأن يتم بأسلوب لائق ومنطلق من الحكمة والموضوعية، وأن يحترم الأخرين وثقافاتهم وتقاليدهم، وأن يكون المدعون إلى الله تعالى على دراية بالمعرفة الإسلامية والثقافية والمعرفية عموماً، حتى يتم الوصول إلى أكبر عدد من الناس وإيصال الرسالة الإسلامية بأفضل شكل ممكن.

---

[1] سورة الفرقان، آية: 63.

ويمكن القول أيضاً ان شروط وضوابط الدعوة إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي يجب أن تتضمن الصدق والأمانة، والتفاني والتعاون، والحوار البناء، والتعرف على الثقافة والتقاليد، والتعلم والاطلاع على المعرفة. ويمكن للداعين إلى الله تعالى الاستفادة من الموارد المتاحة من كتب ودورات تدريبية وورش عمل وندوات وغيرها، لتحسين مهاراتهم وتأهيلهم لنشر الإسلام بطريقة صحيحة وفعالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

باختصار، يجب على المسلمين الذين يسعون لنشر الإسلام ودعوة الناس إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن يتبعوا الشروط والضوابط الإسلامية والأخلاقية في ذلك. يجب أن يحافظوا على الصدق والأمانة في نشر المعلومات الدينية، وأن يعتمدوا على المصادر الموثوقة والموثوقة. كما يجب عليهم أن يستخدموا أساليب الحوار والتفاهم والحسنى في التواصل مع الناس، وأن يتحلوا بالصبر والإيثار والتسامح والتواضع في التعامل معهم. ويؤكد القرآن الكريم على أهمية استخدام الحكمة والموعظة الحسنة في دعوة الناس إلى الله تعالى. وبهذه الطريقة، يمكن للداعين إلى الله تعالى تحقيق الأهداف المنشودة ونشر الإسلام بطريقة إيجابية وبناءة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.[1]

كما يجب على المسلمين الذين يريدون الدعوة إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن يتابعوا التقدم التكنولوجي والابتكارات في هذا المجال وأن يستخدموا الوسائل المتاحة بشكل فعال لتوصيل رسالتهم. ويمكن أن يساعدهم في ذلك تحسين مهاراتهم في استخدام هذه الوسائل وتعلم استراتيجيات التسويق الرقمي والاتصال الفعال عبر الإنترنت.[2]

---

[1] عطايا، إبراهيم رمضان إبراهيم. الضوابط الفقهية للانترنت والتمثيل والغناء كوسائل دعائية 2018، 33(4)، ص: 2287

[2] الزهراني، مرجع سابق، ص:60.

تجنب الأخطاء والتشويش في دعوة الناس إلى الإسلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي يتطلب الالتزام بعدد من الشروط والضوابط. يجب على المدعوين أن يكونوا متمرسين في أساليب الدعوة، وأن يتمتعوا بالعلم والحكمة والصبر، وأن يستخدموا لغة سهلة وواضحة للتواصل مع الجمهور المستهدف. عليهم تقديم حجج وأدلة من القرآن والسنة لتعزيز صحة الإسلام ومكانته. يجب أن يتحلى المدعون بالصدق والأمانة، وأن يبتعدوا عن التشدد والتطرف، ويحترموا آراء الآخرين. التأكيد على الصدق والأمانة في الدعوة متجذر في القرآن الكريم. الحفاظ على خصوصية وكرامة المدعوين أمر حيوي، مع احترام آرائهم ومعتقداتهم. يجب أن يكونوا على دراية بالمخاطر الرقمية وأن يتواصلوا بأمان، وأن يبتعدوا عن الجدل والخلافات التي لا تثمر شيئًا. الدعوة بأسلوب راقي ومهذب ضرورية، ويجب الابتعاد عن الإساءة والتشويش لتحقيق أقصى فائدة من وسائل التواصل الاجتماعي في دعوة الناس إلى الإسلام.

بناء على ما جاء في دراسة بوزيد (2020)[1] واجهت تدفق الدعاة الجدد استجابة مختلطة واستهجانًا من قبل العلماء التقليديين وأئمة المساجد وأصحاب الخطاب الديني الرسمي. يأتي هذا نتيجة لرؤية الفقهاء الأوائل والمبتكرين في مجال الخطاب الديني، حيث يرون أن هؤلاء الدعاة الجدد يُعَدون مصدرًا للتغييرات الداخلية للإسلام ويُمثلون تهديدًا لتماسك المكونات الإسلامية ووسائل توصيلها من خلال الخطاب المعتدل. بناءً على ذلك، وضعوا مجموعة من المعايير والشروط التي يجب على دعاة الجيل الجديد والمبتكرين في الخطاب الديني الالتزام بها. سنوضح هذه المعايير في النقاط التالية:

1. مراعاة الاختصاص، أي أنه على الداعي أن يكون متخصص في جانب أو زاوية معينة من الخطاب الديني.

[1] مرجع سابق، بوزيد، فائزة (2020)، ص219.

2. الموضوعية والتجرد من الأهوال للوصول إلى الحقيقة. في الواقع، التوجه نحو الموضوعية يستدعي استكشاف الحقيقة والإبقاء على الصدق، متجنبين الأوهام والادعاءات الباطلة، من خلال توجيه انتباهنا دائمًا نحو الحقيقة واستنادًا إلى الحق، دون التوجه للتلويح بالكلمات.
3. التمسك الأصول والثوابت الإسلامية، إذاً، يتوجب على المبشرين بالدعوة أن يلتزموا بالبراهين التي سُلّطت الضوء على التفرقة بين المحظور والمباح، وبين أركان الإسلام وقواعده الثابتة في القرآن الكريم وسنة النبي.
4. التأكيد على محدودية العقل البشري وعدم إحلاله محل الوحي، فلا يجب الدخول في متاهات تفوق قدرات البشر.
5. تصويب الرؤية الدينية بأسلوب منهجي تطرأ ظواهر جديدة للدعاة وجهود تجديد الخطاب الديني في ظروف تعيش فيها الأمة الإسلامية عصرًا من التشتت الفكري والنفسي. لهذا، من الملزم تصحيح وتجديد الرؤية الدينية.
6. التقيُّد بأسس ومبادئ اللغة العربية عند تفسير النصوص الدينية وتبيان معانيها، إذ تعتبر هذه اللغة هي اللغة التي توجت بها الرسالات السماوية وثابرت أمام التحولات المتنوعة. ومن هنا، يكون من الضروري أن نستند إليها لفهم النصوص الدينية.
7. عدم التعويل على نص واحد كمصدر للحكم، فالاستدلال الناقص لا يمكنه أن يُفهم جزءًا من السياق بشكل معزول، لذا ينبغي أن يكون التأكيد على الاستمداد من النص وتفسيره وفقاً لترتيبه السليم الذي جاء به.

لا شك أن تناول الإنترنت في سياق الدعوة إلى الله تعالى يستلزم التركيز على الاستخدام الفعّال لها في هذا المجال الهام، وتواكب التقدمات السريعة في هذا المجال والعمل المجتهد على استغلالها بطريقة إيجابية وبناءة لنشر هذا الدين ونقل رسالته الخالدة إلى الآخرين في مختلف الأماكن.

وسائل التواصل الاجتماعي تُعَدُّ سيفًا مزدوج الحدّين وأداة مزدوجة الوجهين متضادّين، وربّما يعود ذلك لاحتوائها على جوانب الهدم والبناء، والهداية والإغواء على حدٍ سواء. لذلك، يتوجب تحديد بعض المبادئ الأساسية التي يجب أخذها في الاعتبار عند تقديم رسالة الدعوة إلى الله تعالى عبر شبكة الإنترنت. فهناك مفاهيم وآليات وضوابط لا يمكن تجاوزها لضمان نجاح تلك العملية، منها[1]:

1. النية الخالصة أثناء تنفيذ مهمة الدعوة إلى الله تعالى تعدّ من أهم الجوانب، والسعي لضمان أن يكون العمل خالصًا لوجه الله تعالى، مبتعدًا عن الأغراض الشخصية والاختلافات المذهبية والعقائدية، وخالٍ من أي أهداف أو غايات تعوّق جدارته أو تؤثر على جدية تنفيذه واستمراريته.
2. الاهتمام خلال مساعي الدعوة إلى الله تعالى بإفادة الناس ومحبتهم للخير، وتوجيههم نحو طريق النجاة؛ ذلك لما يترتب على ذلك من مكافأة عظيمة وثواب عظيم.
3. بناءً على مبادئ دين الإسلام، يبدأ في مهمته لدعوة إلى الله تعالى معتمدًا على أسس سمحة وشاملة، إذ يعتبر الإسلام دينًا مسالمًا ومفتوحًا على التواصل مع الآخرين. لا يُنكِر الحضارة أو التطور أو البنية المدنية، بل يرى فيها طريقة للنجاح. يعتبر الحكمة كنز المؤمن، يتحمّلها بإخلاص. غير أنه يضع للحضارة شروطًا، منها أن تكون مفيدة للناس ومتناسبة مع مبادئ الإسلام.
4. يُؤكد على ضرورة توفير معلومات دقيقة وشاملة عن دين الإسلام على وسائط الانترنت، ويُشترط أن تكون هذه المعلومات من مصادر موثوقة مثل دعاة معتمدين أو مؤسسات دعوية ذات سمعة جيدة. الحاجة إلى توفير معلومات واضحة عن الإسلام ملحة، ليصبح الدين متاحًا لكل من يبحث عنه أو يسعى لفهمه.

---

[1] مرجع سابق، المظلوم، جودت عبد طه (2019).

5. يُشدد على أهمية اختيار دعاة مؤهلين علميًا وثقافيًا عند دعوة الناس إلى الله تعالى، وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال تأهيلهم وتدريبهم بشكل جيد في هذا السياق. ففي هذا العصر، تتطلب الدعوة إلى الله وجود دعاة يمتلكون الاستعداد العلمي والتقني، ليكونوا قادرين على استخدام وسائل التواصل الحديثة والتفاعل معها بشكل فعّال. من خلال هذا الأسلوب، يمكن نشر الدعوة إلى الله تعالى بطرق جذابة ومقنعة، وتقديمها بأساليب متنوعة ومبتكرة، لتصل إلى الناس في مختلف الأماكن.
6. ينبغي أن يكون الخطاب الدعوي للآخرين، وخصوصًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ملائمًا لهم ومتفاعلًا مع احتياجاتهم وظروفهم. فمن غير الوارد أن يُخاطب الناس جميعًا بطريقة واحدة، إذ تكمن إحدى المشكلات في أن العديد من المنصات الدعوية الإسلامية الموجودة تقديم الخطاب الإسلامي التقليدي الذي كان مألوفًا في الكتب والصحف والمحاضرات والدروس والخطب، ولم يتم تجهيز نوع خاص من الخطاب يتناسب مع وسائل الإعلام الحديثة ويستفيد من إمكانياتها. لا يكفي وضع نسخة كاملة من كتاب تفسير أو حديث أو مادة مماثلة على المنصات، بل الأهم هو نقل الفكرة أو المعرفة باستخدام ميزات وإمكانات الإنترنت المتعددة والمتنوعة.

إذاً، يجب على الداعين إلى الله تعالى عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن يتبنوا الحوار البناء والمنطقي، وأن يتعاملوا باحترام مع وجهات النظر الأخرى، مراعين لمبادئ الإسلام وتعايشه السلمي. يجب عليهم التعرف على الثقافات والتقاليد للمجتمعات المستهدفة واستخدام الأسلوب الملائم والمواضيع الهادفة. يتوجب عليهم الالتزام بالصدق والأمانة، واستناد المعلومات على مصادر موثوقة، وتنمية مهارات التواصل والتسويق الرقمي. بالالتزام بهذه المبادئ واستغلال التقدم التكنولوجي، يمكن للمسلمين تعزيز دورهم في نشر الإسلام بطريقة فعّالة وبنّاءة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تتحقق الدعوة إلى الله من خلال أساليب التواصل الحديثة لما تتميز به هذه الأساليب من جوانب لا يمكن إنكارها، جعلتها ذات قبول وانتشار واسع بين الأفراد؛ ومع ذلك، يجب أن يتحلى العمل الدعوي بالحكمة نظراً لضرورة ذلك في هذا الميدان. فعند التفاعل مع جمهور كبير من الناس، قد يكون للداعية تحديات لا يعرف عنها شيئاً، مما يستلزم منه أن يكون حكيماً بما يكفي، وعلى دراية وتطبيق للمبادئ التي يقوم عليها.[1]

ولأهمية هذا الأمر سأبين فيما يلي أهم الأسس التي ترتكز عليها الحكمة في الدعوة من خلال تقنيات التواصل الحديثة:

1. العلم بالكتاب والسنة

تُقيم الحكمة في رسالة الدعوة إلى الله على أساس المعرفة المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه، الصلوات والسلام عليه؛ ومما اشتملت عليه هذه المعرفة هي مبادئ العقيدة وأسس الشريعة وما ينبثق منهما من مسائل وأحكام. ونظراً لتباين مستويات المعرفة بين المبشِّرين، يتجلى الواجب الذي يجب عدم الاستغناء عنه، وهو توطين المعرفة التي يبشِّر بها المبشِّر. فلا يجب أن يكون الداعي من دون معرفة، بل يجب أن تكون دعوته مبنية على معرفة تستند إلى أهداف الشريعة وتفسيراتها. فيعرض المستدلات في سياقها المناسب ويسعى لتقديم المبادئ الأساسية قبل الأمور التفصيلية، مع تدعيم ذلك بالاستدلالات اللغوية والفقهية لتحقيق فهم دقيق وصحيح.[2]

---

[1] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين/449/2.

[2] مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد، ص75.

كتاب الله يحتوي علم شامل وشامل، وهو الأساس البارز الذي يقوم عليه الفهم وفقًا لمنهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في التبليغ، قال تعالى: (قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)[1].

قال ابن القيّم عند هذه الآية: " أن تبلغ من خلال استدلالك أقصى مراتب المعرفة، وهي البصيرة التي تماثل نسبة العلوم فيها نسبة الظاهريات للبصر، وهذه هي الصفة التي تميز أصحاب الرسول عن بقية الأمة، وهي قمة تصل إليها علماء الدين"[2].

فالبصيرة هنا حجة وبرهان ويقين قاطع وهذه أبرز معاني الحكمة، قال ابن كثير في تفسيره للآية السابقة: " وهي التوجيه لإعلان شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يتم الدعوة إلى الله من خلالها بوعي من هذا النوع، وثقة وإثبات. هؤلاء، بالإضافة إلى متبعيهم، يقدمون نداءهم نحو ما دعا إليه الرسول ببصيرة وثقة ودليل شرعي ومنطقي"[3].

بناءً على طبيعتها العالمية وقدرتها على التواصل مع متنوعي الخلفيات الدينية والمعرفية، ينبغي أن تقوم الدعوة إلى الله باستخدام التقنيات الحديثة على أساس معرفة دقيقة للكتاب والسنة؛ مع تقديم حجج قوية وأدلة واضحة. يجب أن يكون المبلغ عندما يقوم بدور الداعية قادرًا على إثبات ذلك في نفسه، وأن يبني هذه الثقة في قلوب الآخرين. بسبب الطابع الشامل للرسالة الإلهية، يكون الإسلام ملائمًا لجميع الأوقات والأماكن. ويجب أن يكون الخطاب

---

[1] سورة يوسف، آية 108.

[2] مدراج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين/451/2.

[3] الدمشقي، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (1420هـ -1999م)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط2، 422/4.

الدعوي متسقًا وحكيمًا في معالجة المسائل الشرعية من خلال إشاعة الدلائل القاطعة لتجنب الانحراف، وتجنبًا لإثارة الشبهات التي قد تنشأ بسبب الجهل بمضمون كتاب الله وسنة نبيه، صلى الله عليه وسلم.[1]

2. العلم بفقه الدعوة

إتقان الفهم لجوانب الدعوة هو جزء أساسي في استخدام وسائل الاتصال الحديثة بحكمة. هذا يتضمن دراسة تطور الدعوة، مبادئها، أنماطها، تقنياتها، والتحديات المعاصرة التي تواجهها، وتفسيرها بناءً على المراجع التاريخية والمنطقية. يكفي أن يكون الداعي صاحب رسالة نبيلة، ولكن ينبغي أن يكون ملمًا بكيفية نقل وتقديم هذه الرسالة. ذلك يتطلب المعرفة والتفكير العميق في مبادئ الدعوة وطرقها من خلال التدبر والتدليل. في سياق الدعوة، يجب أن ينطلق المبشر من العقيدة قبل أي موضوع آخر، وأن يحرص على ترتيب الأولويات وتسلسل المحتوى. وعلى صعيد الجمهور المستهدف، يجب مراعاة احتياجاتهم وظروفهم وتقديم الرسالة برقة وصبر، والعمل على هدايتهم. مع مختلف وسائل الاتصال والتواصل، يجب على الداعي اختيار الأسلوب الأنسب لكل حالة، مع مراعاة الجوانب الشرعية والإشاعة للمصلحة ومعرفة المضرر. هذا النهج يعبر عن الحكمة الكاملة في توجيه الرسالة المناسبة إلى الجمهور بطرقه المختلفة، مع الاستدراك على ملائمة الأسلوب لكل وسيلة من الوسائل المعاصرة، وهذا يعكس تطبيقاً مثلى للحكمة في تناول المواضيع.[2]

كما أن من الحكمة مراعاة فقه الدعوة بأصولها وفروعها، حماية للدعوة من الوقوع في الجهل والإفساد، يقول ابن تيمية: " من الضروري أن يمتلك الإنسان أسسًا شاملة تشكل قاعدة تستقبل منها التفاصيل، ليتحدث بنزاهة

---

[1] مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد، ص76.

[2] المرجع السابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد، ص76,

ومعرفة. ثم يستطيع فهم تلك التفاصيل بشكل دقيق، وإلا فإنه سيظل غارقًا في الزيف والجهل على صعيدي الأمور الدقيقة والشؤون العامة، مما يؤدي إلى انعكاس سلبي على المجتمع والظلم".[1]

هذا الفقه يقوم بجمع الأسئلة المتفرقة تحت منهج موحد وفقًا لمبادئ دعوية تعتمد على الدليل، وذلك ليمنع الدعاة من الارتباك والتعارض، وخاصة في ظل التفتح العالمي وتجديد القضايا الدعوية المرافق له.

3. العلم بفقه الواقع

يعتبر معرفة الواقع أحد العلوم الضرورية للمبشر الذي يدعو إلى الله باستخدام وسائل الاتصال الحديثة. إنه جزء أساسي من حكمته في هذا المجال، حيث يهدف إلى تفسير تحديات الدعوة المعاصرة والمشكلات المواجهة، ويسعى لإيجاد حلول مناسبة لهذه التحديات. استفادة الداعية من هذا الفهم أثناء تبليغ رسالته تعكس حكمة عميقة ومعرفة واسعة.[2]

اكتساب الفهم للواقع يتطلب معرفة حال وسائل التواصل الحديثة من جوانب إيجابية وسلبية، والمزايا والعيوب التي تترتب على استخدامها. ويجب أيضًا فهم التفاصيل التقنية لهذه الوسائل والخدمات المقدمة منها لتكون مفيدة في الدعوة. إن الطبيعة التقنية لوسائل التواصل عبر الإنترنت تختلف عن تطبيقات الهواتف المحمولة، وكثيرًا ما يتفاوت الجمهور المستهدف لكل تطبيق وفقًا لاهتماماتهم وفكرة توجه هذا التطبيق. لذلك، من الضروري أيضًا أن يكون هناك فهم للجمهور المستهدف وخصائصهم واحتياجاتهم، حيث يجب تعريفهم والتعرف على ملامحهم. لا يمكن للداعية أن يستهدف جميع الأشخاص بنفس الطريقة، بل يجب أن يتكيف مع خصائص الجمهور

---

[1] الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٣/١٩

[2] مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد، ص77.

المستهدف وتوجه الدعوة نحوهم بشكل يناسبهم. وهذا يتطلب معرفة أهم المواضيع الملائمة للنقاش والتعامل معها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الدراسة والاستنتاج من الواقع. من الضروري أيضًا أن يكون هناك اهتمام بالتطورات الجديدة والاستمرار في التحسين.[1]

الفهم العميق لواقع وسائل التواصل الحديثة بميزاتها المتعددة وفرص التفاعل الغير محدودة، يكشف للداعي إلى الله ضرورة التقارب والتخلّص من الانقسامات، والالتزام بالعدالة في المنهج والفكر، وعدم التعصب لأي مذهب أو شخصية علمية. يجب أن يكون التزام الداعي هو الحق الذي يتجلى عندما يتضح، على حد قول الإمام الشوكاني: المقياس الذي لا يتحول عنه هو أن يرافق طالب العلم الدليل في جميع مصادره ومراجعه، دون أن ينحرف أو يتداخل في ذلك شيء.[2]

بالإضافة إلى ذلك، يفتح ذلك الأمر أبواب الاجتهاد في المواضيع الحديثة، ويسهم في التجديد المبني على الأدلة والمنطق بمراعاة مقاصد الشريعة. بجانب ربط الفهم العميق للشريعة بالمعرفة بالكتاب والسنة، إن الفهم الواعي للتطورات الحديثة يوضح بوضوح الحكمة والمرونة المتجليتين في تأقلم الإسلام مع مختلف الأزمنة والأماكن. هذا بدوره يساهم في تحقيق نجاح الدعوة وتحقيق أهدافها، على الرغم من التحديات المتعددة التي تواجهها، والتي يمكن أن يُعتبر بعضها ظاهرة الجمود إذا تم تجاهل هذا الفهم العميق عند التعامل مع مسائل الدعوة[3].

ومع ذلك، ينبغي أن يُفهم أن هذا النهج لا يعني التنازل عن أصول الدين بزعم مراعاة الحاجات الحالية. فقواعد هذا النهج تُستند إلى الأسس الشرعية؛ إذ يجب ألا يتعارض هذا النهج مع نصوص الشريعة وأحكامها ومبادئها.

---

[1] مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد، ص78.

[2] الشوكاني، الإمام محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م)، أدب الطلب ومنتهى الأدب، المحقق: عبد الله يحيى السريحي، دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط ١، ص٩١.

[3] مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد، ص78.

على الرغم من ذلك، ظهرت بعض الأصوات في وسائل التواصل الحديثة تطرح هذه القضية بشكل غير محكم، مما يجعل أي رأي يتعارض مع أوامر الله وسنة رسوله ليس له قيمة، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)[1].

إكمال التعامل مع الواقع يمثل جزءًا مهمًا من أسس الحكمة في مسيرة الدعوة، وهو أصلٌ ضروري من أصول العلم. هذا الأمر يتطلب مزيجًا متجانسًا من الحكمة في التعبير والتصرف، وهو ممكن أن يتم من خلال النظر المستمر في الأحداث والربط الدقيق لها بمعاني الكتاب والسنة، وكذلك بتوسعة الفهم واستمرارية البحث.

بناء على دراسة غنام (2019)[2] تظهر أهمية الأسس الأسلوبية في الدعوة إلى تقنيات التواصل الحديثة بما في ذلك إظهار القواعد الضرورية في هذا المجال. هذا بدوره يساهم في توجيه الدعاة أثناء تفاعلهم مع الجمهور، ويوضح أهمية هذه الأسس في الجهد الدعوي. من بين هذه الأسس البارزة، تأتي:

1. الوضوح والبيان في الهدف والمقصد والمضمون

إن وضوح المنهج في الهدف والمضمون ينطلق من وضوح الشريعة الإسلامية، ومن الحكمة أن لا تخالف الدعوة ما تدعو إليه، فعن العرباض بن سارية رضي الله عنه، يقول: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله، إن هذه لموعظة مودّع، فماذا نعهد إلينا؟ قال: (تركتُكم على البيضاءِ ليلِها كنهارِها لا يزيغُ عنها بعدي إلا هالِكٌ ، ومن يَعِشْ منكم فسَيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بما

---

[1] سورة النساء، آية 59.

[2] مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد، ص82.

عرَفتُم من سُنَّتي وسُنَّةِ الخلفاءِ المهدِيِّينَ الرَّاشدينَ . وعليكم بالطاعةِ وإن كان عبدًا حبشيًّا عَضُّوا عليها بالنَّواجذِ فإنما المؤمنُ كالجملِ الأَنِفِ كلما قِيدَ انقَادَ)[1]. ذكر السندي رحمه الله في توضيح الحديث: "فيما يتعلق بالقول: 'على البيضاء'، وهو يشير إلى الدين والحجة الواضحة التي لا يمكن اعتراضها بأي شبهة على الإطلاق. وبالتالي، يصبح إحضار الشبهات المتعلقة بها مماثلاً لكشفها وإبعادها، وهناك إشارة واضحة إلى هذا بالقول: 'ليلها كنهارها'"[2].

الاستتار خلف أسماء مستعارة، وإمكانية إنشاء أكثر من حساب في وسائل التواصل، وتزوير الحسابات، تنعكس سلبًا على مصداقية المحتوى المنشور في الغالبية، وتشجع الكثيرين على التشكيك في محتوى الدعوة. هذا يأتي خصوصًا مع انتشار الأخبار الكاذبة والأحاديث الملفقة والضعيفة، مما يقيد نشر المعرفة الشرعية وتوضيح أسس الدعوة وأصولها. ولهذا، يظهر المنهج الدعوي الشافي المبين كأحد أهم مبادئ الحكمة عند الدعاة في هذا المجال بشكلٍ خاص.

من خلال التوضيح، يُتجنب التفسير الخاطئ، وبوضوح النية يتبدد التفكير السلبي، وكلما زادت وضوحية المنهج الدعوي كلما قل سوء الفهم، وزادت فاعليته، وأصبح أبعد عن الاتهامات بالتمسك بالمصالح الشخصية. وبما أن وسائل التواصل الحديثة تميل إلى الاختصار، فإن تقديم البيان بشكل جيد يكون ضروريًا لتجنب كل ما قد يؤذي الجهود الدعوية بسبب الغموض. يقول العلامة ابن باز – رحمه الله: "ومن حكمة الدعوة هو تبيين المعنى وتوضيحه

---

[1] أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ح (٤٣)، في أبواب السنة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين. وقال الشيخ الألباني: صحيح. انظر: سنن ابن ماجه/ ١/ ١٦. للإمام ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، د:ط،ت)

[2] السندي، الإمام محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين (١١٣٨هـ)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، دار الجيل: بيروت، د:ط،ت ٢٠/١

بأساليب تأثيرية يفهمها الناس، حتى لا يبقى عنده شك، وحتى لا يخفى عليه الحق بسبب قلة البيان، أو بسبب عدم اقتناعه بالأسلوب المتبع، أو بسبب تعارض بعض الأدلة، وعدم إظهار ما هو أكثر قوة"[1].

2. مراعاة مناهج الدعوة

إن من بين الحكمة في الدعوة هي مراعاة أساليبها التي تمشي وفقها، حيث تسهم هذه الأساليب في تنظيم جهود الدعاة وتحقيق نجاح الجهد الدعوي. وذلك من خلال استخدام المنهج العقلي والمنهج الحسي والمنهج العاطفي بتوازن واعتدال، وذلك وفقًا للظروف والمتغيرات التي تواجه الدعوة عبر وسائل التواصل الحديثة. هذه المبادئ تعد جزءًا من مبادئ الشريعة الإسلامية، التي تتوجه إلى العقل والقلب والحس، حيث يتضح أن لكل نوع من الخطاب منهجيته وطريقته الخاصة، وتختار لكل شخصية الأسلوب الأنسب لها من هذه الأساليب، ومن هنا تبرز[2]:

1. الاهتمام بفهم مجالات توظيف الأساليب الثلاثة يعكس حكمة اختيار الطريقة المناسبة للسياق. عندما يكون الهدف هو الإقناع، يتبع الداعية الأسلوب العقلي، وعندما يهدف إلى إلهام القلب والتأثير فيه، يستخدم الأسلوب العاطفي من خلال التحفيز والتحذير، وعندما يتعلق الأمر بالتعليم والتطبيقات العملية، يعتمد على الأسلوب الحسي. ويجب أن يدرك أن لكل تقنية منهجيتها التي تناسبها أكثر من الأخرى، وذلك استنادًا إلى طبيعتها التقنية والجمهور المستهدف. على سبيل المثال، تقنية الفيديو (مثل اليوتيوب) تعتمد على الأسلوب الحسي من خلال العرض المرئي والبصري، مما يعزز فعالية الحجة عبر الإشاهد، وهذا ينسجم مع طبيعة هذه التقنية ويزيد من تأثيرها بشكل أكبر من استخدامها كتابيًا من خلال التعليقات، على سبيل المثال.

---

[1] مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله ٣ / ١٠٨ ، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر، (دون معلومات النشر)

[2] مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد، ص83.

2. إمكانية تبني متعددة للأساليب عند الضرورة، تُمنح الدعاة مجالًا واسعًا لتطبيق طيف متنوع من الأساليب. وهذا يتماشى مع سمات وسائل التواصل الحديثة، حيث تُتاح لها القدرة على دمج واستخدام أكثر من نهج في نفس الوسيلة.

3. يظهر الواقع الحالي في وسائل التواصل الحديثة ضرورة تسليط الضوء على استخدام المنهج العقلي، الذي يقوم على إقامة حجج قوية وقاطعة للإقناع. يأتي ذلك استجابةً للاتجاه الرائج في هذا المجال، حيث يُعطى الأولوية للتفكير العقلي على العواطف. ومن جانبه، يأتي هذا المنهج محملاً بفوائد كبيرة، منها تقديم الحجج القاطعة التي تُقطع طريق المشككين والمثيرين للشبهات، عندما يُظهر الحق بدليل واضح ولا لبس فيه. يقول ابن حزم – رحمه الله –: "ليس هناك شيء يثير غضب الكفار والمبطلين أكثر من تعرض أقوالهم للفحص الدقيق، حيث يستخدم الدليل القاطع. وأحيانًا يهزم الجيوش الكبيرة، والحجة السليمة لا تُهزم أبدًا، فهي تدعو إلى الحق وتعزز الدين بشكلٍ لا يُعلى عليه على النقيض من الشكوك والأقوال الكثيرة"[1].

3. معرفة فنّ التواصل والتأثير في الآخرين

من أسس الحكمة في الدعوة إلى الله معرفة فنون التواصل مع الآخرين في تقنيات التواصل الحديثة؛ وذلك كما يلي[2]:

1. اكتساب آليات وأساليب التعبير، سواء في الشفهية أو الكتابية، وتنمية مهارات المتحدث الماهر في استخدام الوسائل التقنية المبنية على الصوت والصورة، مثل ضبط اللغة ووضوح الأداء الصوتي، وتحقيق

---

[1] الظاهري، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، (٤٥٦هـ) الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: أحمد محمد شاكر، تقديم: أ.د. إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة: بيروت، د:ط،ت، ١/١٥.

[2] مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد، ص84.

التوازن في التعابير العاطفية والواقعية، بالإضافة إلى انتهاج أساليب جذب انتباه الجماهير. تلك المهارات تدخل في إطار انتقاء الألفاظ بعناية، وتوجيه الخطاب بلطف، وتنويع المحتوى الدعوي بشكل فعّال.

2. التفاني في رعاية الآخرين، وتقديرهم، من خلال الإصغاء لحواراتهم والرد على مشاركاتهم، مع التركيز على الشخصيات القائدة لبناء علاقات إيجابية شاملة مع أكبر عدد ممكن من المستخدمين. وكان من أخلاقياته الجميلة، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يعاين أحوال أصحابه ويطلب آرائهم فيما يتعلق بالمجتمع[1].

3. اختيار الوقت المناسب للتواصل مع الآخرين وخاصة في التقنيات التي تتيح تبادل المشاركات، وإقامة مناظرات وحوارات مباشرة.

4. تجديد الاطلاع والقراءة في قواعد التأثير في الآخرين وتطبيقها، والإفادة من الدورات التدريبية في هذا الشأن، وهو من إعداد مهارة الداعي إلى الله.

---

[1] أخرجه الطب ا ربي من حديث هند بن أبي هالة، انظر: المعجم الكبير/ ٢٢ / ١٥٥ ، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطب ا ربي، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، د:ت). أخرجه الطب ا ربي من حديث هند بن أبي هالة، انظر: المعجم الكبير/ ٢٢ / ١٥٥ ، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطب ا ربي، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، د:ت).

3.2 المطلب الثاني: آداب وأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم وأشهر وسائل الاتصال في عصرنا الحديث، حيث يستخدمها الملايين حول العالم للتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض. ومن بين الاستخدامات الهامة لوسائل التواصل الاجتماعي هي استخدامها لنشر الدعوة إلى الله تعالى ونشر الخير والعلم النافع. ومع ذلك، يتوجب على المدعون إلى الله تعالى الالتزام ببعض الآداب والأخلاقيات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى.[1]

تتضمن آداب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى الاحترام والمودة والتعاون والصدق والصبر والحكمة. وعلى الرغم من أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله يمكن أن يكون مفيداً ومثمراً، إلا أنه يتطلب من المستخدمين الحذر من الوقوع في بعض الأخطاء المتعلقة باللغة والسلوك، ومن الوقوع في الفتن والمناظرات اللغوية غير المثمرة.[2]

ومن بين الآداب والأخلاقيات التي يجب اتباعها في هذا الصدد ما يلي:

1- الصدق والأمانة: يجب على المستخدمين الالتزام بالصدق والأمانة في التعامل مع المعلومات والأحاديث المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم التلاعب بالحقائق أو نشر الأخبار المضللة.

2- الود والتعاطف: يجب على المستخدمين التعامل مع الآخرين بود وتعاطف، وتجنب الردود الجارحة والانتقامية، والحرص على إيصال الرسالة بصورة طيبة ومحبة.

---

[1] هندي، عادل عبد الله. وسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها الدعوي: الآداب والآثار. حولية كلية الدعوة الإسلامية، 30(2)، ص: 90.

[2] عطايا، مرجع سابق، ص:2289.

3- عدم الانحياز للخلافات: يجب على المستخدمين تجنب الخلافات والمنازعات المعلنة على وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم الانحياز لأي طرف فيها، والحرص على تقريب وجهات النظر وإيجاد الحلول السلمية للخلافات.

4- الحرص على الخصوصية: يجب على المستخدمين الحرص على عدم الانتهاك لخصوصية الآخرين وعدم نشر المعلومات الشخصية لهم دون إذنهم.

5- تحري الدقة في النقل: يجب على المستخدمين تحري الدقة في نقل الأحاديث والمعلومات، والتحقق من صحتها ومصدرها قبل نشرها.

6- الحرص على عدم إساءة استخدام الصور والمقاطع الصوتية والمرئية: يجب على المستخدمين الحرص على عدم نشر المقاطع والصور المخلة بالأداب.

7- الاهتمام بالأخلاق الإسلامية: يجب على المستخدمين الالتزام بالأخلاق الإسلامية الصحيحة في التعامل مع الآخرين، وتجنب الكلمات والأفعال التي تخالف الشريعة الإسلامية.

8- التزام الحدود: يجب على المستخدمين الالتزام بحدود الله في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم الانغماس فيها وإهدار الوقت الثمين في الأمور الدنيوية.

9- الحرص على تقديم المعلومات الصحيحة عن الإسلام: يجب على المستخدمين الحرص على تقديم المعلومات الصحيحة عن الإسلام وتفسيره بالطريقة الصحيحة، وعدم نشر الأحكام والفتاوى دون تأكد من صحتها ومصدرها.

10- الالتزام بالأدب والاحترام: يجب على المستخدمين الالتزام بالأدب والاحترام في التعامل مع الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم الاستخدام المفرط للإيموجي والإشارات التعبيرية، والتعامل بحكمة ورصانة.

11- تجنب النقاشات والجدالات العقيمة: يجب على المستخدمين تجنب النقاشات والجدالات العقيمة والتي لا فائدة منها، والحرص على تبادل الآراء بطريقة حضارية ومنطقية.

12- الحرص على الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفائدة: يجب على المستخدمين الحرص على الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفائدة والمعرفة الدينية، وتوجيه الناس إلى الكتاب والسنة والمراجع الشرعية.

13- الحرص على تحديد الهدف من الدعوة: يجب على المستخدمين التحديد الهدف الرئيسي من الدعوة، سواء كان الهدف هو التعريف بالإسلام والدعوة إليه، أو توجيه الناس إلى العمل الصالح وتحقيق الخير، أو توجيههم في القضايا الاجتماعية والسياسية المختلفة. ويجب أن يتم توجيه الدعوة بطريقة تتماشى مع الهدف الرئيسي، وتحرص على تقديم الأدلة والبراهين الواضحة والشافية للدعوة. [1]

الداعي إلى الله عبر وسائل التواصل الحديثة يحتاج إلى تجسيد أخلاقية عظيمة؛ وذلك نظرًا لتواجده في تفاعل مع فئات متنوعة من الأفراد. هذا الأمر يفرض عليه أن يتسم بأخلاق عالية وسمات مميزة تمكّنه من تقديم الدعوة بكفاءة عبر هذه التقنيات. الجانب الأخلاقي الجيد يقوم على أربعة أسس مهمة ذكرها ابن القيم في قوله: "الأخلاق الحسنة مرتكزة على أربعة أسس لا يُمكن للفرد الوقوف على قدميه دونها: الصبر، والعفة، والشجاعة، والعدل"[2]. تظهر هذه الفضائل عند التفاعل مع الإمكانيات الحديثة. ومع ذلك، سأستعرض فيما يلي أهم الفضائل التي تشكل أساس الحكمة في دعوة الناس إلى الله من خلال وسائل التواصل الحديثة[3]:

---

[1] هندي، مرجع سابق، ص: 147-156.

[2] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين / ٢/ ٢٩٤ .

[3] مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد، ص79.

1. الصبر

تتجلى أهمية هذه الأخلاق في وسائل التواصل الحديثة من خلال ما يلي:

1. التحلي بالصبر أثناء اكتساب المعرفة الضرورية لدعوة الناس إلى الله عبر وسائل التواصل الحديثة، وهي المعرفة التي تشمل الجانب الشرعي والمنهجي والتقني. إن هذا التحضير ضروري للدعاة حيث يستدعي الجهد والوقت، والصبر على هذا التعلم هو أمر لازم لتحقيق أهداف الدعوة بنجاح.
2. الاحتساب أمام التحديات والصعوبات التي يواجهها من يدعو إلى الله، والجهد الجاد في تخطي هذه العوائق، يعد أمرًا ملحًا. خاصةً وأن مجالات التواصل الحديثة تتسم بطبيعة تتجدد باستمرار وتفتح أبوابها للتفاعل مع الآخرين بلا حدود. إن الاختلافات في البيئات والثقافات يمكن أن تُشكِّل تحديات تستدعي الصبر والتفاني لتخطيها بنجاح.
3. تحمل الصبر على متطلبات الدعوة والاهتمام الجدي في توجيه الناس نحو الهداية، وبذل كل الجهود الضرورية لتحقيق ذلك، وتعزيز القدرة على تحمُّل ما قد ينتج منهم من معاناة أو تحديات، فإن هذا خلق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، قال تعالى: (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ)[1].
4. من أركان الحكمة في دعوة الناس إلى الله عبر تقنيات التواصل الحديثة يتمثل في ممارسة الصفح عند تعرض الإساءة، إذ يمتنع الداعي عن الرد بالمثل، مما يُحافظ على تجنبه للانخراط في صراعات غير مجدية تؤثر سلباً على عمله الدعوي. وفي الوقت نفسه، يعزز هذا النهج من التركيز على الأمور ذات الجدوى، بدلاً من التشغيل بمواضيع غير مثمرة. يمتاز هذا النهج بقدرته على التفاعل والمشاركة الغير محدودة بين

---

[1] سورة النحل، آية 127.

الأفراد، مع إمكانية البقاء مجهولًا عبر استخدام أسماء مستعارة، مما يجعل هذه التقنيات مجالاً خصباً للمعارضين للدعوة الذين يسعون للتشكيك فيها.

5. التأني والاحتياط في التعامل مع قضايا الدعوة، وعدم الاندفاع نحو النتائج، تعتبر نقاط مهمة خصوصًا عند التفاعل مع تقنيات التواصل الحديثة التي تتسم بسرعتها. بالتالي، يتوجب على الداعي أن يتبنى موقف التأني وعدم التسرع في اتخاذ القرارات، مما يبرز الحكمة في التعامل مع مختلف الأمور.

2. المداراة

تتجلى أهمية المداراة في وسائل التواصل الحديثة من خلال ما يلي[1]:

1. الترخص بموافقة الكفار والفساق ظاهراً بدون الباطن كفاً لشرهم، قال تعالى: (لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)[2]. هذه الآية القرآنية تتضمن توضيحًا للنهج العام الذي تحكمه آيات أخرى بمنع التآمر مع الكفار، وذلك بشكل عام وبالتحديد، لأن السياق يلعب دورًا مهمًا في تفسيرها. عند التعامل مع مواقف تستدعي الحذر واستخدام التقية، يتم تخفيف القاعدة والسماح بالتعامل معهم بقدر اللازم للتحكم في الأضرار، ولكن مع الشرط الأساسي لحفظ النية والمبادئ الداخلية من أي تأثير سلبي يمكن أن ينشأ من تلك الموالاة.[3]

---

[1] مرجع سابق، الغنام، لولوة بنت سليمان بن محمد، ص79.

[2] سورة آل عمران، آية 28.

[3] الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت، لبنان، ٤٣١/١.

2. من أسس الحكمة أن يمارس الداعي الحسناء مع المتعاملين عبر وسائل التواصل الحديثة، نظرًا لاختلاف وضعياتهم وتنوع فئاتهم. بين الجاهل الذي يستوجب التعامل بلطف وتوجيه الإرشادات بلطف، والشيخ الكبير والمرأة والطفل الذين يحتاجون لمنحهم الرعاية والحنان أثناء الدعوة. كما يجب أن يمتلك الداعي مرونة في تعامله مع المرضى برقة وإشفاق، ومواجهة أعداء الدعوة والحاسدين بكلمة لطيفة ومتزنة تحول دون تفاقم الأمور، فعن عائشة أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: (– أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ علَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رَجُلٌ فَقالَ: ائْذَنُوا له، فَبِئْسَ ابنُ العَشِيرَةِ – أوْ بئْسَ أخُو العَشِيرَةِ – فَلَمَّا دَخَلَ ألَانَ له الكَلَامَ، فَقُلتُ له: يا رَسولَ اللَّهِ، قُلْتَ ما قُلْتَ، ثُمَّ ألَنْتَ له في القَوْلِ؟ فَقالَ: أيْ عَائِشَةُ، إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن تَرَكَهُ – أوْ ودَعَهُ النَّاسُ – اتِّقَاءَ فُحْشِهِ).[1]

3. ومن فوائد الاحتواء الابتعاد عن الخلافات، قال ابن الجوزي: "من السذاجة أن تقوم على مشاكلة عدو أو حاسد بشكل مباشر؛ بل يجب إذا كانت لديك فهم لحالته، أن تظهر له تصرفات تؤدي إلى الحفاظ على السلام بينكما. إذا اعتذر، فليكن قبولك لاعتذاره، وإذا قررت أن تدخل في خلاف، فلتكن الصفح هو السمة السائدة، وتظهر له أنك تعتبر الأمور في طريقها للتحسن، ثم تتخذ تدابير وقائية للحفاظ على نفسك منه. لا تثق به في المواقف، وتجنب الاقتراب منه بصورة مكشوفة، في حين تظهر التواصل الاجتماعي في السطح".[2]

4. من خلال التفاهم والاحتواء تظهر التآلف بين الأفراد، وتحقيق الاتفاق على الحقيقة، وهذا يعتبر مهمًا جدًا خاصة بين أفراد العائلة، الذين يجمعهم صلة الرحم، والتي يمكن تعزيزها من خلال استخدام وسائل

---

[1] أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ح(٦١٣١)، في كتاب الأدب، باب المداراة مع الناس، انظر: الجامع الصحيح المختصر/ ١٥ / ٣٦٤ ، للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢ هـ، د:م)

[2] الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م)، صيد الخاطر، عناية: حسن المساحي سويدان، ص٣٥١.

التواصل الاجتماعي. وباستخدام هذه الوسيلة، يمكن تجنب قطيعة الرحم من خلال التجاوز عن الأخطاء والسلبيات، والتركيز على الجوانب الإيجابية لتعزيز التفاهم والعلاقات الإيجابية.

في حال لم يتم الالتزام في الآداب والأخلاقيات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة سيواجه الدعاة عدّه إشكاليات منها[1]:

1. العشوائية والفوضوية والارتجالية.
2. ضعف التخطيط لكثير من المواقع الدعوية، فقليل ما نجد مواقع لديها خطط فعلية ورؤى استراتيجية تقوم عليها.
3. في الواقع، عملية الدعوة عبر الإنترنت تأتي بشكل فردي دون وجود إشراف من علماء أو مربين أو هيئة شرعية. يُمكن لأي شخص أن يقوم بالدعوة بالطريقة التي يراها مناسبة، وهذا قد يضع بعض الدعاة في مواقف ضعف أمام الشياطين، سواء كان ذلك من خلال انزلاقهم إلى الشبهات أو إغرائهم بالشهوات. وقد يدخل بعض الشباب غرف الدردشة بهدف الدعوة، ولكنهم يخرجون منها دون تحقيق أي تأثير إيجابي، ويجدون صعوبة في دعوتهم وثباتهم في دينهم. بالإضافة إلى ذلك، قد يتأثر بعضهم بأفكار مضللة من خلال محادثاتهم في غرف الدردشة مع شخصيات غير صالحة. لا يوجد نوع من الرقابة على الإنترنت، والحل لهذا يكمن في أن يكون للفرد مرجعية معترف بها من هيئة شرعية يستشيرها فيما يقدم عليه، خاصةً عندما يكون في مرحلة غير ناضجة علميًا ولم يتقن بعد أساليب الدعوة وفنون التعامل مع الآخرين. يجب أن يتحلى بالتواضع ويسعى لتعلم الدين ومهارات

[1] مرجع سابق، المظلوم، جودت عبد طه (2019)، ص90.

الدعوة والتوجيه، مع الالتزام بمراقبة الله فيما يقوم به، فهو الأساس الذي يسدد خطاه ويجعل دعوته ذات تأثير.

4. الاندفاع الكبير للدعاة وتقديمهم لجهودهم على شبكة الإنترنت يمكن أن يفقد تناغمهم وتنسيقهم المشترك، ويصبح من الضروري أن يعملوا ضمن إطار مشروع يخدم المجتمع البشري الذي يلتفت إلى الإنترنت. من خلال هذا التنسيق المشترك، سيصبح لجهودهم دور أكبر وفائدة أوضح، متجاوزين بذلك الجهود الفردية في نشر الخير وتعزيز التوجيه على وسائل الإعلام الرقمية.
5. أصبح كثير من الصالحين مدمنين على استخدام الإنترنت، وبعضهم يجد نفسه لا يستغني عنه أبدًا تحت مظلة الدعوة إلى الله والمشاركة في مناقشات دينية.
6. الانعزال الدعوي والانغلاق على الذات، وتجنب التفاعل مع الجماهير أو الناس، وتأخر في القيام بالزيارات الاجتماعية مبررًا ذلك بأسباب دعوية قد تظهر كمنهج دعوي، في حين أن الجوهر الحقيقي لهذا السلوك يعكس ارتباطًا شخصيًا غريبًا بهذا العالم.

بناءً على ما سبق، يجب على الداعية والمستخدمين الحرص على اتباع الآداب والأخلاقيات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله، وأن يتحلى بالصدق والأمانة والاحترام والتعاطف والاعتدال في التعامل مع متابعيه. يجب على الأشخاص المهتمين بالدعوة إلى الله استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأخلاق وآداب عالية، من خلال اتباع القواعد والمبادئ الأساسية للتواصل الإيجابي، والابتعاد عن التشنج والتشاؤم والمعايرة السلبية، والتأكيد على تبني مواقف متسامحة واحترام آراء الآخرين. كما يجب تجنب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إيذاء الآخرين، والحرص على عدم نشر المقاطع والصور المخلة بالآداب، والالتزام بالصدق والوضوح في التواصل مع الآخرين، وأيضًا الحرص على الالتزام بالأخلاق والقيم الدينية والتأكيد على الصفات الحميدة كالتواضع والصبر والإخلاص في سبيل الله.

3.3 المطلب الثالث: موقف الإسلام من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة

قال تعالى في كتابه العزيز مخاطباً سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)[1] فإن الإسلام رسالته عالميّه، وإن تبليغ الدعوة مهمة كل مسلم، فعلى كل مسلم احتساب شيء من وقته وجهده في الدعوة إلى الإسلام، وكل عالم وداعية مسلم عليه أن يوظف جهوده وعلمه ومهاراته في تبليغ الإسلام ونشره[2]، قال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[3]. فإن مواقع التواصل الاجتماعي توفر بيئة خصبه للدعوة إلى الإسلام والتبليغ به، وتعريف الآخرين بنبينا محمد صلى الله عليه وسلّم[4].

عند اختيار الداعي وسيلة الدعوة إلى الله فإن عليه اختيار الوسيلة الأنسب في إيصال الدعوة وتحقيق الأهداف المرجوة من الدعوة. وكلما كانت الوسيلة حديثه ومشروعة ومناسبة كلما وصل الداعي إلى غاياته وأنجز أهدافه. وبما أن الأصل في الأشياء الإباحة فإن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مشروع ما لم يكن هناك نص شرعي في منع استخدامهم أو النهي عنهم وتحريمهم. ولكن يجب على الدعاة اختيار الموقع الأنسب للوصول إلى غاياته وأهدافه. ولأن الدعوة إلى الله تعالى من أعظم المهام وأفضل الوظائف التي على الإنسان القيام بها، فذلك يدعو الداعي إلى اختيار الموقع المناسب من مواقع التواصل الاجتماعي بما يتناسب مع بيئه ومكان المجتمع المراد نشر

---

[1] سورة الأنبياء، آيه 107.

[2] أمين، رضا عبدالواجد. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التعريف بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم: دراسة ميدانية بالاعتماد على نظرية الإنماء الثقافي. المجلة العربية للاعلام والاتصال، ع17، 61-98، ص62.

[3] سورة آل عمران، آيه 104.

[4] أمين، رضا عبدالواجد. (2017). مرجع سابق، ص63.

الدعوة فيه[1]. ويمكن للأشخاص من غير ذوي العلم أن ينشئوا صفحات للدعوة إلى الله بشريطه أن يكون الحساب يلتزم بالضوابط الشريعة، والنقل من أهل العلم الموثوق منهم والتأكد من صحة النقل[2].

في العصر الحالي حدثت تطورات سريعة وكبيرة في مجال الاتصال والتواصل بين الناس فأصبح العالم قرية صغيرة وزالت الحدود والحواجز بين الناس فأصبحت تناقل المعلومات كبيره وسريعة، لذلك أصبحت هناك حاجه ضرورية إلى مواكبه العصر واستخدام وسائل دعوية حديثه مثل وسائل التواصل الاجتماعي جنباً إلى جنب الوسائل التقليدية من دروس ومحاضرات وما يرتبط بهم من وسائل مسموعة ومرئية مثل الراديو والتلفاز، فإن التطورات التكنولوجية وثورة الانترنت وفّرت فرص جديدة لنشر الدعوة بوسائل سهلة وسريعة والتواصل المباشر مع الناس دون تكاليف عاليه، خاصة بالانتشار الكبير لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي و والهواتف المحمولة التي أصبحت متوفرة عند جميع الأفراد، فتعدّ هذه الوسائل الحديثة عوامل مؤثره ومساعده في نشر الدعوة إلى أكبر عدد ممكن من الناس وتسهل على الداعي تحقيق أهدافه وإيصال الدعوة بشكل واضح وسليم[3].

يمكن استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية، فإن وسائل الاتصال تعددت في عصرنا الحالي، ولم تعد الوسائل التقليدية من خطب في المساجد والكتب والكتيبات هي الوسيلة الوحيدة للدعوة الإسلامية بل أصبح تعددت هذه الوسائل، فإن الفيسبوك من أشهر المواقع، والذي يؤكد أهميته أنّه يدخله حوالي 250 مليون شخص حول العالم، فيستطيع أن يستغل الداعية جميع الأساليب الممكنة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص وتحقيق أهدافه الدعوية من نشر الفضيلة والحثّ عليها، والوصول

---

[1] لطفيري، عبدالله. (2020) مرجع سابق، ص31.

[2] الحربي، محمد فهد عبيد. (2021). الدعوة إلى الوسطية من خلال الوسائل الرقمية الحديثة "الفيس بوك" أنموذجاً: دراسة ميدانية للوقوف على أساليب الجعاة في تعزيز الفكر الوسطي بين المتابعين. مجلة العلوم الإسلامية، مج5، ع3، 132-167، ص147.

[3] لطفيري، عبدالله. (2020) مرجع سابق، ص31.

الى غير المسلمين والتحدث معهم بلغتهم، والعمل على تصحيح صورة الإسلام التي شوهها الغرب، ومحاربة الصفحات التي تشوّه الإسلام من خلال الضغط على هذه الصفحات لإغلاقها، وقد نجح الدعاة في إغلاق عدد من هذه الصفحات.

أشار محروص (2017) إلى عده قواعد يجب أن تراعى عند تبليغ الدعوة باستخدام الوسائل الحديثة، ومنها:

1. إذا منعت الشريعة وسيلة من الوسائل فلا يجوز على الداعي استخدامها وتجاوز الشرعة.

2. تؤكد الشريعة على ضرورة مواكبه العصر ومستجداته، وذلك لان الشريعة الإسلامية تستوعب كل ما هو جديد، وإذا لم يكن هناك نص بحرمة وسيلة معينه لنشر الدعوة فإنه من الجائز استخدمها.

3. الدعوة الإسلامية تعتبر أصيله ولكن هذا لا يمنع استخدام الوسائل الحديثة فيها ما دام لا يوجد نص شرعي يمنعها.

4. وأخيراً الأصالة لا تعني تجاوز الشريعة الإسلامية كما يفعل العلمانيون. [1]

إن من أولويات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة الإسلامية هو التأكيد على توظيفها الصحيح في الدعوة ومجاراة تطوراتها السريعة واستثمارها الصحيح في تبليغ الدعوة. إن مواقع التواصل الاجتماعي سلاحاً ذو حدين، وهذا لان فيها عوامل البناء والهدم، وعوامل الإغواء والهداية، لذلك يجب أن يكون هناك بعض الضوابط والمحددات التي لا يمكن نجاح الدعوة بدونها ومها ما يلي[2]:

---

[1] محروص، محمد حسني حسين. (2017). توظيف الدعاة للإعلام الجديد في مواجهة الفكر المتطرف.مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع16، 11-77، ص33.

[2] المظلوم، جودت عبد طه. المرجع السابق. (2019) ص87.

1. تحقيقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)[1] يجب أن يخلص الداعية النيّة في دعوته إلى الله بعيدا عن أهداف وغايات تفسد جديه واستمرارية الدعوة، وأن تكون الدعوة بعيده عن الخلافات العقائدية والمذهبية وأغراضه الشخصية.

2. أن يحرص الداعية إلى نفع الناس وحب الخير لهم و توجيههم الى طريق النجاة ونيل الثواب والأجر العظيم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَن دَعَا إلى هُدى، كَان لَه مِنَ الأَجر مِثل أُجُور مَن تَبِعَه، لاَ يَنقُصُ ذلك مِن أُجُورِهِم شَيئًا، ومَنْ دَعَا إلى ضَلاَلَة، كان عَلَيه مِن الإِثْم مِثل آثَامِ مَن تَبِعَه، لاَ يَنقُصُ ذلك مِن آثَامِهِم شَيْئًا)[2].

3. الدعوة إلى الله تعالى من منطلق أن الإسلام دين شامل ومنفتح على الحضارات والثقافات الأخرى ويقبل التطور، ولكن بشريطه أن تكون الحضارة نافعة للناس ومنضبطة بضوابط الدين الإسلامي. حيث إن الدين الإسلامي هو المذهب الوحيد في العالم الذي مصدر كلماته من الله تعالى لم يتعرض للتحريف أو التبديل، وغير مخلوط بأوهام وأغلاط وانحرافات البشر.

4. التأكد من وجود معلومات كافيه وصحيحة عن الإسلام على شبكة الانترنت، والحرص على أن تكون المعلومات متيسرة لكل من يحتاجها، وأن تكون هذه المعلومات صادرة عن مصادر موثوقة، مثل دعاة موثوقين، أو مؤسسات دعوية.

---

[1] أخرجه البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، ج1،ص1،6.

[2] أخرجه مسلم، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة، ومن دعا إلى هدى أو ضلالة، ج4، ص60.

5. إعداد وتأهيل دعاة مؤهلين علميّاً ومعرفيّاً، فإن الدعوة إلى الله بحاجه إلى داعية مخلص بالإضافة إلى أن يكون مؤهلا علميّا، فيكون على علم صحيح بالشريعة الإسلامية، وأن يكون قادر على استخدام الوسائل الحديثة والتعامل مع تطوراتها، والقدرة على توظيف هذه الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى، واستخدام أساليب مقنعة، وطرق مختلفة.

6. أن يستخدم الداعي في الخطاب الدعوي المناسب للآخرين، ومناسب لحاجات المستخدمين، ومراعاة ظروفهم، فلا يمكن أن يخاطب الداعية الناس كلهم بطريقة واحدة، ولا يجب أن يكتفي الداعية بوضع كتب الحديث والتفسير على الموقع فقط، بل عليه أن يستفيد من إمكانات الانترنت الكبيرة في توصيل المعلومة والفكرة.

توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها:

1. باتت مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي من أهم الوسائل التي تُستخدم في الدعوة الإسلامية ونشر العلوم الشرعية، فهي توفر بيئة إلكترونية مميزة تسهل عملية التواصل والتفاعل بين المسلمين وغير المسلمين. ويمكن من خلالها نشر المعارف الدينية والتوعية بالدين الإسلامي وأحكامه بشكل واسع، كما يمكن التواصل مع الجاليات الإسلامية في دول أخرى ونشر رسالة الإسلام السمحة بطريقة مؤثرة.
2. يعتبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله وتبادل المعلومات الدينية والثقافية، أسلوبًا فعالًا وحديثًا في التواصل مع الآخرين، ويعد أداة قوية للتأثير في الناس وتحقيق الهدف الأسمى للدعوة. ولكن على المستخدمين توخي الحذر والحرص على اتباع الآداب والأخلاقيات اللازمة في استخدامها، وذلك باتباع المبادئ الأساسية للتواصل الإيجابي وتجنب التشنج والتشاؤم والمعايرة السلبية. وبالإضافة إلى ذلك، يجب التركيز على تحقيق التواصل الفعال والإيجابي مع الآخرين، وذلك من خلال التأكيد على تبني المواقف المتسامحة واحترام آراء الآخرين، والتأكيد على الصفات الحميدة والقيم الدينية

كالتواضع والصبر والإخلاص في سبيل الله. كما يجب تجنب إساءة استخدام الصور والمقاطع الصوتية والمرئية، وتجنب الإساءة إلى الآخرين وإثارة الفتنة والخلافات.

3. يجب الانتباه إلى ضرورة احترام الآداب والأخلاقيات الإسلامية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتحري الدقة والموضوعية في النشر والتعامل مع الآخرين على هذه المنصات. كما يجب الحذر من انتشار المعلومات الخاطئة والمغلوطة والتي قد تؤدي إلى إيذاء صورة الدين الإسلامي، ويجب تجنب التعصب والتطرف والتأكد من صحة المصادر المستخدمة في نشر المعلومات.

4. يمكن القول إن الحكمة والموعظة والمجادلة بالتي هي أحسن هي أساليب فعالة للدعوة إلى الإسلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي. إن استخدام الحكمة في التعامل مع الآخرين عبر الإنترنت يمكن أن يؤدي إلى فهم أفضل وتعاون أكثر فعالية بين الأشخاص. كما أن استخدام الموعظة يمكن أن يساعد في تحفيز الأفراد على البحث عن الحقيقة وتطبيقها في حياتهم. وأخيراً، يمكن أن تكون المجادلة بالحجة والبرهانيات الصحيحة والمعلومات الموثوقة مفيدة للغاية في توضيح الأمور الدينية وتفسيرها بطريقة صحيحة ومقنعة.

5. علاوة على ذلك، ينبغي على المسلمين المشاركة في حوارات مفتوحة وصادقة مع غير المسلمين بشأن الإسلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ويجب عليهم أيضًا توضيح الفروق الرئيسية بين الإسلام والتطرف الذي يروج له بعض الجماعات. وبتقديم نموذج حسن للإسلام وتوضيح مفاهيمه بطريقة موضوعية وصادقة، يمكن للمسلمين أن يكسبوا احترامًا وثقة الآخرين، وبالتالي تحقيق الغرض الأساسي من الدعوة إلى الإسلام.

6. ينبغي على الداعين أيضاً أن يستخدموا أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن في الدعوة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأسلوب الذي يعتمد على الحجة والدليل، ويسعى إلى إقناع الآخرين بالحق بطريقة

رصينة ومنطقية، دون الانجراف إلى الجدال أو التشنج. ويعتبر هذا الأسلوب من أهم الأساليب التي تتجه إلى إثبات صحة الرسالة بالحجة والدليل والعقل، ويساعد على فهم وتبني الرسالة بشكل أفضل.

7. بشكل عام، تتطلب الدعوة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الحكمة والذكاء والأخلاق، ولا يمكن لأي شخص أن ينجح في إيصال رسالته إلى الآخرين إلا إذا تبع هذه الأساليب المثلى. ويتطلب الأمر أيضًا المرونة والقدرة على التكيف مع الآخرين ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة، وتحديد الطرق المناسبة للتواصل مع الجمهور المستهدف بشكل فعال وفي الوقت المناسب. وباستخدام هذه الأساليب الفعالة والمثلى، يمكن للمدعين إيصال رسالتهم إلى أوسع جمهور ممكن وتحقيق النتائج المرجوة في دعوة الآخرين إلى الإسلام.

الخاتمة

في ظل متغيرات الأحداث في الوطن العربي والإسلامي بشكل عام ازدادت حاجة الإنسان المسلم خاصة فئة الشباب لإحداث تغيير في مسائله الدينية والشرعية ويبحث العديد من الناس عن المحتوى الديني للحصول على الطمأنينة والأمل فمن الممكن بشكل كبير أن يقدم المحتوى الديني الأفكار الإيجابية والنصائح الروحية التي قد تساهم في تقوية علاقة الإنسان بالله ورفع مستوى روحيتهم ، وهذا ما أقرته عدة دراسات ومراكز أبحاث عالمية وعربية ، وفي ظل هذا المنعطف للشباب المسلم أصبحت الحاجة ملحة لاتباع سياسة دعوية واضحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي و العمل على محتوى ديني دعوي متميز ، ويعتبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة وفعالة لنشر المحتوى بسرعة ، حيث من السهل على الدعاة نشر المواضيع الدينية والأفكار الخاصة بهم والتواصل مع جمهورهم عبر تلك الوسائل ، وهي تمتلك قوة كبيرة في نشر المحتوى بشكل سريع وواسع النطاق بمجرد مشاركة محتوى ديني قوي أو استباق تحدي معين، يمكن أن يبدأ الناس في المشاركة به والتحدث عنه، مما يزيد من رواجه وانتشاره حيث يمكن أن يكون ترند وحديث الناس عبر منصات التواصل ، ولكن بالمقابل على الداعية والمرشد والواعظ عبر تلك المنصات أن يتحلى بالصبر فمن الممكن أن يستغرق بناء جمهور كبير على وسائل التواصل الاجتماعي وقتًا طويلاً وجهدًا مستمرًا لذلك يجب أن يكون لدى الداعية الصبر والقدرة على التعامل مع التحديات والمصاعب التي قد تواجهه في هذه العملية ، كذا يجب على الداعية أن يكون واثقًا من نفسه وما يقدمه من محتوى وأن يكون على دراية بما يتحدث عنه وأن يكون لديه خبرة واستعداد للرد على الأسئلة والتعليقات ، كذلك لا يكون منفصلاً عن الواقع والأحداث اليومية والمواضيع التي تهم الجمهور (الترند) شريطة أن يكون له صلة بالدعوة او الإصلاح ،و يجب أن يكون الداعية قادرًا على التواصل مع الجمهور بطريقة فعالة ومؤثرة و ينبغي له أن يعبر عن أفكاره ومعتقداته بشكل واضح وسلس، وأن يستخدم لغة موجهة للجمهور المستهدف ، وأن يكون قادرًا على التواصل الثنائي مع الجمهور والرد على تعليقاتهم وأسئلتهم بشكل فعال يمكن

أن يعزز ذلك تجربة الجمهور ويشجعهم على المشاركة والمتابعة ، ويجب أن يكون لدى الداعية القدرة على تقديم محتوى مميز ومبتكر يلفت انتباه الجمهور ويثير اهتمامهم. يمكن تحقيق ذلك من خلال استخدام تقنيات ووسائل تواصل متنوعة وجذابة ، والاهتمام بجودة المحتوى والاستمرار بتطوير المهارات الشخصية والاحترافية هي أيضًا عوامل مهمة للحصول على جمهور كبير على وسائل التواصل الاجتماعي .

التوصيات والمقترحات

بناءً على ما تم ذكره في الفصول السابقة، توصي الدراسة بعدة نقاط ومقترحات بما يتعلق بأسس الدعوة الإسلامية وضوابطها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهي كالتالي:

1- ابتكار محتوى دعوي مثير للاهتمام: على الداعي أن يحاول تقديم محتوى فريد ومميز يلفت انتباه الجمهور ويثير فضولهم وذلك بإنشاء محتوى ذو قيمة مضافة، واختيار مواضيع دينية تلامس احتياجات واهتمامات الجمهور.

2- القيام بدراسة الجمهور المستهدف: يجب على الداعي معرفة الجمهور الذي يستهدفه، واستخدام هذه المعرفة لتكييف محتواه بطريقة تتناسب مع اهتماماتهم ولغتهم.

3- استخدام القصص وأمثلة ملهمة: يمكن للداعية استخدام القصص والأمثلة لتوضيح القيم والمفاهيم الدينية ، كذلك قصص وتجارب مشاركة الحياة الشخصية يمكن أن تكون مفيدة أيضًا.

4- استخدام وسائل التواصل البصرية: على الداعي تقديم محتواه الديني الدعوي عبر الريلات القصيرة التي لاتتجاوز الدقيقة او دقيقتين كذلك يساعده على الانتشار والوصول الكبير للجمهور وتعتبر الصور والفيديوهات أكثر جاذبية وتساهم في زيادة مشاركة الجمهور والتفاعل معه .

5- التفاعل مع الجمهور: تحفز المشاركة والتفاعل من الجمهور عبر طرح أسئلة والاستفاضة في المناقشات، كما يجب أن يكون الداعي متفاعلًا مع التعليقات والاستفسارات التي يتلقاها والإجابة عليها بشكل مناسب.

6- تحسين المحتوى لمحركات البحث: يمكن للداعي أن يقوم بتحسين مقاطع الفيديو والمقالات الخاصة به من خلال استخدام تقنيات تحسين محركات البحث (SEO) لزيادة رؤية محتواه عبر محركات البحث وزيادة الوصول إلى جمهور أوسع.

7- البحث عن مصادر دعوية موثوقة وصحيحة قبل المشاركة ونشرها على المواقع الاجتماعية.

8- تقديم الرسالة الإسلامية بأسلوب سهل وميسر يتفاعل معه الجمهور.

9- التفهم واللطف : يجب أن يتعامل الداعية بتفهم ولطف مع الناس، وأن يكون قادرًا على فهم مشاكلهم وتحدياتهم، وأن يقدم لهم الدعم والإرشاد اللازم.

10- الحكمة والرزانة: يجب أن يكون الداعية حكيمًا في اختيار الكلمات والأفعال، وأن يكون قادرًا على التعامل مع الآراء المختلفة والنزاعات برزانة وحكمة.

11- الاستماع والتفاعل: يجب أن يكون الداعية قادرًا على الاستماع للناس، والتفاعل معهم بصدق وإحسان، وأن يكون متفهمًا لمشاكلهم واحتياجاتهم.

12- الصبر والثبات: يجب أن يتمتع الداعية بصبر وثبات، وأن يتعامل مع التحديات والمعارضة بألفة وثبات على هدى الله.

13- عدم التجاهل لتعليقات الجمهور والإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم بصدق وصدر رحب.

14- تحديد هدف واضح في الدعوة وضبط المواضيع المنشورة على المواقع الاجتماعية وتنظيمها.

15- تقديم المعلومات بأسلوب موجه ومنطقي ليستفيد الجمهور ويشعروا بالحاجة للمزيد من المعرفة.

16- التواصل بصدق وصدر رحب مع الجمهور وتجنب النقاشات والمواجهات الحادة التي قد تؤدي إلى الصدامات والشجارات المختلفة.

17- استخدام الإبداع والابتكار في التسويق: من الملفت استخدام تقنيات التسويق الإبداعية مثل مسابقات وجوائز لزيادة التفاعل مع المحتوى.

18- تقديم الفتوى اوالاستشارة والتوجيه: قد يكون الجمهور في حاجة إلى فتوى او استشارة وتوجيه في مجالات معينة ، فمن الجيد تخصيص وقت للإجابة على الأسئلة وتقديم المشورة المناسبة عند الحاجة.

المراجع والمصادر

1. ابن تيميه، أحمد. **مجموعه الفتاوى**. (ج37).

2. ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين. **تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)**. (ج8). ط2، (1420هـ 1999م).

3. ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين **الفصول في سيرة الرسول**. (ج2). ط3، (1402هـ 1981م)

4. ابرهيم، خديجة عبد العزيز. (2014). **واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر**، مجلة العلوم التربوية، 3(3).

5. أبو عراد، صالح بن علي. **الدعوة إلى الله تعالى من خلال الانترنت**. مسترد من: http://www.saaid.net/Doat/arrad/30.htm

6. الأشقر، عمر سليمان، **مقاصد المكلفين فيما يتعبد به لرب العالمين** (النيات في العبادات): ص 348-349، مكتبة الفلاح الكويت، ط1. (1401هـ/ 1981م).

7. أمين، رضا عبدالواجد. (2017). **مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التعريف بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم: دراسة ميدانية بالاعتماد على نظرية الإثماء الثقافي**. المجلة العربية للاعلام والاتصال، ع17، 61-98.

8. بلة، الصديق عبد الصادق البدوي. (2020). **واقع إستخدام الدعاة لمواقع التواصل الإجتماعي في الدعوة إلى الله (الواتساب)** انموذجا: دراسة ميدانية بمدينة رفاعة – السودان 2019م. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع12. 175-157.

9. بن فارس، أحمد. **معجم مقاييس اللغة** ت: هاون 1399هـ 1979م.

10. بن منظور، محمد بن مكرم ، **لسان العرب،** طبعة دار صادر بيروت الطبعة الثالثة الدعوة الإسلامية ا د / أحمد غلوش طبعة مؤسسة. (2005)

11. الجزائري، أبو بكر. **هذا الحبيب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محب**. (ج1). ط3 المدينه النبويه (1409هـ-1989م).

12. حراز، عطية المرسي مصطفى، والبساطي، محمد السيد إبراهيم. (2018). **الوسائل الدعوية المسموعة والمرئية عبر الشبكة العنكبوتية العالمية: ماهية وأهمية ونماذج دعوية**. مجلة العلوم الإسلامية، مج1، ع82،691.

13. الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، **مجموع الفتاوى،** ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط1، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية- السعودية، ج15، (1416هـ 1995م).

14. الحربي، محمد فهد عبيد. (2021). **الدعوة إلى الوسطية من خلال الوسائل الرقمية الحديثة "الفيس بوك" أنموذجاً**: دراسة ميدانية للوقوف على أساليب الجعاة في تعزيز الفكر الوسطي بين المتابعين. مجلة العلوم الإسلامية، مج5، ع3، 132-167.

15. الجهني، خالد عبد الله (2017)، **أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر التعلم للمرحلة الثانوية.** مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(4).

16. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد، **كتاب أعلام الحديث.** (ج4) (1409هـ 1988م).

17. الخطيب، محمد عجاج، **مجلة مركز بحوث السنة والسيرة،** (5)، (1407هـ 1987م).

18. دينا عبد العزيز فهمي، **الحماية الجنائية من اساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي،** دار النهضة العربية، 2018م.

19. ذويب، إيناس؛ ضيف، ليندة (2019). **الخطاب الديني عبر المدونات المرئية العربية**- دراسة تحليلية لمدونة عمر آل عوضه. رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

20. الراوي، صلاح الدين. **الدعوة السرية وفقهها،** مجلة كلية الشريعة، 3، (170-203) (2011)

21. رضوان، إسماعيل سعيد محمد، **الإعلام النبوي في خدمة الدعوة الإسلامية،** مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر الجامعة الإسلامية، مجلة كلية الأصول، عزة، فلسطين (1426هـ 2005م)

22. الزهراني، خالد بن سعد بن عبد الرحمن. (2021). **توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله.** مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، 2021، 40، 1-112.

23. الشامي، محمد بن يوسف الصالحي، **سبل الهدى والرشاد.** (ج1). ط2، (1418هـ 1997م)

24. شريف خلفة، **مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2016م، ص144.

25. شفيق، حسنين (2012م)، **نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي**، دار الفكر وفن للطباعة، القاهره، ص105.

26. الشهري، عبد الرحمن بن معاضه. **الدعوة إلى الله عبر الانترنت: أساليبها ووسائلها**. (1432هـ).

27. شعبان، عطية محمد مصطفى، **منهج الإسلام العلمي في دعوة الرسل**، ط1، دار البشير للثقافة والعلوم، طنطا، القاهرة، (1418هـ/ 1997م).

28. صديق، محمد خليفة. (2021). **دعاة الإسلام المعاصرين في الوطن العربي وشبكات التواصل الاجتماعي: الواقع وآفاق المستقبل**. المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، مج3، ع1، 36-63.

29. الطبري، محمد بن جرير (ت: 310هـ)، **جامع البيان عن تأويل آيات القرآن**، تحقيق بشار عواد معروف وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1994م، 395/4.

30. الطفيري، عبد الله. (2020). **تطورات العصر والوسائل الدعوية**. الوعي الإسلامي، س57، ع660 (2020).

31. عابد، إبراهيم بن عبد الرحيم (2007). **وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت وكيفية استخداماتها الدعوية**. رسالة دكتوراة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

32. عبابنه، لؤي محمد نايف(2021). **دور وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى**. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، 2(7)، 258-285.

33. عبد الحليم، محيي الدين. **الإعلام الإسلامي الأصول والقواعد والأهداف**. ندوة الإعلام الإسلامي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. القاهرة: الأوفست.(1992)

34. عبد الرزاق الدليمي، **الإعلام الجديد والصداقة الإلكترونية**، دار واللي للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

35. عبد القادر بن محمد عطا صوفي، (1424هـ)، **أثر الملل والنحل القديمة في بعض الفرق المنتسبة إلى الإسلام**.

36. عطايا، إبراهيم رمضان إبراهيم. (2018). **الضوابط الفقهية للانترنت والتمثيل والغناء كوسائل دعائية**.33(4)، 2270-2319.

37. علي محمد رحومة، **الانترنت والمنظومة التكنو–اجتماعية**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2007م، ص 75.

38. عمارة، نجيب. **الإعلام في ضوء الإسلام**. الرياض: مكتبة المعارف. (1980).العيدي، محمد بن عبد الله بن محمد. (2010). **الدعوة إلى الله في ضوء قوله تعالى " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**. مجلة جامعة الملك سعود–العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 22(3)، 569-612.

39. فاضل، عبد الصبور. (2014). **الدعوة الإسلامية ومواقع التواصل الإجتماعي**. الوعي الإسلامي، س51، ع589، 66-69.

40. الفهيد، هند بنت عبد الرحمن (2013). **معوقات إستخدام دعاة وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لوسيلة الإنترنت في الدعوة إلى الله دراسة مسحية**. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

41. الفيومي، أحمد بن محمد، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**. المتوفى سنه 770هـ تحقيق د/ عبد العظيم الشناوي، طبعة دار المعارف الطبعة الثانية بدون.

42. قادري، حليمة. (2016): **التواصل الاجتماعي**. عمان. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. ط1.

43. قاسم، مريم واخرون. (2015). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل الطوعي**، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص24.

44. القرضاوي، يوسف. **الخصائص العامة للإسلام**. (ج1).ط2. لبنان. (1404هـ).

45. اللوزي، أماني أحمد عبد ربه (2017). **أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على القيم الإسلامية: دراسة تحليلية**. رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

46. المبارك، عبدالله بن علي بن عبدالله (2013). **الاستخدامات الدعوية من الدعاة والجمهور للفيسبوك في المملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

47. محمد الغزالي، **مع الله**، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.

48. محمد، إبراهيم علي مصطفى. (2016). **أسلوب الداعية للمدعو من خلال الأساليب الدعوية**. مجلة المنبر، 23، 61-81.

49. محروص، محمد حسني حسين. (2017). **توظيف الدعاة للإعلام الجديد في مواجهة الفكر المتطرف**. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ع16، 11-77.

50. مطالقه، أحلام. **صورة السيرة النبوية في المواقع الالكترونية الغربية وسبل التصحيح**، مجلة دراسات، المجل د43، 2016

51. المطوع، عبد الله بن محمد بن عبد المحسن، **الدعوة الإصلاحية في بلاد نجد على يد الإمام محمد بن عبد الوهاب وأعلامها من بعده**، ط3، دار التدمرية، د ب ن، (1424هـ/ 2004م).

52. المطيري، بندر غالب صقر(2019). **الأساليب الدعوية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية**. رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

53. المظلوم، جودت عبد طه. (2019) **"دور مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى"**. مجلة الفقه والقانون، ع85.

54. الموسى، ميمونة عبد الرحمن. (2019). **واقع المناهج في تزويد الطلاب بقيم أخلاقية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**. مجلة كلية التربية. 35 (11)، 523-543.

55. الميداني، عبد الرحمن. **الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم**. (ج1). ط1 (1418هـ-1998م).

56. نتوف، إبراهيم. (2017). **وسائل وأساليب الدعوة المعاصرة**. الجامعة الإسلامية بمنسوتا، فرع تركيا.

57. هندي، عادل عبد الله صبره (2018). **وسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها الدعوي: الآداب والآثار**. حولية كلية الدعوة الإسلامية-جامعة الأزهر، 30(2)، 83-185.

58. يكن، فتحي، **المتساقطين على طريق الدعوة، كيف ولماذا**: ص 103، مؤسسة الرسالة بيروت ط:6. (1405هـ 5/198م).

Araştırmanın sonunda ulaştığım sonuçlar şunlardır:

1- - İslam dininin değerlerine ve güzel ahlaka uygun hoşgörülü İslam ahlakına bağlı kalmak.
2- Sosyal medya sitelerinde paylaşım yapmadan önce güvenilir ve doğru kaynakları araştırmak.
3- Dini mesajı takipçinin etkileşime girdiği kolay ve erişilebilir bir şekilde sunmak.
4- Toplumun yorumlarını göz ardı etmemek, sorularına dürüst ve samimi bir şekilde cevap vermek.
5- Davet alanında net bir hedef belirlemek ve sosyal sitelerde yayınlanan konuları ayarlamak ve düzenlemek.
6- Toplumun faydalanması ve daha fazla bilgiye ihtiyaç duyması adına bilgiyi hedefe yönelik ve mantıklı bir şekilde sunmak.
7- Davetin etkisini artırmak için izleyiciyi içerikle etkileşime girmeye ve kendi aralarında yaymaya teşvik etmek.
8- Toplumla dürüst ve samimi bir şekilde iletişim kurmak, çatışmalara ve çeşitli kavgalara yol açabilecek tartışmalardan ve keskin çatışmalardan kaçınmak.
9- Sosyal medya sitelerinde yayınlanan içeriğin kalitesini artırmak ve hedef kitleye çekici ve uygun bir şekilde sunmak.

10-Sorumluluk düşüncesiyle çalışmak ve toplumda olumlu ve medeni bir dini imajı sunmaya gayretli olmak.

Anahtar kelimeleri : Davet – Sosyal Medya Platformları – Seyrci hedef kitlesi – Davatçiler – Etkileyciler .

İSLAM DAVETİNİ ULAŞTIRMADA SOSYAL MEDYA PLATFORMLARI ROLÜ

Omar Mhaieri

ÖZET

İnternetin ve bunun sonucunda ortaya çıkan sosyal paylaşım sitelerinin günümüzde birçok insanın hayatının ayrılmaz bir parçası haline geldiği, kültür ve medya endüstrilerinin Batı'nın egemen olduğu bir dünyada, İslam ümmetinin çevrimiçi sosyal paylaşım sitelerinin temsil ettiği yeni medyadan yararlanmayı düşünmesi gerekli ve kaçınılmaz hale gelmiştir ve Müslüman öncülerinin onu insanları etkilemek ve aralarında dini farkındalığı yaymak adına kullanması şart olmuştur. Özellikle bu platformları dolaylı olarak farkındalığı şekillendirmedeki rolü ve gençlerin her konuda bilgi edinmede kullandıkları önemli araçlardan biri olarak onlara alışkanlık ve davranışlar kazandırması hasebiyle İslam ümmetinin amaçladığı hedeflere hizmet etmek adına kullanılabilecek en önemli araçlardan biri olarak kabul edilmektedir.

Buradan hareketle, tez araştırmasının düşüncesi, internetin ve sosyal paylaşım sitelerinden uygulamalarının günümüzün en büyük çağdaş araçlarından biri ve en önemlisi olduğu yerde ortaya çıktı. Bu büyük dini tebliğ etmek ve insanları elimizden geldiğince yönlendirmekle görevli olduğumuz için bu çağdaki din görevlilerinin daveti dünyaya yaymak ve tüm insanlara ulaştırmak adına bu yola yatırım yapmaları umulmaktadır. Özellikle bunu çeşitli ve çok biçimli sosyal ağ sitelerini kullanmak, toplum nezdinde popüler bireyleri kullanmakla mümkündür.

Bu nedenle; bu araştırmanın önemi, sosyal paylaşım sitelerinin rolünü ve bunların İslam dinini yayma üzerindeki etkilerini ve İslam ümmetinin dine yönelik tekrarlanan saldırılardan yaşadığı sıcak olayların önemini vurgulamakla ve İslam'ın gerçek imajının çarpıtılması ve kendilerini kanıtlamaya ve fikirlerini sosyal paylaşım siteleri aracılığıyla tanıtmaya çalışan çeşitli entelektüel doktrinlerin ortaya çıkmasıyla ortaya çıkmaktadır. Bu, uzman kişilerin ve din görevlilerinin onu kullanmasını ve İslam davetini ulaştırmada en iyi şekilde kullanmasını gerektiren bir şeydir.

FATİH SULTAN MEHMET VAKIF ÜNİVERSİTESİ

LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ

TEMEL İSLAMİ BİLİMLERİ ANABİLİM DALI

ARAPÇA TEZLİ YÜKSEK LİSANS PROGRAMI

SOSYAL MEDYA PLATFORMLARININ İSLAMI DAVET VE TEBLIĞDE KULLANIMI

YÜKSEK LİSANS TEZİ

OMAR MHAIERI

(200117112)

Danışman

(Prof.Dr.Anmar Ahmad Muhammed)

İSTANBUL - 2023

FATİH SULTAN MEHMET VAKIF ÜNİVERSİTESİ

LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ

TEMEL İSLAMİ BİLİMLERİ ANABİLİM DALI

TEMEL İSLAMİ BİLİMLERİ ARAPÇA PROGRAMI

SOSYAL MEDYA PLATFORMLARININ İSLAMI DAVET VE TEBLIĞDE KULLANIMI

YÜKSEK LİSANS TEZİ

OMAR MHAIERI

İSTANBUL - 2023